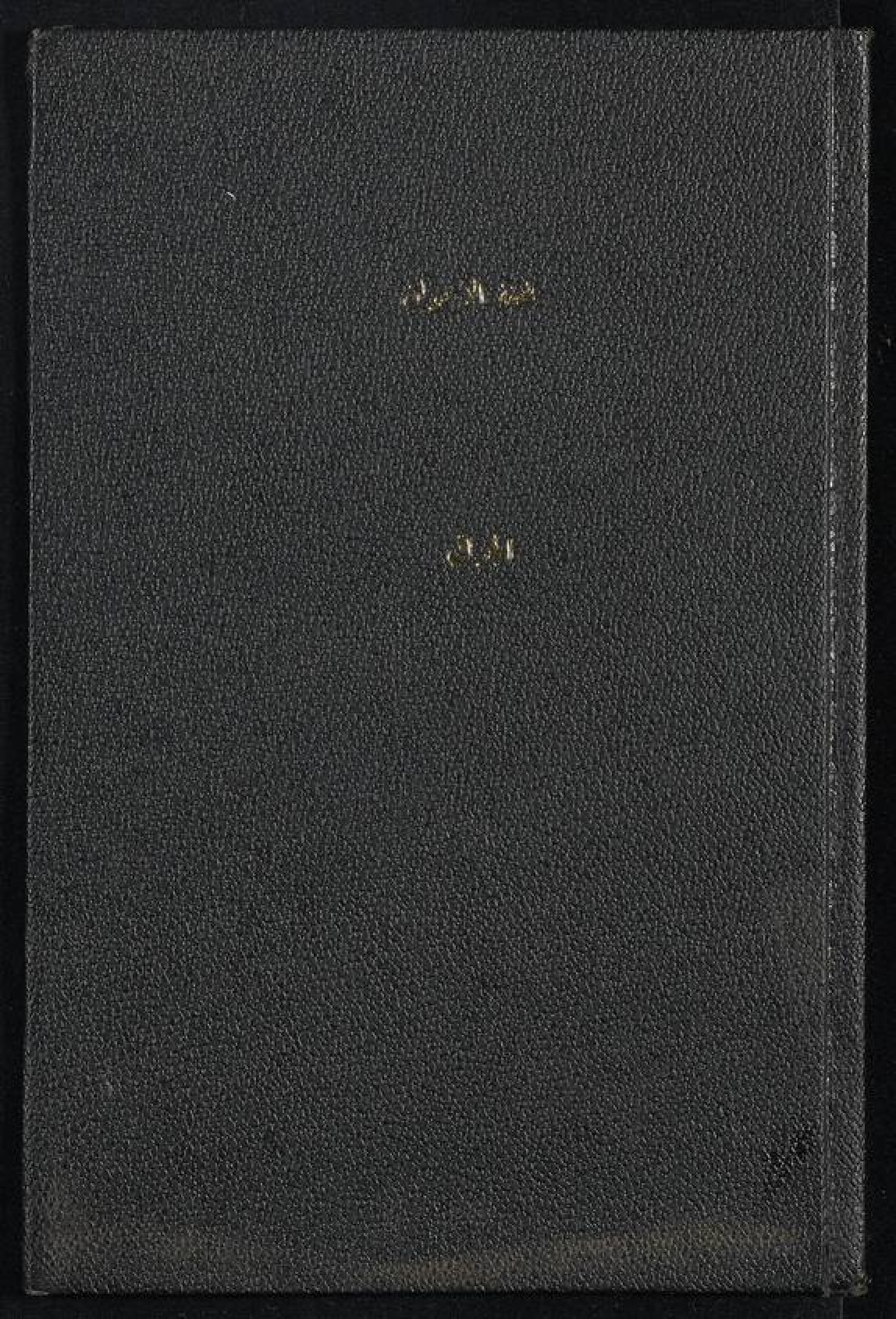
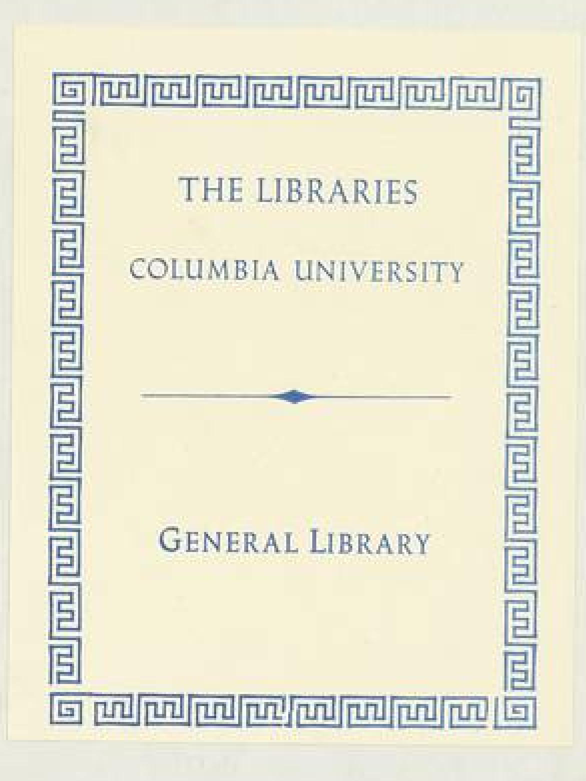
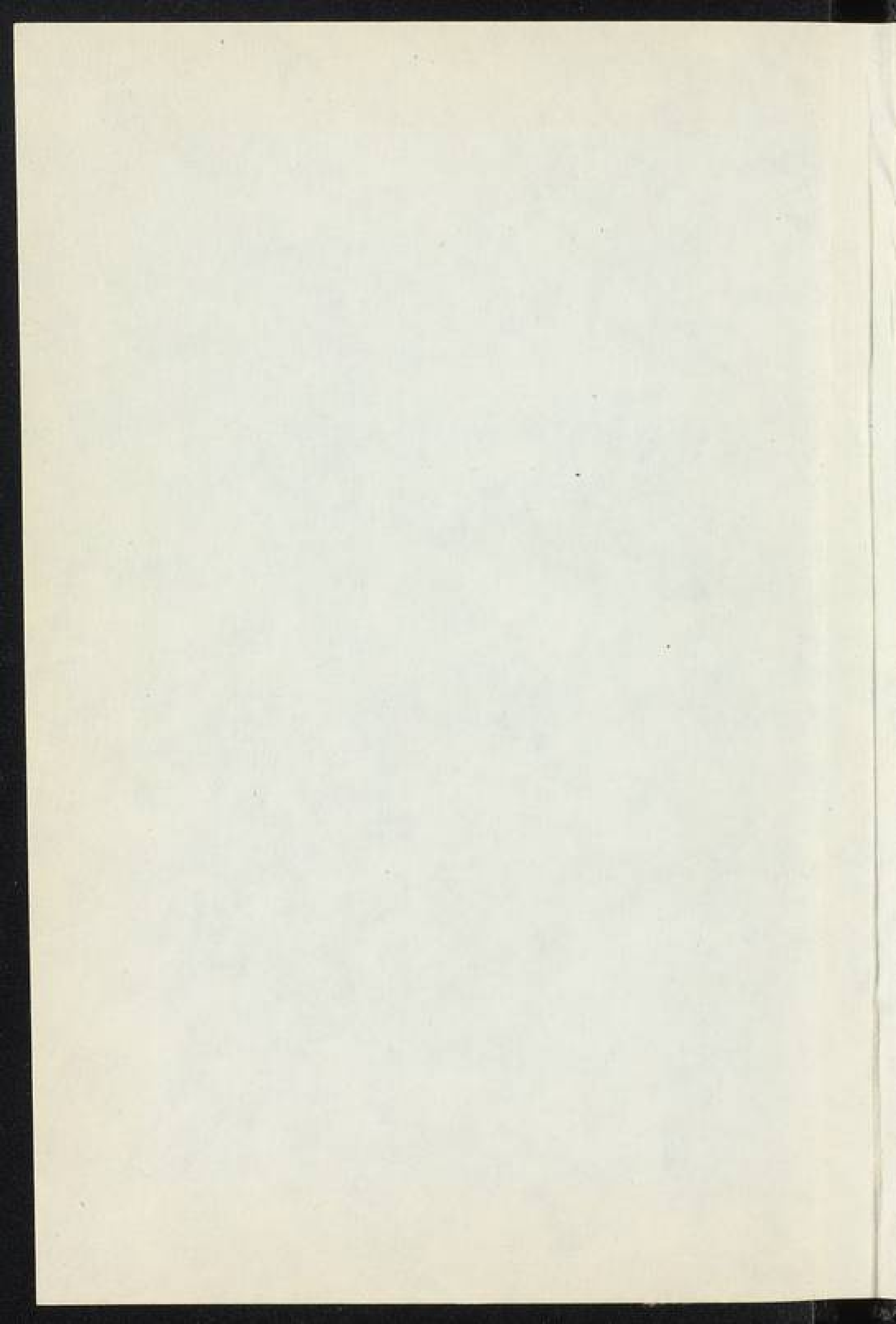
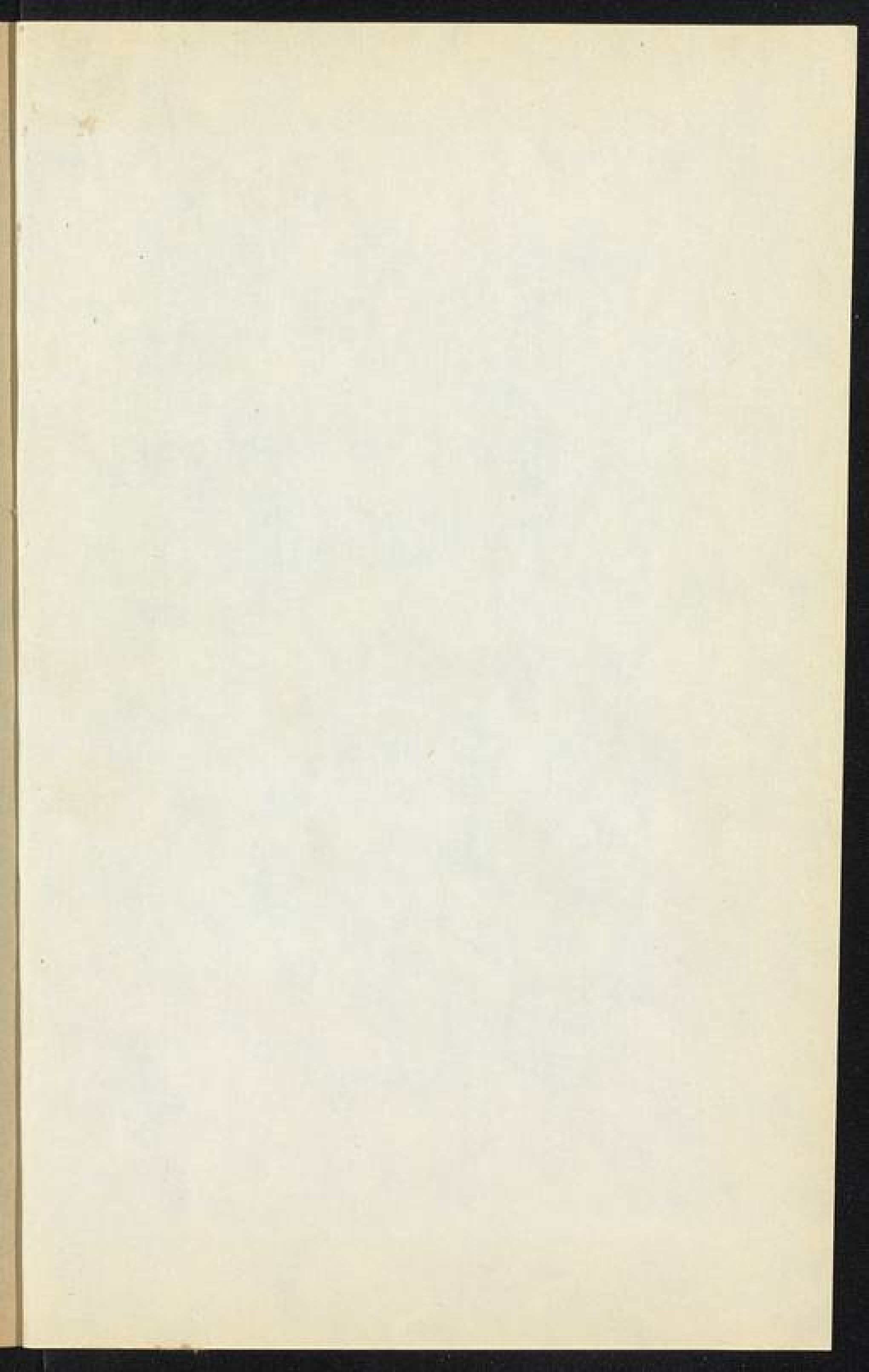



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY
GENERAL LIBRARY







تحفة الإخوان

بحلية علامة الزمان ، حليف السنة والقرآن
المولى شيخ الاسلام المعمر

الحسين بن علي العمري

رضى الله عنه . المتوفى فى غرة شوال سنة ١٣٦١

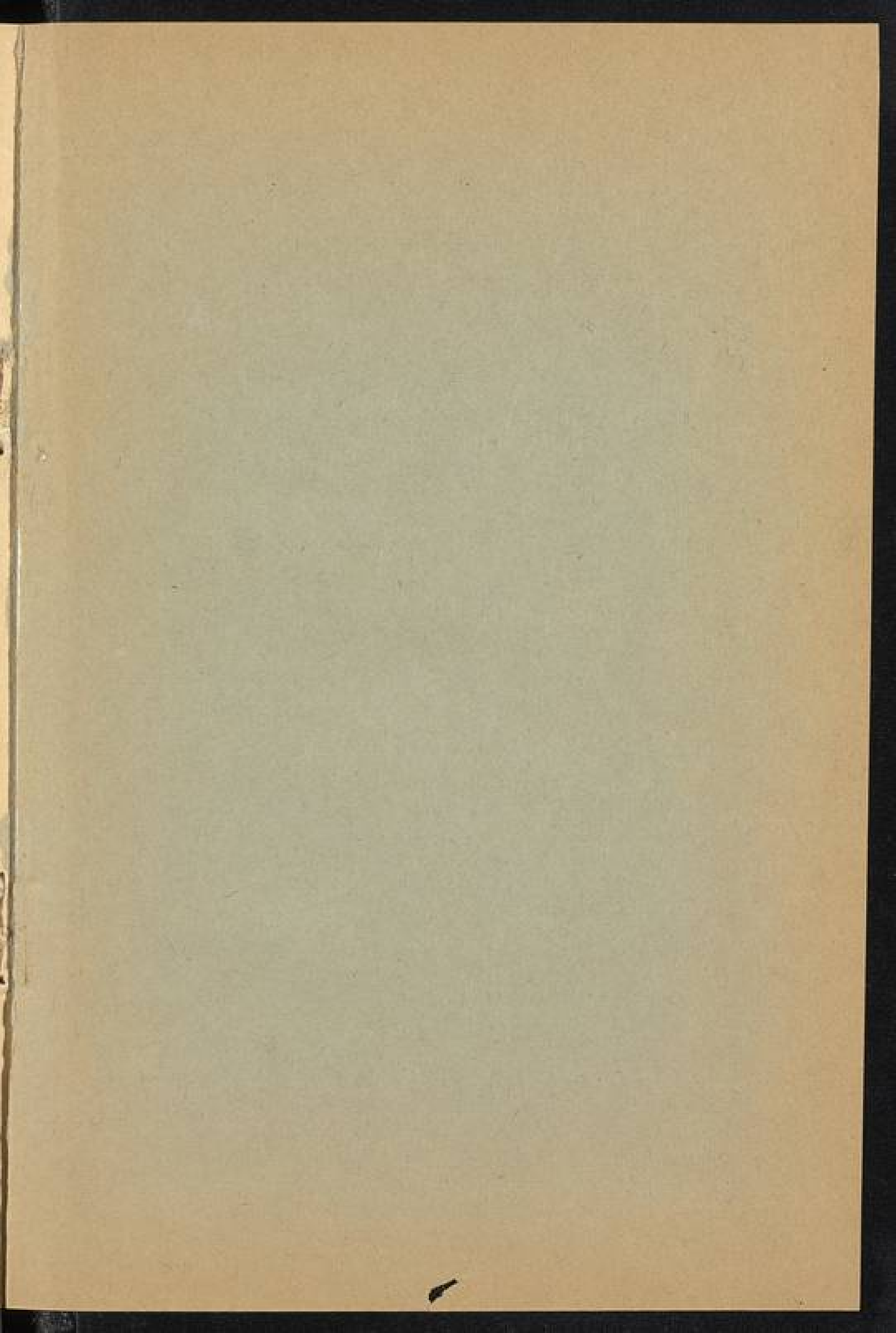
تأليف

القاضي العلامة

فخر الدين عبد الله بن عبد الكريم الجرافي

عضو لجنة التاريخ اليمنى ، وأحد شيوخ المدرسة العلمية بصنعاء

وهى نتيجة (صحبة عشرين عاماً) . تقبل الله منه وجزاه خير الجزاء





تحفة الإخوان

بحلية علامة الزمان ، حليف السنة والقرآن
المولى شيخ الاسلام المعمر

الحسين بن على العمرى

رضى الله عنه . المتوفى فى غرة شوال سنة ١٣٦١

تأليف

القاضى العلامة

فخر الدين عبد الله بن عبد الكريم الجرافى

عضو لجنة التاريخ اليمنى ، وأحد شيوخ المدرسة العلمية بصنعاء .
وهى نتيجة (صحبة عشرين عاماً) . تقبل الله منه وجزاه خير الجزاء

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين . وصلاته وسلامه على سيد المرسلين وآله الطاهرين وصحابته الراشدين

وبعد فيسرني ان اقدم للقراء هذا الكتيب الصغير فى حجمه ، الكبير فى مقصده ومحتوياته . فما هو الا قاموس لنخبة من رجال اليمن فى هذا العصر

وقد رعاه واولاه عنايته حضرة صاحب السمو الملكى وزير المعارف اليمنية الامير سيف الاسلام عبد الله ابن امير المؤمنين المتوكل على الله ملك اليمن المعظم فأمر بطبعه تقديرا منه العلم والعلماء

فشكر الله سعيه وجزاه خيرا فهو ولى جزاء المحسنين ؟

محمد بن عبد الله بن حسين العمرى

القاهرة

١٣٦٥

المطبعة السلفية

٢١ شارع الفتح ، بجزيرة الروضة ، بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم الإنسان ما لم يعلم، وخص من شاء من عباده بما شاء من رحمته، ورفع بعضهم فوق بعض درجات ، واصطفى منهم رسلا مبشرين ومنذرين ، وجعل العلماء ورثة الأنبياء كما جاء عن رسوله الصادق الأمين[1] وقصر الخشية عليهم فقال: ﴿ إنما يخشى اللهَ من عباده العلماء إن الله عزيز غفور ﴾ . والصلاة والسلام على رسوله سيدنا محمد خاتم النبيين، من أرسله الله رحمة للعالمين، القائل : « من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين » .[2] وعلى آله الهداة المهديين، وأصحابه الراشدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فان فى التاريخ وذكر أحوال الماضين عبرة للمعتبرين، وتبصرة للسالكين. ولذلك قص الله علينا كثيراً من سير الأولين فى كتابه المبين، وانتدب كثير من أهل العلم لتدوينه، وسلكوا فى ذلك مسالك شتى. منهم من ألف فى حوادث السنين، ومنهم من ألف فى تراجم السلف، ومنهم فى غير ذلك ، وقد نشرت فى القسم الثانى مؤلفات حافلة منها فى تراجم

---

(١) حديث « العلماء ورثة الأنبياء » أخرجه الامام أحمد عن أبى الدرداء، ولبعض علماء اليمن :

« العلم ميراث النبي كذا أتى   بالنص والعلماء هم وراثه »
« ماخلف المختار غير حديثه   فينا فذاك متاعه وأثاثه »

(٢) حديث « من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين » متفق عليه .

الصحابة والتابعين ، ومنها فى الفقهاء والمحدثين ، ومنها فى النحاة واللغويين ، ومنها فى الأولياء والصالحين ، ومن العلماء من ألف فى تراجم أهل عصره ، أو أهل مصره أو بلده[١] ، ومنهم من جمع كشمس الدين أحمد بن خلكان ،

---

(١) ممن ألف فى تراجم الصحابة والتابعين محمد بن سعد البصرى كاتب الواقدى المتوفى سنة ٢٣٠ وكتابه (الطبقات) من أجل ما ألف ، جمع السيرة النبوية ، ثم طبقات الصحابة والتابعين ، وطبع بمطبعة ليدن الشهيرة . وألف فى تراجم الصحابة أيضا يوسف بن عبد البر المغربى كتاب (الاستيعاب) ومجد الدين بن الأثير الجزرى (أسد الغابة) ، والحافظ احمد بن على بن حجر (الاصابة) وغيرهم .

وألف السبكى (طبقات الشافعية) ، وألف أبو حفص عمر بن على بن سمرة (طبقات فقهاء اليمن) إلى سنة ٨٩ ﻫ ، وألف الحافظ السيوطى (بغية الوعاة فى تراجم اللغويين والنحاة) ، وألف أبو نعيم (الحلية) فى الأولياء واختصرها ابن الجوزى بالصفوة ، وألف الحافظ ابن حجر فى أهل عصره (الدرر الكامنة فى رجال المائة الثامنة) ، وألف الجندى من علماء اليمن (السلوك فى العلماء والملوك) ، واختصره الأهدل بالتحفة ، وألف فى علماء الزيدية القاضى العلامة أحمد بن صالح بن أبى الرجال (مطلع البدور) . وأما من ألف فى علماء بلده فكثير ، منهم أبو بكر أحمد بن على الخطيب المتوفى سنة ٤٩٣ ألف (تاريخ بغداد) ، ومنهم الحافظ أبو القاسم على بن أبى محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ ﻫ ، ألف (تاريخ دمشق) فى ثمانين مجلدا أتى فيه بالعجائب ، وهو على نسق تاريخ بغداد للخطيب ، وألف أحمد بن عبد الله الصنعانى الرازى (تاريخ صنعاء) إلى سنة ٤٦٠ ، ومنه نسخة خطية بمكتبة جامع صنعاء ، وترجم لكثير من علماء صنعاء كوهب بن منبه وطاوس اليمانى وغيرهما .

ومنهم من أفرد شيخه أو بعض العلماء بترجمة مستقلة وهم كثيرون لا يأتى عليهم العد ، منهم فى بلادنا اليمنية السيد العلامة الأديب عبد الله بن على بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله ابن السيد الهادى بن ابراهيم الوزير [1] ، فانه ألف فى ترجمة شيخه القاضى العلامة على بن يحيى البرطى مؤلفاً سماه (نفح العبير ، فى ترجمة علامة العصر الأخير) ، ومنهم السيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الحوثى [2] ألف (قرة النواظر ، فى ترجمة شيخ الاسلام عبد القادر) ، ومنهم القاضى العلامة محمد بن حسن الشجنى [3] ألف مؤلفا حافلا فى ترجمة شيخ الاسلام القاضى العلامة محمد بن على الشوكانى سماه (التقصار ، فى جيـــد زمن علامة الأقاليم والأمصار) ، وألف الوالد

---

(١) السيد عبد الله بن على الوزير . هو مؤلف « أقراط الذهب ، فى المفاخرة بين الروضة وبئر العزب » و « طبق الحلوى ، فى التاريخ » ، وتوفى سنة ١١٤٧ ، وكان حافظاً بليغا ، وتوفى شيخه القاضى على بن يحيى البرطى سنة ١١١٥ وكان مفتى القطر اليمنى .

(٢) توفى السيد ابراهيم سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف . وهو مؤلف « نفحات العنبر ، فى علماء اليمن فى القرن الثانى عشر » ، وتوفى شيخه السيد العلامة عبد القادر بن أحمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن على بن شمس الدين ابن الامام شرف الدين سنة ١٢٠٧ ، وكان إماماً فى جميع الفنون .

(٣) توفى القاضى محمد بن الحسن بن على بن أحمد بن ناصر بن عبد الله ابن على بن أحمد بن اسماعيل الشجنى الذمارى سنة ١٢٨٦ ، وتوفى شيخه شيخ الاسلام الشوكانى سنة ١٢٥٠ .

العلامة صفى الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن حسين الجرافى [١] ترجمة لشيخه السيد العلامة الزاهد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب ، وغير هؤلاء رضى الله عنهم أجمعين ، فأحببت أن أقفو أثرهم ، وأجمع شبه ترجمة لشيخنا شيخ الاسلام ، قاضى قضاة القطر اليمنى ، الحجة المعمر الحافظ المسند ملحق الأصاغر بالأكابر ، والأحفاد بالأجداد ، المولى شرف الدين الحسين بن على العَمْرى رضى الله عنه .

« علامة العلماء والبحر الذى لا ينتهى ولكل بحر ساحل »

المتحلى بشرف الخلال والاخلاق ، والمتوج منها بما طاب وراق ، أداء منى لبعض حقوقه ، وتبركا بذكره ، وإن كان كما قيل :

وليس بمحتاج الى مدح مادح مكارمه تثنى عليه وتمدح

وإنى معترف بالقصور عن مراتب أولئك الأعلام ، ولست بأهل للتأليف ، ولكنى أحببت أن أتشبه بالصالحين ، كما قيل :

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

سائلا من الله النجاح والفلاح وخلوص العمل ، إنه على مايشاء قدير ، وبالأجابة جدير . ورتبتها على ستة فصول :

الأول : فى نسبه ومولده ونشأته وصفته وبعض شمائله .

الثانى : فى مشايخه ومسنداته وتلاميذه .

الثالث : فى توظيف أوقاته وما حصله بخطه من الكتب النافعة ببركة ذلك ، والأعمال الاصلاحية والدولية التى قام بها .

---

(١) توفى الوالد العلامة صفى الدين أحمد بن محمد الجرافى سنة ١٣١٦ ، وتوفى شيخه السيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبوطالب سنة ١٣٠٩ ، رحمهم الله جميعاً .

الرابع: فى مروءته ومكارم أخلاقه ووجاهته.

الخامس: فى صحته ومرضه ووفاته وموضع قبره.

السادس: فى عقبه وبعض مراثيه، وذكرت فى خلال ذلك فوائد نفيسة، وعلقت على ما يحتاج إلى ايضاح أو تتميم، وسميتها «صحبة عشرين عاما» أو «تحفة الأخوان، بحلية علامة الزمان».

الفصل الأول

نسبه ومولده - نشأته - صفته وشمائله

نسبه:

أما نسبه فهو الحسين بن على بن محمد بن على بن عبد الله العمرى، قال شيخه السيد العلامة النسابة المؤرخ محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن أحمد الكبسى (١) فى إجازته لشيخنا المذكور: إن نسبه يتصل بمحمد بن أسعد المرادى داعى الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة فى الجيل والديلم (٢) وكان أحد أعلام الشيعة فى ذلك العصر. اه. وقال مؤلف (النفحات المسكية) فى شأن محمد

---

(١) سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى.

(٢) ويقال جيلان وديلمان، وهما من شمال بلاد إيران، وكان بهما كثير من أئمة العلوية كالامام الناصر الأطروش وغيره، قال الفقيه العلامة حميد بن أحمد المحلى الشهيد سنة ٦٥٢ فى كتابه «الحدائق الوردية، فى أئمة الزيدية» ماخلاصته: وأنفذ الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة دعاته الى جيلان وديلمان فبايعهم للامام من كان بهما من الزيدية وخطب له فى

ابن أسعد المذحجي المرادى الفقيه الامام داعي المنصور بالله الى عراق العجم والجيل والديلم ، وهو المفتى بالمذهب المنصورى وهو كتاب المهذب وله فى ذلك زيادات وكان محققا فى الغاية ، ا ه قال شيخنا : وهو المذكور فى شرح الأزهار عند الكلام على جلد الخز ، وأنه وجده مما يؤكل لحمه . انتهى .

وذكر جدّه (على بن عبد الله العمرى) الفقيهُ على بن محمد العابد فى كتابه (تتمة الافادة) فقال ما خلاصته : كان الفقيه على بن عبد الله من كملة الرجال ، وكان بنظره وظائف كثيرة أيام الامام المهدى العباس بن المنصور كالعمارة للدولة أينما كانت ، والرئاسة على مدينة صنعاء ، والقيام على العاملين فى سواقى الانهار المستخرجة جنوب صنعاء ، وكانت قد دفنت من أيام سابقة . انتهى .

وكان الفقيه على بن عبد الله أول من انتقل من أهل هذا البيت من محل العمارية فى بلاد الحدا إلى صنعاء فى القرن الثانى عشر وتوفى سنة ١١٨٣ بصنعاء وقبر بخزيمة ، وأعقب (عبد الله بن على) ، وكان ذا صمت ورصانة ، وتولى أملاك المنصور بالله على بن المهدى العباس .

وذكره العلامة لطف الله جحاف فى (درر نحور العين ، فى سيرة المنصور بالله وأعلام دولته الميامين) وأرخ وفاته سنة ١٢٢٣ ، وكان له عقب وانقطع من قريب كما أفاده شيخنا صاحب الترجمة ، والعقب الموجود من صنوه الفقيه (محمد بن على بن عبد الله العمرى) ، وقد عده القاضى العلامة

= مساجدها وقبضت الحقوق باسمه وكانت الأموال تصل إليه فى بعض السنين وأقيمت الحدود وأجريت الأحكام على أيدى داعييه محمد بن أسعد ومحمد بن قاسم بن نصير . انتهى من مواضع من الكتاب .

عبد الملك بن حسين الآنسي فى جماعة من نبلاء اليمن ، وأرخ وفاته سنة ١٢٤٥ .
واشتهر من أولاده الفقيه (قاسم بن محمد) (١) ، و (على بن محمد)
والد شيخنا ، و (إسماعيل بن محمد) (٢) .

وكان الفقيه (قاسم بن محمد) أحد وزراء المهدى عبد الله بن المتوكل
أحمد فمن بعده . ورافق المهدى فى كثير من جولاته التى قام بها فى بلاد اليمن
ونهض مع الهادى محمد بن المتوكل صنو المهدى فى إطفاء فتنة الفقيه سعيد
صاحب الدنوه . وكان يحب مجالس العلم ، ولازم مجلس السادة آل إسحاق
الذين سكنوا دار الجلا بصنعاء . ومنهم السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن
ابن ابراهيم بن محمد بن اسحاق ، وصنوه السيد أحمد بن عبد الرحمن ، وكان

---

(١) من ذرية الفقيه قاسم بن محمد فى عصرنا الفقيه الفاضل قاسم بن أحمد
ابن قاسم بن محمد ، والاخ العلامة محب بن يحي بن قاسم ، وكيل المدرسة العلمية
بصنعاء ، وصنوه الأخ العلامة أحمد بن يحي بن قاسم ، ومن أفاضلهم مدير
المدرسة العلمية سابقا القاضى العلامة لطف بن غالب بن قاسم المتوفى
سنة ١٣٤٩ .

(٢) من أولاد الفقيه اسماعيل بن محمد العلامة المقرىء محمد بن اسماعيل
توفى سنة بضع وثمانين ومائتين وألف ، كان عالما بكثير من الفنون ، وأخذ
عنه كثير من الأفاضل ، كالسيد العلامة على بن أحمد الشرقى ، والفقيه عبد
الله بن على الحضورى ، وغيرهما . ومن أولاده الفقيه اسماعيل بن محمد بن
حسن بن اسماعيل توفى سنة ١٣٠٣ ، والفقيه عثمان بن اسماعيل . ومن ذريته
عثمان بن اسماعيل بن عثمان ، وهو أحد كتاب الجيش المظفر بهذا العصر ،
وكذلك والده اسماعيل بن عثمان .

عاملا على بلاد الروس (١) أيام المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن ، وكان ذلك المجلس محط الأفاضل من العلماء والأدباء . ذكر ذلك القاضي محسن الحرازي في (رياض الرياحين) . قال شيخنا وكان الوالد قاسم بن محمد يخبرني كل يوم بما اشتمل عليه المجلس من المذاكرة العلمية والادبية وكنت يومئذ صغيراً . انتهى .

وكان صنوه الفقيه (علي بن محمد) والد شيخنا أكبر منه سنا ، وأرسله المهدي إلى بلاد حراز لأخراج قبائل يام من بعض المحلات التي دخلوها سنة ١٢٤٤ ، ثم تبعه المهدي بنفسه ، وأطلع المدفع المسمى الجرار من المخا إلى بلاد حراز فأذعنت قبائل يام وخرجوا إلى يد المهدي وفر بعضهم الى صعفان ذكر ذلك مؤلف (رياض الرياحين) ، وتوفي علي بن محمد سنة ١٢٦٨

---

(١) ولما انتهكت حرمة المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن من جهة شيخ الأسلام أحمد بن اسماعيل العلفي بعد دخول القاضي أحمد مع الأمام المنصور بالله أحمد بن هاشم صنعاء سنة ١٢٦٦ ، فأحس السيد المذكور بالشر فخرج الى بلاد الروس وبني بهلول وألب القبائل وضمهم إلى قبائل همدان أصحاب علي بن المهدي فحاصر صنعاء حتى خرج المنصور بالله والقاضي أحمد منها إلى دار أعلى من بلاد أرحب في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٦٧ ، وذكر ذلك مؤلف رياض الرياحين ، والسيد أحمد المذكور هو جد عامل بلاد البيضاء في زمن التحرير السيد الفاضل عبدالله بن عبد الله بن أحمد وكان دعوة الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم في بلاد صعدة في سنة ١٢٦٤ بعد أن خرج من صنعاء باستدعاء القاضي العلامة عبدالله بن علي الغالبي له ولغيره إلى بلاد صعدة أيام المتوكل على الله محمد بن يحيى المنصور ، ثم كانت حادثة الاتراك الواصلين إلى صنعاء مع الباشا توفيق ، وأهدر أهل صنعاء الاتراك وحاصروهم في القصر حاصروا =

وكان الفقيه (اسماعيل بن محمد) آخر إخوته موتا ، وأدرك دولة الأتراك باليمن الواصلين مع الباشا أحمد مختار سنة ١٢٦٩ ، وعرفهم بأوضاع الدولة القاسمية فى جباية الأموال ونحوها .

مولده :

أما مولد شيخنا ، فهو فى سنة ١٢٦٥ تقديرا كما سمعته منه ، ومات والده كما ذكرته أولا سنة ١٢٦٨ وكان شيخنا صغيرا ، ثم ماتت والدته فكفله عماه قاسم واسماعيل ، وكان له أخ أكبر منه وأخت صغيرة ، وسخر الله لهم خالتهم الشريفه الفاضلة تقية بنت السيد يوسف المهدلى . فبذلت لهم كل معروف وإحسان حتى لم يجدوا أثر اليتم .

« وإذا سخر الأله أناسا لسعيد فانهم سعداء »

= المتوكل محمد بن يحيى فى بستان السلطان وأقاموا على بن المهدى فنهض بأهل صنعاء وأقاموا على حصار الأتراك أياما حتى أذعنوا للخروج من القصر والرجوع إلى الحديدة فى آخر سنة ١٢٦٥ ، وفيها تحرك المنصور بالله من بلاد صعدة ووصل إلى مدينة عمران وخرج على بن المهدى لمحاربته إلى عمران ثم انهزم إلى صنعاء وتقدم أصحاب المنصور إلى حضور ، وكان حصار صنعاء فأجمع رأى أهل صنعاء على مبايعة السيد العلامة العباس بن عبد الرحمن من ذرية المتوكل على الله اسماعيل لكونه عالما مجتهدا وظنوا أن ذلك سيدفع عنهم حصار المنصور وأبدى هذا الرأى القاضى العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد ، واحتج المنصور بالله بأن دعوته اسبق فلم يتم الأمر وكان ما قد ذكر سابقا . والعباس بن عبد الرحمن هو جد أمير بلاد ريمة الآن السيد العلامة يحيى بن محمد بن عباس . وهذا عارض من القول قصدنا به ايضاح ما فى الترجمة واتمام الفائدة .

وكان شيخنا رضى الله عنه يوصى أولاده بالدعاء لها ، مكافأة لإحسانها ، وماتت هى ووالدتها جدة شيخنا وقد بلغ سنه اثنى عشر سنة ، ونشأ فى طلب العلم بجد ونشاط ، فكان واسطة عقد هذا البيت ، فهو كما قيل :

« لئن تأخر فى الأزمان مولده   فهو المجلى على آبائه الغرر »

وكان يدارس عمه الفقيه قاسم بن محمد القرآن بعد إكمال حفظه ، وكان عمه حافظا للقرآن من ظهر قلب ، حسن التلاوة ، ثم أخذ شيخنا فى حفظ المختصرات كالأزهار والكافية ، وتخرج فى بداية طلبه العلم بشيخه المولى القاضى العلامة جمال الدين على بن حسين المغربى ، فأخذ عنه شرح الملحة ، والقواعد ، وفى شرح الأزهار ، ثم توسع فى الأخذ عن كثير من المشايخ ، وسيأتى ذكر بعضهم .

صفاته وشمائله :

أما صفاته وشمائله ، فكان معتدل القامة ربعة من الرجال ، أسمر اللون أقنى الأنف ، أزج الحاجبين ، أصلت الجبين ، عريض الجبهة ، حديد اللسان ، متكلما فصيحا ، متودداً إلى الناس ، كريم الخلق ، سليم الصدر ، يحب الجميل وأهله ، طويل الصمت ، كثير المحفوظات ، واسع الاطلاع ، يحب معالى الأمور وجميل الثياب والطيب ، والاجتماع بالأفاضل ، والمجالس العلمية والأدبية ، محسنا إلى طلبة العلم ، متواضعا لهم ، وحاله معهم كما قيل :

« علّم العلم من أتاك لعلم   واغتنم ماحييت منه الدعاء »

« ليكن عندك الفقير إذا ما   طلب العلم والغنى سواء »

وكان إذا عرض مانع من القراءة أرسل من ينبههم بذلك ، لئلا يشتغلوا بالوصول إليه ، ويتفقد من تأخر منهم ، ويسأل عنهم حتى يقف على الحقيقة كما قيل :

« ومن عادة السادات أن يتفقدوا   أصاغرهم والمكرمات مصايد »

وكان شأنه الأغضاء عن المسيء ، والصفح عمن يساميه من أهل المناصب كما قيل :

(ويغضى عن الأشياء يعرف كنهها إلى أن يقول الناس ليس بعالم)
(وما ذاك من جهل به غير أنه يجر على الزلات ذيل المكارم)

وكان يرى لبنى هاشم الحق الوافر فيحترم الصغير منهم والكبير ، ويرفعهم فى مجلسه ويأمر بتقديمهم فى الاكرام بالطيب ونحوه .

« سجية تلك منهم غير محدثة إن الخلائق فاعلم شرها البدع »

وكان يحب أصدقاءه واقاربه ، ويبش فى وجوههم ويتودد إليهم ، ولا يحابى أحدا فيما يتعلق بالأمور الشرعية ، وينتصر للضعيف من القوى ، ولا تأخذه فى الله لومة لائم ، وكان إذا حزبه أمر لا يظهر الشكوى لأحد ، وإنما يقول : الله ، الله . كما قيل :

« إنى إذا ما حـــدث ألمـَّا أقــول يا اللهم يا اللهما »

ومناقبه كثيرة وهى كما قيل :

« محاســنه هيولى كل حسن ومغناطيس أفئدة الرجال »

الفصل الثانى

مشايخه ومسنداته وتلاميذه ومن أخذ عنه الاجازة

أما مشايخه : فقال رضى الله عنه ـ ومن خطه نقلت ـ : أولهم والأحق بالتقديم من لازمته طويلا ، وانتفعت به كثيرا ، السيد العلامة نجم آل الرسول

ومحقق المعقول والمنقول (القاسم بن حسين) [١] بن أحمد بن المنصور بالله الحسين بن المتوكل على الله قاسم بن حسين بن المهدى أحمد بن الحسين ابن الامام القاسم رضى الله عنهم ، فإنى لازمته منذ طلبت العلم إلى أن توفى رحمه الله تعالى ، وأخذت عنه فى كثير من الفنون كشرح القطر ، ومجموع الامام زيد بن على ، والشرح الصغير لسعد الدين ، وسبل السلام ، وعدة الحصن الحصين ، وتيسير الديبع ، وصحيح البخارى ، وصحيح مسلم ، وسنن النسائى ، وأبى داود ، وجامع البيان فى التفسير ، والنصف الأعلى من الكشاف ، والمطول ، والمناهل على الشافية ، ورسالة الوضع ، وآداب البحث ، وكثيراً من الرسائل والأبحاث .

---

(١) سأذكر هنا تعليقا لطيفا فى تراجم الشيوخ ، ومصدر ذلك مجموع الأجازات لشيخنا وغيره . فولد سيدى العلامة القاسم بن حسين بن أحمد رحمه الله تعالى فى شهر رمضان سنة ١٢٤٥ ، ونشأ بصنعاء وأخذ عن القاضى العلامة أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد ، ووالده ، والسيد العلامة على بن أحمد الظفرى ، والقاضى العلامة عبد الرحمن بن محمد العمرانى ، والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسى ، والقاضى محمد بن أحمد سهيل ، والقاضى حسين بن عبد الرحمن الأكوع وغيرهم . وكان كريم الأخلاق ، واسع الصدر ، جميل الخط ، حصل بقلمه كتبا نافعة . وأخذ عنه كثير من العلماء على طبقاتهم . ومن الأكابر : الإمام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين ، والامام الهادى شرف الدين بن محمد ، والقاضى عبد الملك بن حسين الآنسى ، والفقيه العلامة أحمد بن محمد السياغى ، والقاضى العلامة على ابن حسين المغربى ، وشيخ الاسلام القاضى العلامة على بن على اليمانى وغيرهم وتوفى رحمه الله فى سادس ذى الحجة سنة ١٣٠٦ ، وتولى نظارة الوقف مدة يسيرة ثم استقال منها . وستأتى الاشارة إلى ذلك فى متن الترجمة .

ومنهم القاضى العـــلامة قطب الزهادة ، وحليف العبادة ، المحيي للسنة (عبد الملك بن حسين) بن محمد بن عبد الفتاح بن أحمد بن يحي الآنسى(١)

---

(١) هو القاضى العلامة عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح بن أحمد بن يحي بن ابراهيم بن صلاح بن عبد الله بن على بن محمد بن على بن محمد بن راشد ابن أحمد بن أسعد بن عمر الآنسى السحاقى نسبة إلى جبل إسحاق من بلاد آنس . كان صدرا فى العلماء ، محققا فى الفنون زاهداً ، عابدا ، مولده فى شوال سنة ١٢٣٢ بآنس بهجرة القضاة بنى أحمد بن يحي الآنسى ، ونشأ بها ، وتوفى والده سنة ١٢٥٢ فانتقل ولده عبد الملك إلى صنعاء وأخذ من علمائها ، منهم القاضى العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد ، والبدر العلامة قاسم بن حسين ابن المنصور ، والقاضى العلامة عبد الله بن على الغالبى ، والقاضى العلامة عبد الرحمن بن محمد العمرانى ، والفقيه يحي القطفا ، والامام المنصور بالله أحمد بن هاشم ، والقاضى محمد بن أحمد سهيل ، والحاج سعد البواب الحاشدى والسيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب ، والسيد العلامة أحمد ابن محمد الكبسى ، والسيد العلامة اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن أحمد ابن اسحاق وغيرهم ، وأجازه جماعة من الأعلام منهم القاضى العلامة أحمد ابن محمد الشوكانى ، وقال فى إجازته له :

أجزتك يا عبد المليك بكل ما   تجوز رواياتى له فى الدفاتر
وكل أسانيدى حواها مؤلف   غدا عند ظنى تحفة للأكابر

و(إتحاف الأكابر فى إسناد الدفاتر) ثبت مشهور لشيخ الاسلام القاضى العلامة محمد بن على الشوكانى . واخذ عن القاضى عبد الملك جماعة من أهل العلم ، منهم ولده القاضى العلامة البدر محمد بن عبد الملك وغيره ، وكتب القاضى عبد الملك كثيراً من المصاحف وكتب العلم ، وتولى فصل كثير من =

بل الله بوابل الرحمة ثراه ، لازمته أعواما عديدة حتى توفى وقرأت عليه حاشية السيد على الكافية ومغنى اللبيب ، وشرح الفرائض ، وشرح الأزهار وضوء النهار ، وسبل السلام ، والثمرات ، وأصول الأحكام ، وفى فتح البارى شرح صحيح البخارى ، وفى صحيح البخارى ، وحاشية الجمل على الجلالين ، وسنن أبى داود ، وجامع المنذرى ، والمواهب اللدنية ، وكثيرا من الرسائل والأبحاث .

ومنهم القاضى العلامة والحبر الفهامة ، مفتى الديار اليمنية (محمد بن أحمد العراسى) [١] . قرأت عليه شرح الأزهار ، مع غوالب حواشيه ، ولم يفتنى إلا قدر درسين ، والنصف من بيان ابن مظفر ، وشرح الغاية ، والشرح الصغير على متن التلخيص ، وشرح الشيرازى على التهذيب ، وحصة من التجريد للمؤيد بالله ، والكشاف ، وغير ذلك .

= الخصومات قبل مجىء الأتراك اليمن ثم لزم الخمول ، وقد كتب لنفسه ترجمة مفيدة اطلعت عليها ، وله رسائل وأبحاث وشعر حسن . وسيأتى ذكر ولده القاضى العلامة محمد بن عبد الملك عند ذكر من أخذ عن صاحب الترجمة .

(١) هو القاضى العلامة المحقق محمد بن أحمد ابن القاضى العلامة الأديب عبد الله بن يحيى الدين العراسى مولده فى سنة ١٢٤١ بصنعاء : ونشأ بها ، وأخذ عن القاضى عبد الله بن محسن الحيمى ، والقاضى احمد بن عبد الرحمن المجاهد ، والقاضى عبد الله بن على الغالبى ، والقاضى احمد بن اسماعيل العلفى ، والحاج سعد بن على الحاشدى البواب ، والسيد محمد بن يحيى الأخفش ، والسيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب ، والقاضى محمد بن مهدى الضمدى ، والقاضى يحيى بن على الردمى ، والامام المنصور بالله أحمد ابن هاشم والسيد العلامة محمد بن محمد بن عبد الله الكبسى وغيرهم . وأخذ عنه كثير من أهل العلم كالقاضى العلامة على بن حسين المغربى ، وشيخ =

ومنهم العلامة الأورع التقى (أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد السياغى)(١)

= الاسلام القاضى على بن على اليمانى ، والوالد العلامة أحمد بن محمد الجرافى وغيرهم ، وسار فى سنة ١٢٦٥ الى بلاد صعدة واجتمع هنالك بالامام محمد بن عبد الله الوزير ، وأخذ عنه شطرا من شفاء الأوام للأمير الحسين فى جامع حيدان للامام المتوكل على الله أحمد بن سليمان ثم رجع الى صنعاء ، وكتب بخطه الحسن كثيرا من كتب العلم ، فاجتمع فى حلقة درسه بجامع صنعاء ما ينوف عن سبعين طالبا ، وكان حلو المفاكهة ، خفيف الطبع ، متقللا من الدنيا ، وكان إليه المنتهى فى الفتيا ، وأقام مدة فى روضة صنعاء وعرض له ألم المفاصل ، وانتقل الى وادى ظهر ، فأدركه الحمام فى شهر صفر سنة ١٣١٦ ، ودفن فى مقبرة برقان بالقرب من قبر الناصر عبد الله بن الحسن

(١) هو العلامة المحقق ، العارف ، الأورع ، أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد السياغى الحيمى ، مولده بصنعاء فى رجب سنة ١٢٥٦ ، وكان زاهدا فاضلا ، اشتغل بالعلم وإفادة الطالبين ، وخدم كثيرا من كتب العلم النافعة كالروض النضير للقاضى حسين بن أحمد السياغى ، وأخذ عن القاضى العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد ، والقاضى عبد الملك بن حسين الآنسى ، والسيد العلامة قاسم بن حسين ، والفقيه محمد بن عبد الله الثور ، والامام المهدى محمد ابن قاسم الحوثى ، وهو عن القاضى حسين بن أحمد الرباعى ، عن شيخ الاسلام الشوكانى ، وأخذ أيضا عن القاضى العلامة لطف الله بن محمد شاكر قبل خروجه من صنعاء فى آخر القرن الثالث عشر وأخذ عن السيد العلامة عبد الله ابن يحيى بن عثمان الوزير فى كتاب الفلك الدوار للسيد صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير أيام إقامة شيخه بصنعاء ، سنة ١٢٨٧ ، وهو يروى عن والده السيد يحيى بن عثمان ، ومشايخ والده السيد العلامة محمد بن يحيى الكبسى والسيد العلامة حسين بن يوسف زبارة وغيرهما ، وأخذ عنه =

قرأت عليه فى شرح الأزهار ، وشرح الكافل ، وشرح ايساغوجى ، وأمالى أبى طالب ، وشفاء الاوام للأمير الحسين ، والجزء الأول من الاعتصام للامام القاسم وغير ذلك .

ومنهم السيد العلامة ، رئيس العلماء المحققين (أحمد بن محمد بن عبد الله الكبسى) [1] قرأت عليه قبل مسيره إلى برط ، وبعد رجوعه منها ، من ذلك

= كثير من أهل العلم ، منهم الوالد العلامة محمد بن أحمد الجرافى ، وغيرهم ، وكان يرشد الطالب الى العمل بالدليل ، ويقول « الدين النصيحة وإن الله عند لسان كل قائل » هكذا سمعته من صاحب الترجمة . وله تتمة للروض النضير شرح مسند الامام زيد بن على . وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة ١٣٢٣ ، وسيأتى ذكر والده العلامة أحمد بن أحمد الشهيد بوادى تنومة ، وحفيده العلامة شرف الدين حسين بن أحمد فى عداد من أخذ عن صاحب الترجمة .

والسياغى بالسين المهملة والياء المثناة التحتية والغين المعجمة نسبة الى هجرة بنى السياغ من الحيمة .

(١) هو السيد العلامة المحقق الحافظ الحجة أحمد بن محمد بن عبد الله ابن حسن بن على بن الحسن بن القاسم ، والمهدى قاسم بن عبد الله الكبسى ، مولده فى شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٩ ، ونشا بصنعاء ، وقرأ بها على والده والسيد العلامة أحمد بن زيد الكبسى ، والسيد العلامة يحى بن مطهر بن اسماعيل ، والسيد على بن أحمد الظفرى ، والقاضى العلامة عبد الله بن على الغالى والفقيه محسن بن حسين الطويل ، والقاضى اسماعيل بن حسن ابن حسن بن عثمان العلفى وغيرهم ، وحقق جميع الفنون ، وأخذ عنه العلماء على طبقاتهم ، ومن أكابرهم السيد العلامة قاسم بن حسين المنصور ، والسيد حسن بن قاسم أبو طالب ، والقاضى محمد بن أحمد العراسى ، والامام المنصور بالله محمد بن يحى حميد الدين ، والقاضى عبد الملك بن حسين الآنسى =

بعض رسائل الوضع وشطراً من شرح الرضى ، وأكثر البحر الزخار ، والعضد ، وفى البيضاوى ، وشرح القلائد للنجرى ، والتهذيب ، وصحيح البخارى ، ومتن الترمذى ، وتتمة الاعتصام ، ومصنفه فى المنطق المسمى « شمس المقتدى » .

ومنهم السيد العلامة الحافظ المتقن ، بدر الآفاق (اسماعيل بن محسن ابن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحق) [١] ، بل الله بوابل الرحمة ثراه ، قرأت عليه صحيح مسلم ، وغيره ، ولازمته ، وحفظت منه فوائد عديدة ، وكان نادرة دهره ذكاء وفطنة ، ومما قرأت عليه فى صحيح البخارى وشرح منظومة الهدى النبوى للحسن بن اسحاق بن المهدى ، وشرح الهيكل اللطيف فى حلية الجسم الشريف لوالده سيدى المحسن بن عبد الكريم .

= والقاضى على بن حسين المغربى ، وشيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى وغيرهم ، وكان أيام المتوكل على الله المحسن بن أحمد بصنعاء فى رتبة سيف الخلافة ، ثم كان بينه وبين شيخ صنعاء أحمد بن محمد الحيمى ماغير الصفاء وجرأ الشيخ أحمد أهل صنعاء على نصب علامة اليمن واخراب بيته ، فسار الى برط ، واستبشر به أهل برط ، وأجرى لديهم الشريعـــة ، وفصل الخصومات ، وأقام هنالك نحو ست عشرة سنه ، وخرج فى خلالها مع ذى غيلان لقتال المكارمة الذين دخلوا بلاد الحيمة ، وأخباره تطول ، وقد ذكرت كثيرا منها فى أنباء اليمن بعد الألف . وسكن بعد مجىء الأتراك بصنعاء إلى أن أدركته الوفاة فى ذى القعدة سنة ١٣١٦ .

(١) هو السيد العلامة الحافظ المتقن اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم ابن أحمد بن محمد بن اسحاق بن المهدى أحمد بن الحسن بن القاسم ، كان كريم الأخلاق ، واسع الحفظ متقنا ، أخذ عن شيخ الاسلام القاضى محمد بن على الشوكانى ، والقاضى عبد الله بن على الغالبى ، والسيد أحمد بن زيد الكبسى ، والقاضى عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد ، =

ومنهم الامام المنصور بالله ، المجدد بالقرن الرابع عشر (محمد بن يحيي حميد الدين) [١] ، قرأت عليه كثيراً فى شرح الأزهار ، وشطراً من بيان ابن مظفر ، وكثيرا فى شرح الخبيصى على الكافية ، وشرح الأساس ، ومجموع السيد حيدان ، والفرائض ، والكافل . وغير ذلك .

= وعن والده السيد العلامة الأديب محسن بن عبد الكريم ، وأخذ عنه كثير من أهل العلم ، منهم صنوه السيد العلامة على بن محسن ، المتوفى سنة ١٣١٦ ، والمولى شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى وغيرهما ، وحج أيام والده السيد العلامة المحسن بن عبد الكريم المتوفى سنة ١٢٦٦ ، وأنشأ والده قصيدة حسنة عند رجوعه من مكة المشرفة ، مستهلها :

شكرا لمن من بوصل الحبيب ... ووصله من بعد طول المغيب
وبعد ما بلغه كل ما ... يأمله وهو الكريم الحبيب

وهى موجودة فى ديوان والده ، وكانت وفاته فى شعبان سنة ١٣٠١ عن نيف وثمانين سنة .

(١) هو الامام المنصور بالله محمد بن يحيي بن محمد بن يحيي بن محمد بن اسماعيل ابن محمد بن الحسين بن القاسم ، مولده بصنعاء سنة ١٢٥٥ ، ونشأ نشأة السابقين من آبائه ، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، وقرأ على علماء عصره منهم والده السيد العلامة ذو الرئاستين يحي بن محمد ، والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسى والسيد العلامة محمد بن اسماعيل عشيش ، والقاضى العلامة حسين بن عبد الرحمن الأكوع ، والقاضى أحمد بن اسماعيل العلفى شيخ الاسلام أيام المتوكل على الله محسن بن أحمد ، والقاضى العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد وغيرهم ، وبرز فى العلوم ، ودرس بجامع صنعاء ، وأخذ عنه ولده مولانا إمام العصر المتوكل على الله وغيره كالوالد العلامة صفى الدين أحمد بن محمد الجرافى ، وناصر =

ومنهم السيد العلامة (محمد بن اسماعيل عشيش)[١] ، قرأت عليه حاشية السيد على الكافية ، والثلاثين مسألة لحابس ، وشرح الأزهرى على الجزرية وشرح بهران فى العروض ، وفى مجموع السيد حميدان ، والبيان مشاركة مع الامام المنصور .

ومنهم الشيخ الولى الماس عبد الله [٢] فى الخبيصى والغاية .

ومنهم السيد العلامة حسن بن قاسم أبو طالب [٣] ، فى شرح الأزهار .

= المتوكل على الله محسن بن أحمد قبل مجىء الأتراك ، وساق الجيوش لاخراج المكارمة من الحيمة ، وحبس مع العلماء بالحديدة بعد مجىء الأتراك ، وقام بامر الامامة فى سنة ١٣٠٧ ، وخرج من صنعاء إلى صعدة بعد وفاة الإمام شرف الدين الهادى بن محمد ، وقد ذكرت كثيرا من أخباره مع الأتراك فى تاريخ أنباء اليمن بعد الألف ، وتوفى فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٢ بقفلة عذر وقبره بمدينة حوث ، وقام بأمر الامامة نجله مولانا خليفة العصر المتوكل على الله يحيى بن محمد صاحب اليمن ومليكه المعظم ، جدد الله أيامه ، وسيأتى ذكره فى مقدمة الآخذين عن صاحب الترجمة .

(١) توفى فى صفر سنة ١٢٩٦ بالحديده ، وقد ترجمه مؤلف نيل الوطر فى الجزء الثانى عدد ٢٤٦ .

(٢) توفى بمطرح خلص بين مكة والمدينة عند مسيره للحج فى محرم سنة ١٢٩٨ ، وقد ترجمه نيل الوطر أيضا جزء ثان عدد ٢٩١ .

(٣) لم أقف له على ترجمة ، وكان بالروضة وسكن صنعاء ، وأخذ عنه شيخنا العلامة القاضى على بن حسين المغربى . وكان يتولى فصل الخصومات وبأيدى الناس منافع بخطه .

ومنهم القاضي محمد بن محمد الجرادى [1] فى شرح الأزهار ، وشرح الخمسمائة للنجرى .

ومنهم الأخ العلامة جمال الدين على بن حسين المغربى [2] فى شرح الملحة والقواعد وشرح الأزهار وهو اول من أخذت عنه .

---

(١) لم أقف له على ترجمة ، ووالده محمد بن صالح الجرادى ، تلميذ شيخ الاسلام الشوكانى ، ترجم له فى البدر الطالع .

(٢) هو شيخنا القاضي العلامة على بن حسين بن حسن بن حسين بن أحمد ابن القاضي العلامة الحسين بن محمد المغربى الصنعانى ، مولده تقريبا فى سنة ١٢٦٤ بصنعاء ونشأ بها وأخذ عن علمائها ، منهم القاضي العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد ، والسيد العلامة قاسم بن حسين المنصور ، والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسى ، والقاضي العلامة محمد بن أحمد العراسى ، والسيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب ، والقاضي العلامة حسين بن عبد الرحمن الأكوع . والسيد العلامة محمد بن اسماعيل عشيش . والقاضي العلامة محمد بن أحمد سهيل ، والقاضي العلامة عبد الملك بن حسين الآنسى والعلامة أحمد بن محمد السياغى ، وغيرهم . وأخذ عنه كثير من العلماء طبقة بعد طبقة ، وتولى القضاء فى كثير من المحلات . كمدينة ذمار ويريم والطويلة وغيرها ، وكان الحاكم الأول بصنعاء بعد الصلح بين مولانا الامام والدولة العثمانية ، ثم كان العضو الأول بالمحكمة الاستئنافية ، وكان لا يترك التدريس والمطالعة ، وكان كامل الادراك حافظا . وكان إليه المرجع فى الفتوى ، وممن أخذ عنه العلامة أحمد بن على الطير ، والمولى شيخ الاسلام على بن على اليمانى والسيد العلامة زيد بن على الديلمى ، والسيد العلامة على بن أحمد السدمى والوالد صفى الدين أحمد بن محمد الجرافى ، والسيد العلامة قاسم بن =

ومنهم السيد محمد بن محمد الظفرى [1] فى شرح الخمسمائة آية للنجرى .

ومنهم السيد العلامة عبد الله بن يحيي بن عثمان الوزير [2] فى (الفلك الدوار) أيام إقامته بصنعاء سنة ١٢٨٧ .

= حسين العزى ، والسيد حسين بن محمد أبو طالب ، والقاضى محمد بن عبد الله الجنداري ، والسيد العلامة على بن محمد بن ابراهيم ، والسيد عبد الله ابن محمد الظفرى . والأخ الصفى أحمد بن أحمد الجرافى وولده القاضى العلامة حسن بن على المغربى ، وكاتب الأحرف عبد الله بن عبد الكريم الجرافى فى شرح الأزهار والاتقان ، وجالسته كثيرا ، وكان كريم الخلق بساما كثير المحفوظات . واسع الاطلاع ، حسن المحاضرة وابتلى آخر الأيام بألم العينين ، وكان يدرس فى جميع الفنون بعد كف البصر كما كان سابق أيامه ، وكان ينشد قول الحبر ابن عباس :

(إن يذهب الله من عيني نورهما   ففى فؤادى وقلبي منهما نور)

وتوفى فى صفر سنة ١٣٢٧ ، وجده القاضى حسين بن محمد مؤلف « البدر التمام شرح بلوغ المرام » ، وهو من أعيان علماء القرن الثانى عشر . وخلف شيخنا القاضى العلامة على بن حسين ولدين ، الأكبر منهما القاضى محمد بن على والقاضى العلامة حسن بن على ، ولكل منهما أولاد ، منهم القاضى العلامة النجيب الفاضل على بن حسن وسيأتى ذكره مع والده فى عداد من أخذ عن صاحب الترجمة .

(١) توفى فى صفر سنة ١٢٨٦ ، وقد ترجمه مؤلف نيل الوطر عدد ٣١٦ من الجزء الثانى .

(٢) لم أقف على تاريخ وفاته . وقد سبق ذكره عند ترجمة العلامة أحمد بن محمد السياغى .

ومنهم السيد حسن بن يحي الضحياني القاسمي [١] أيام إقامته بصنعاء سنة ١٢٨١ ، وغير هؤلاء ، وقد أخذت عن كثيرين من المذكورين بالاجازة العامة وأخذت بالأجازة عن السيد العلامة محمد بن اسماعيل الكبسى [٢] ، والقاضى

(١) هو من آل المؤيد بالله على بن جبريل ، أخذ عن السيد عبد الله مشكاع الملقب بالعنترى ، والقاضى محمد بن عبد الله الغالبي ، وأجازه بما تضمنه كتاب والده ، العقد المنظوم فى أسانيد العلوم ، وأخذ عنه السيد العلامة على ابن يحي العجرى . والسيد يحي بن حسن طيب ، والسيد حسن بن حسين عدلان ، والسيد عبد الكريم بن عبد الله العنترى . وتوفى سنة ١٣٤٣ بمدينة باقم من بلاد صعدة ، وكان بعد وفاة الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين قد قام ودعا إلى نفسه فى بلاد صعدة ، وتلقب بالهادى ، وكان بينه وبين مولانا إمام العصر حروب ، ثم هدأ أمره وعكف على العلم بباقم حتى مات ، ورثاه مولانا إمام العصر بأبيات حسنة مستهلها :

« خطب أثار تأسفى وتململى فالنوم منه عن النجوم بمعزل »
« واهاً له من رزء دهر مفجع رزئ الأنام بكربه المستثقل »
« وغراب بين مفزع لأولى النهى بالنعى للحسن بن يحي الأفضل »

(٢) هو السيد العلامة النسابة المؤرخ محمد بن اسماعيل بن محمد بن يحي ابن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن يحي بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن على بن المعتق بن الهيجان بن القاسم بن يحي ابن الامام الشهيد حمزة بن أبي هاشم النفس الزكية الحسن بن عبد الرحمن بن يحي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبي طالب ، الكبسى الصنعانى ، مولده سنة ١٢٢١ ، وكان عالما حافظا مؤرخا ، له فى ذلك كتاب (العناية التامة ، شرح ذيل البسامة) ، و (اللطائف السنية فى الممالك اليمانية) . وأخذ عن شيخ الاسلام القاضى =

حسن بن حسن الأكوع [١] وغيرهما ، انتهى ما نقلته من خط شيخنا رضى الله عنه مع بعض تصرف .

محمد بن على الشوكانى ، وولده القاضى أحمد بن محمد . وعن والده السيد اسماعيل بن محمد بن يحيى بن أحمد والسيد الامام اسماعيل بن أحمد مغلّس الكبسى ، والقاضى عبد الله الغالبى ، والسيد محمد بن محمد بن عبد الله الكبسى والقاضى حسين بن أحمد الحرازى ، والسيد أحمد بن على مهدى المُراَجل الكبير ، والقاضى اسماعيل بن حسين جغمان ، وغيرهم . وأخذ عنه كثير من أهل العلم ، واستجازمنه شيخنا فأجازه بأجازة مطولة ترجم فيها لأهل الأمهات وتاريخها شعبان سنة ١٢٩٠ ، واستجازه أيضا الوالد العلامة صفى الدين أحمد ابن محمد الجرافى فأجازه أيضا بأجازة مطولة اطلعت عليها ، وتولى القضاء بمدينة ذمار أيام المتوكل على الله المحسن بن احمد ، ولما جاءت الأتراك اليمن دخل صنعاء وسكن بها ، وحفيده حاكم عمران عند التحرير السيد محمد بن اسماعيل ، وصنوه السيد محمد بن اسماعيل الأكبر كان عالما ، وكان يلقب بشيخ الاسلام أيام المتوكل على الله المحسن بن أحمد ، وهو جد عامل شهارة فى عصر التحرير السيد الفاضل محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل ، وتوفى السيد محمد بن اسماعيل شيخ شيخنا فى سادس وعشرين جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ والكبسى بكسر الكاف وسكون الموحدة وسين مهملة قرية مشهورة من بلاد خولان وأكثر أهلها السادة الحمزات .

(١) هو القاضى العلامة المفتى حسن بن حسن بن محمد بن عبد الله بن حسن ابن محمد بن على بن عبد الله بن عز الدين بن على بن صالح بن سليمان بن الأكوع الصنعانى ، كان عالماً ورعا زاهداً أخذ عن القاضى العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد ، والسيد حسين بن أحمد الظفرى ، والقاضى محمد بن محمد ابن أحمد الحرازى ، وتولى منصب الفتوى بصنعاء ، وصاهر القاضى العلامة

أما طريق إسناده بعموم الاجازات .

فإنه يروى كثيرا من كتب الاثبات المدونة فى أسانيد كتب العلوم عن مشايخه المذكورين كاتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر لشيخ الاسلام القاضى محمد ابن على الشوكانى[١] والعقد المنظوم فى أسانيد العلوم للقاضى عبد الله بن على الغالبى[٢] والأعلام بأسانيد الأعلام للقاضى أحمد بن محمد قاطن[٣] ومنتهى

= أحمد بن محمد الشوكانى وتزوجه بابنته ، والعقب لشيخ الاسلام القاضى محمد ابن على منها فى أولاد القاضى الشرفى حسين بن محسن الأكوع وجده على بن صالح بن سليمان الأكوع هو الجامع لبنى الأكوع الذين بصنعاء وذمار وثلا ومرهبة وبلاد آنس وغيرها ، وتوفى سنة ١٣٠٧ ، وخلف ولده القاضى العلامة محمد بن حسن تولى القضاء بمدينة حجة ، واستشهد بها سنة ١٣٢٣ قتله بعض القبائل عدوانا فى بيته لما هجمت قبائل حاشد على حجة وعوجل قاتله عن قريب بالعقوبة .

(١) توفى شيخ الاسلام القاضى محمد بن على الشوكانى ، صاحب التصانيف المشهورة ، كنيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ، وفتح القدير ، الجامع بين الدراية والرواية فى علم التفسير ، فى جمـــادى الآخرة سنة ١٢٥٠ بصنعاء ودفن بخزيمة .

(٢) القاضى الحافظ عبد الله بن على بن على بن قاسم بن لطف الله الغالبى الصنعانى ثم الضحيانى . قرأ بصنعاء وأخذ عنه علماؤها ، ثم رحل إلى بلاد صعدة سنة ١٢٦٣ ، وأقام بهجرة ضحيان . وعكف على نشر العلم بها إلى أن توفى فى جمادى الأولى سنة ١٢٧٦

(٣) القاضى العلامة أحمد بن محمد بن عبد الهادى بن صالح بن عبد الله بن أحمد قاطن الثلائى ثم الصنعانى ، مولده فى المحرم سنة ١١١٨ وقرأ بصنعاء وتولى بها القضاء ونظارة الوقف ، وحبس أيام المهدى العباس مرتين ثم افرج عنه أيام ولده المنصور على بن المهدى وتوفى فى جمادى الأولى سنة ١١٩٩

التهانى فى إسناد كتب من أنزلت عليه المثانى للقاضى محمد بن أحمد مَشْحم [١]، الصعدى ثم الصنعانى . وأسانيد السيد العلامة ابراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم [٢] ؛ والامم لايقاظ الهمم ، للشيخ ابراهيم الكردى [٣] ، والامداد فى علو الاسناد للشيخ عبد الله بن سالم البصرى [٤] ، والمطرب المعرب باسناد أهل المشرق والمغرب ، للشيخ عبد القادر خليل كدك [٥] ،

---

(١) القاضى العلامة محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعدى ثم الصنعانى . أجاز له جماعة من أهل الحرمين كالشيخ محمد حياة السندى وغيره ، وتولى الخطابة والقضاء أيام المنصور بالله الحسين بن المتوكل . وكذلك أيام ولده المهدى العباس وتوفى سنة ١١٨١

(٢) السيد العلامة ابراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم ، كان حافظا مؤرخا . له كتاب طبقات الزيدية ، وفى الفصل الثالث منها إسناد كتب العلم ، وفرغ من تأليفه ١١٣٤ ووفاته بعدها بسنين ، ولعل وفاته فى بضع وأربعين ومائة وألف .

(٣) توفى الشيخ ابراهيم الكردى الكورانى سنة ١١٠١ ، وهو الشيخ برهان الدين ابراهيم بن حسن الشهرزورى ثم المدنى ، وكتابه الامم قد طبع فى الهند .

(٤) هو المكى مولدا ، والمتوفى سنة ١١٢٤ . وكتابه الامداد قد طبع بالهند أيضا .

(٥) هو المحدث الحافظ المسند الرحالة ، خطيب المدينة ، وفد الى مدينة زبيد ، ثم الى صنعاء وتلقاه أهلها بالتعظيم والتبجيل ، فاستجاز منه جماعة من العلماء . منهم السيد العلامة عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأمير . وله كتاب فى الرحلة سماه « السر المؤتمن ، فى شرح الرحلة الى اليمن » ، وعاد الى المدينة المنورة ، وكانت وفاته بنابلس فى شهر ربيع الأول سنة ١١٨٥

وشفاء العليل بالسند الجليل ، للسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأمير(١) ، والعقد النضيد فيمن اتصل من الأسانيد للسيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب(٢) وغيرها وطرق هؤلاء المؤلفين متصلة بالطرق المشهورة كأسانيد الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي(٣) ، والشيخ أحمد بن محمد النخلي(٤) ، والشيخ زكريا الأنصاري(٥) ، وأسانيد العلامة أحمد بن علي بن حجر(٦)

---

(١) كان السيد عبد الله بن محمد من العلماء المحققين ، وله نظم عمدة الأحكام للمقدسي ، وخدم كتب والده السيد العلامة البدر محمد بن إسماعيل الأمير مؤلف سبل السلام ، وتوفى فى صفر سنة ١٢٤٢ ، على أنه قد تبين أخيرا أن شفاء العليل بالسند الجليل للشيخ أبي الحسن السندى المدنى يرويه عنه السيد العلامة عبد الله الأمير .

(٢) توفى السيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب بالروضة سنة ١٣٠٩ ، وقد سبق ذكره .

(٣) محمد بن علاء الدين البابلي شمس الدين أبو عبد الله فقيه من علماء مصر ، ولد ببابل قرية من قرى مصر وتوفى بالقاهرة سنة ١٠٨٠

(٤) الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي النخلي المكى ، ولد بمكة سنة ١٠٤٠ ، وتوفى بها سنة ١١٣٠ عن تسعين سنة ، وله كتاب بغية الطالبين ، ببيان المشايخ المحققين ، وطبع بالهند .

(٥) القاضى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الزين الأنصارى القاهرى الأزهرى ولد سنة ٨٢٦ ، وتوفى فى ذى الحجة عام ٩٢٦ ، ودفن فى القرافة من مصر .

(٦) هو العلامة الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلانى أبو الفضل المعروف بابن حجر المصرى الشافعى ، مات أبوه وهو طفل ، =

وغيرها ، والطرق الى هذه الاثبات مذكورة فى كثير من الاجازات ، وهذه الاثبات شاملة لكثير من الأحاديث المسلسلة .

والحديث المسلسل فى اصطلاح أهل الحديث ما اقترن بقول أو فعل ، ولشيخنا رواية فى المسلسل بعد الصلوات الخمس تتصل بالامام زيد بن على عليه السلام ، وقد عدهن شيخنا المترجم له فى يدى فبدأ بالخنصر وختم بالابهام ، وقال عدهن فى يدى القاضى العلامة صالح بن محمد بن أبى الرجال (١) فبدأ بالخنصر وختم بالابهام بلفظ « اللهم » وحذف الواو من « وبارك » يوم الجمعة عقيب العصر فى شهر رمضان سنة ١٢٩٢ . ثم ساق إسناده عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زيادة عن آبائه وهو بهذه الصفة إلى الامام زيد بن على فى علوم الحديث للحاكم ، وكذلك فى أمالى الامام أبى طالب مع اختلاف

= وكان والده من أهل العلم ، فشب ابنه وطلب العلم واتسعت معارفه ، وصنف التصانيف البديعة فى كل نوع من أنواع علم الحديث ، ورحل لطلب العلم ، وأخذ عن أعيان العلماء ودخل اليمن مرتين ، وأخذ عن قاضيها مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى ، وولى القضاء بالديار المصرية ، وتوفى بالقاهرة سنة ٨٥٢

(١) هو القاضى العلامة الفاضل صالح بن محمد ابن القاضى العلامة المؤرخ أحمد بن صالح بن أبى الرجال مؤلف مطلع البدور ، مولده سنة ١٢١٧ ومشى على الصلاح وتولى كتابة نظـارة الوقف بصنعاء ، وعمه القاضى العلامة الأديب أحمد بن صالح بن محمد من علماء القرن الثالث عشر ، وتوفى القاضى صالح بن محمد فى سنة ١٣٠٧ عن تسعين سنة ، وله ذرية صالحة

ومنهم عند التحرير عبد الله بن أحمد بن صالح ، وابن أخيه القاضى أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح وغيرهما .

يسير . وروى شيخنا الحديث المسلسل بالأولية عن السيد العلامة على بن أحمد الشرفى (١) عن القاضى العلامة محمد بن محمد العمرانى (٢)، عن شيخ الاسلام الشوكانى

---

(١) سيأتى بيانه فى شرح النظم ، وهو السيد القارىء على بن أحمد الشرفى الصنعانى مولده سنة ١٢٤٤ بصنعاء ونشأ بها ، وأخذ عن السيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبوطالب ، والقاضى العلامة عبد الرحمن بن محمد العمرانى وصنوه القاضى محمد بن محمد العمرانى ، والقاضى اسماعيل بن حسن بن حسن بن عثمان العلفى والقاضى العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضى محمد بن محمد بن أحمد الحرازى ، وأخذ فى فن القراءة عن الفقيه الفاضل يحيى بن هادى الشرفى وفاق الأقران فى اتقان السبع القراءات ، واخذ عن الفقيه الفاضل عبد الله بن حسين دلال ، والسيد العلامة القارى على بن أحمد السدمى ، ورحل إليه من الحرمين حامد الجبرتى ، وأخذ عنه الفقيه حسن بن على العريض والعلامة أحمد بن عبد الله الجندارى والعلامة محمد بن حسن دلال وغيرهم ، وتوفى سنة ١٣١٨ وقيل سنة ١٣١٩ ، وسكن الروضة آخر أيامه وكف بصره رضى الله عنه ، ونسبه يتصل بالسيد العلامة أحمد بن محمد الشرفى مؤلف شرح الأساس ، وسيأتى ذكر ولده السيد العلامة على ابن على الشرفى فى جملة من اخذ عن صاحب الترجمة .

(٢) هو القاضى العلامة محمد بن محمد بن على بن حسين بن صالح بن شايع العمرانى الصنعانى . مولده بصنعاء ونشأ بها وأخذ عن شيخ الاسلام القاضى محمد بن على الشوكانى ، والسيد العلامة أحمد بن زيد الكبسى ، وعن والده القاضى العلامة الحافظ محمد بن على العمرانى ، وعن صنوه القاضى عبد الرحمن بن محمد وأخذ عنه جماعة من أهل العلم . منهم القاضى العلامة =

ويروى الحديث المسلسل بالمحبة[١] عن القاضي حسن بن حسن الأكوع ، عن القاضي أحمد بن محمد الشوكاني عن أبيه[٢] ويروى كثيرا من المسلسلات عن تلميذه القاضي العلامة محمد بن عبد الملك الآنسي ، عن القاضي محمد بن محمد العمراني عن شيخ الاسلام الشوكاني بسنده في الاتحاف . وقد عد الشيخ العلامة عبد الواسع بن يحيي الواسعي في كتابه الدر الفريد كثيراً من المسلسلات وأفردها الشيخ محمد بن أحمد عقيلة بجزء مستقل وسماه « الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة » (٣)

ولما عقد المولى سيف الاسلام ولى العهد أحمد ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيي ابن الامام المنصور بالله محمد بن يحيي حميد الدين مجلس درس بقفلة عذر من بلاد حاشد في شهر رمضان سنة ١٣٤٦ مع بعض العلماء

= محمد بن عبد الملك الآنسي ، والعلامة إسحاق بن عبد الله المجاهد ، وتوفى في شعبان سنة ١٣٠٢ ، وخلف القاضي اسماعيل بن محمد . تولى بعض أعمال الوقف ، وكان مشكورا حتى مات وخلف ولدين صالحين محمداً وهو الأصغر وهو مقبل على القراءة بذهن سابق وحافظية ، وصنوه عبد الرحمن أكبر منه وهو من الموظفين بوزارة المواصلات والصحة .

(١) المسلسل بالمحبة سيأتي في شرح النظم .

(٢) القاضي العلامة أحمد بن علي الشوكاني توفى سنه ١٢٨١ وقد ترجم له مؤلف نيل الوطر .

(٣) لمؤلف الكتاب فيها طريق من جهة الشيخ عبد الواسع مؤلف والدر الفريد ، نذكر هنا تعليقا لطيفا من شرح المولى سيف الاسلام أحمد ابن أمير المؤمنين حفظه الله الذى كتبه على الأبيات يتم بتخريج الأحاديث المسلسلة وبيانها .

فى كتاب تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الديبع ، وكانت المذاكرة فى الأحاديث المسلسلة أنشأ المولى حفظه الله هـــذه الأبيات فى نظم بعض المسلسلات وشرحها بشرح لطيف فقال :

إذا رمت حصراً للمسلسل فاستمع ... نظاما به عـــدت بغير تردد
فأولهـــا المسموع أول مرة (١) ... عن الشيخ فالأشياخ كل مسدد
وثان لها المسموع فى يوم عيدهم (٢) ... عن الشيخ عن خير البرايا محمد
وثالثهـا إنى أحبك (٣) فاستمع ... وهذا الذى فيه المحبـة مقصدى

---

(١) المسلسل بالأولية ، هو المسلسل بقول كل شيخ هو أول حديث سمعته من شيخى ، فالحديث يرويه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء » ، أخرجه أحمد بن حنبل ، وأبو داود ، والترمذى ، والحاكم وصححه ، وأخرجه البخارى فى الكنى والأدب المفرد ، والحميدى فى مسنده وأبو يعلى ولم يسلسلوه ، قيـــل والأصح أنه ينتهى قول المشايخ ذلك إلى سفيان ، وألف شارح القاموس السيد مرتضى الزبيدى فيه مؤلفا سماه المرقاة العلية فى المسلسلات بالأولية .

(٢) المسلسل بيوم العيد : هو قول الشيخ سمعته من شيخى يوم العيد وعليه للراوى عنه يوم العيد وهو عن ابن عباس قال : استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الخطبة يوم العيد فقال : أيهـــا الناس إنكم قد أصبتم خيرا ، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم ، أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه ، وألف فيه شارح القاموس « التغريد بالمسلسل بيوم العيد » .

(٣) المسلسل بالمحبة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ـــ

ورابعها صافحت بالكف كفه [١] وقد جاء فيه غـيره فتأكد
هما اثنان منها والمصافحة اسمها [٢] وسادسها نهى عن الشبك باليد [٣]

= صلى الله عليه وآله وسلم قال « يامعاذ إنى أحبك فقل اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » وفى رواية « أوصيك يامعاذ لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » أخرجه أبو داود والنسائى ، وأخرجه الحاكم ، وكل راو يقول للآخذ عنه إنى أحبك فقل إلى آخره .

(١) المسلسل بالمصافحة : عن أنس قال صافحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بكفى هذه ، فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كفه . وأخرج البخارى ومسلم من حديثه ما مسست ديباجا ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا شممت رائحة أطيب من رائحته . ولقد خدمته عشر سنين فما قال لى قط أف ، ولا قال لما فعلته لم فعلته ولا لشىء لم أفعله ألا فعلت كذا . وهو متفق عليه .

(٢) الثانى من المسلسل بالمصافحة : عن أبى سعيد الحبشى الصحابى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال « من صافحنى أو صافح من صافحنى إلى يوم القيامة دخل الجنة » وكل راو يرويه وهو مصافح للآخذ عنه . ذكره ابن عقيلة وغيره فى المسلسلات .

(٣) المسلسل بالنهى عن الشبك باليد : عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « إذا توضأ أحـدكم فى بيته ثم أتى المسجد كان فى صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا - وشبك بين أصابعه » أخرجه الحاكم . وروى أيضا « إذا صلى أحدكم فلا يشبكن بين أصابعه فإن التشبيك من الشيطان » . وفى الجامع الصغير وزيادته أخرج ابن حنبل فى مسنده عن =

وسابعها لفظ المشابكة استمع (١) لتعداد مخلوق الاله الموحد
وثامنها المروى عن فقهائنا (٢) حديث خيارالبيع عن خير مرشد
وتاسعها عد النبي صلاتنا (٣) عليه بخمس قد تنوقل باليد

= مولى لأبى سعيد الخدرى : إذا صلى أحدكم فلا يشبك بين أصابعه فإن التشبيك من الشيطان ، فإن أحدكم لايزال فى صلاة مادام فى المسجد حتى يخرج

(١) المسلسل بالمشابكة : « عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه شبك يده على يدى أبى القاسم صلى الله عليه وآله وسلم وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنوريوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة » . وكل راو يروى هذا الحديث وهو شابك اصابع شيخه ، أخرجه أحمد فى مسنده ، وفيه زيادة ، وأخرج متن الحديث بلا تسلسل مسلم فى صحيحه وفيه زيادة أيضا .

(٢) المسلسل بالفقهاء : « عن عبد الله بن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال « المتبايعان كل منهما بالخيار على صاحبه ما لم يفترقا إلا بيع الخيار » وهو فى الصحيحين ، وأخرجه أبو داود والنسائى عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، وسماه ابن عقيلة المسلسل بفقهاء الشافعية .

(٣) المسلسل بعد الصلوات الخمس : سبقت الاشارة إليه . وقد ذكره الشيخ محمد أحمد عقيلة المكى المتوفى سنة ١١٥٠ فى كتابه الفوائد الجليلة فى مسلسلات ابن عقيلة ، وجمع من ذلك خمسة وأربعين مسلسلا وقال فى حديث المسلسل بالعد : قال الحافظ السخاوى أخرجه ابن بشكوال فى القربة ، وابن مسدى فى مسلسلاته ، وقال ابن مسدى : وقدروى هذا المعنى مسلسلا بنحوه من حديث حميد عن أنس ، انتهى . ورواه بحذف الواومن «اللهم وبارك» =

وسلسلة الأبريز (١) وهى مسلسل الـ أئمة من سادات عترة أحمد
بها سلسلوا للأربعين الحديث من أحاديث طه شافع الخلق فى غد
وسلسلها الكردى عنهم وفالح الـ حجازى فى حسن الوفاء المؤكد
وخرجها الحبر التمازى بشرحه الـ وجيز جزاه الله أشرف مقعد
وفيها وبالله كم كلم حوى مع حكم مروية عن محمد

ــــــــــــــــــــ

= القاضى عياض فى الشفاء بأسناده إلى عبد الله الحاكم وغيره عن على عليه السلام مرفوعا وهو كذلك فى شعب الأيمان للبيهق ومسند الفردوس للديلمى والجامع الكبير للسيوطى ، وكنز العمال لابن المتقى من حديث كعب بن عجرة مرفوعا وهو فى مجموع الامام زيد بن على باثبات الواو فى « وبارك وترحم وتحنن وسلم » ، وحذف اللهم فيهن ، وأخرج البخارى ومسلم وغيرهما بعض هذا الحديث من حديث كعب بن عجرة ، وأخرج النسائى وأحمد بن أبى شيبة وعبد بن حميد بعضه من حديث طلحة بن عبيد الله .

(١) هى أربعون حديثا من جوامع الكلم سماها جامعها السيد عبد الله بن على الجلابادى البلخى « سلسلة الأبريز بالسند العزيز » وقد ساق اسنادها السيد المسند محمد فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح الحجازى الظاهرى نسبة إلى قبيلة الظاهر بالحجاز المالكى المكى المتوفى بالمدينة سنة ١٣٢٧ فى كتابه « حسن الوفا لاخوان الصفا » سماها الجزء المسلسل بالعترة ، وكتابه هذا قد طبع بمصر سنة ١٣٢٣ وقد شرح الأربعين حديثا هذه الشيخ صالح بن الصديق التمازى الأنصارى الشافعى صاحب شرح الأثمار وغيره المتوفى بمدينة ذى جبلة من اليمن الأسفل فى سنة ٩٧٥ وسمى شرحه « الوجيز فى شرح أحاديث سلسلة الابريز » وقد شرحها غيره بشروح مطولة ، وقد خرج أحاديثها المولى سيف الاسلام ولى العهد حفظه الله تعالى ، وتتميما للفائدة سنلحقها بعد تمام الترجمة ونذكر تخريج المولى حفظه الله تعالى بأدنى كل حديث على جهة التعليق على الشرح المذكور إن شاء الله تعالى ونذكر اسنادها .

وهاك نخذ ما ناف عن عقدها الذى ... حوى دررا فى عقد نظم منضد
حديث رسول الله فى حال قبضه[1] ... للحيته فى مشـــهد أى مشهد
وضم إليـــه ما رووه وكفه ... على رأســه[2] لما أتى بالتعمد
وثالثها ما فيـــه أشهد فاستمع ... لما قد أتى فى مدمن الخمر واشهد[3]

---

(١) المسلسل بالقبض على اللحية : «عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجد عبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ، وقبض على لحيته وقال : آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره» وكل من رواه واملاه فعـــل ذلك ، ورواه كذلك ابن عقيلة فى مسلسلاته وأخرجه الحاكم وغيره ، وفى معناه فى الايمان بالقـدر حديث ابن عمر فى دخول جبريل على رسول الله صلى الله عليه وآله وســلم فى صورة رجل وسؤاله عن معالم الاسلام . أخرجه مسلم .

(٢) المسلسل بوضع الكف على الرأس : «عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما منكم من أحد ينجيه عمله من النار ولا يدخله إلا برحمة من الله عز وجل قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته وفضله ، ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأسه » وقد أخرج مسلم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل»

(٣) المسلسل بأشهد بالله «عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه وقال : أشهد بالله وأشهد لله لقـد حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى جبريل قال : يا محمد إن مدمن الخمر كعابد =

عليه صلاة الله فى اليوم والغد ... وأرابعها بالأسودين إضافتى (١)
وفيه مقال فاحفظن ذاك ترشد ... وقد جاء فيما سلسلوا غير هذه
تزيد على عد الثمانين باليد (٢) ... وقد قال بعض العارفين بأنها

تنبيـــــــــــــه

قد طبع من الأثبات اليمنية المذكورة أولا كتاب إتحاف الأكابر بأسناد الدفاتر لشيخ الاسلام القاضى محمد بن على الشوكانى ، وطرق مروياته تتصل بكثير من طرق أهل الأثبات اليمنية وغيرها . وطرق شيخنا إليه كثيرة منها عن شيخه السيد العلامة محمد بن اسماعيل الكبسى . والسيد العلامة اسماعيل

= وثق. أخرجه الشيرازى فى الألقاب وأبو نعيم فى مسلسلاته ، وقال : صحيح ثابت ، وذكره ابن عقيلة فى مسلسلاته أيضا .

(١) المسلسل بالاضافة على الأسودين وقول كل راو أضافنى شيخى على التمر والماء . الحديث عن على رضى الله عنه قال «أضافنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأسودين : التمر والماء وقال : من أضاف مؤمنا فكأنما أضاف آدم . ومن أضاف مؤمنين فكأنما أضاف آدم وحواء ، ذكره ابن عقيلة فى مسلسلاته ، والشيخ محمد الأمير المصرى فى ثبته وذكره مؤلف حسن الوفا .

(٢) قال الأمير محمد المصرى : وذكر بعضهم أن المبالغات فى هذا الحديث من موجبات الطعن فيه اه بالمعنى ، وقد ألف العلامة الامام السيوطى الجواهر المكللة بالأحاديث المسلسلة وأنهاها إلى خمسة وثمانين حديثا . والى هنا انتهى المراد مما لخصناه من شرح المولى سيف الاسلام حفظه الله تعالى نقلا من خط صاحب الفضيلة السيد العلامة السيد محمد بن محمد زبارة الحسنى الصنعانى .

ابن محسن بن عبد الكريم بن اسحاق ، وكلاهما يرويه عن المؤلف . وكذلك يرويه أيضا عن القاضى العلامة عبد الملك بن حسين الآنسى ، والقاضى العلامة حسن بن حسن الأكوع . وكلاهما عن القاضى العلامة أحمد بن محمد الشوكانى عن والده المؤلف ، وكان شيخ المؤلف المولى العلامة السيد عبد القادر بن أحمد قد طوق الآفاق ، وأخذ عن علماء زبيد ومكة والمدينة وغيرها ، وأجازه بمكة الشيخ عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى الزبيدى ، فأجازه بزبيد جماعة منهم الشيخ اسماعيل بازى ، وأجازه بالحرمين عالم بالمدينة محمد بن الطيب المغربى ، ومحمد بن حيوة السندى والشيخ أبو الحسن وغيرهم ، وعاد الى اليمن وتأسف بعد رجوعه على فراق الحرمين الشريفين فقال أبياتا منها :

سنون مضت لى بالمقام وطيبة ... كعيش جنان الخلد فى أرفع الخفض
فمن جره فضل إليهـا ونية ... غدا نصب عينيه ارتفاع بلا خفض

ويروى شيخنا المترجم عن شيخه السيد العلامة قاسم بن حسين بن المنصور عن شيخه السيد العلامة على بن أحمد الظفرى [١] عن شيخه السيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير ما تضمنه كتاب شفاء العليل بالسند الجليل ومروياته ومرويات والده السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسماعيل تتصل بطرق علماء زبيد ومكة والمدينة وغيرهم ، وكان السيد العلامة البدر محمد بن اسماعيل مشغوفا بعلم الحديث وعلو الاسناد من أيام صغره ، ورحل إلى الحرمين

---

(١) قد سبق ذكر تاريخ وفاة تلميذه السيد العلامة قاسم بن حسين. أما وفاة السيد العلامة على بن أحمد الظفرى شيخه ففى ذى الحجة سنة ١٢٧٠ سبعين ومائتين وألف . وكان حافظا واشتغل بعلم الحديث وغيره ، وتولى القضاء ببندر الحديدة ، ثم عاد إلى صنعاء وتوفى بها . ومن مشايخه شيخ الاسلام محمد بن على الشوكانى وغيره .

الشريفين فأخذ عن الشيخ سالم بن عبد الله بن سالم البصرى مؤلف الامداد بعلو الاسناد فى مسند الامام أحمد بن حنبل ، وصحيح مسلم ، وأخذ أيضا عن خطيب المدينة المنورة عبد الرحمن بن أبى الغيث بن جميل فى صحيح البخارى ومسلم وأخذ عن غيرهما من علماء الحرمين الشريفين واستجازهم فأجازوه ، وكان الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد المزجاجى الحنفى الزبيدى المحدث قد وفد إلى صنعاء أيام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن حسين فعظمه وأخذ عنه جماعة من أعيان علماء صنعاء منهم المولى السيد البدر الأمير . ومن كلام السيد البدر رضى الله عنه فى إجازته للسيد العلامة قاسم بن محمد الكبسى - رحمه الله - قبل أن يرحل إلى مكة والمدينة ويلاقى شيوخ الحديث : « ولما علمت أن الاجازة إحدى الطرق التى سلكها علماء السنة ، ومسلك من مسالك العمل الذى هو طريق الجنة ، استفرغت وسعى فى مطالعة أسفارها ، والتقاط الدرر من بحرها ، وكنت عند الوقوف على قول الحافظ السلفى :

إن علم الحديث علم رجال ... تركوا الابتداع للاتباع
فإذا جن ليلهم كتبوه ... وإذا أصبحوا غدوا للسماع

قلت :

قد أردنا السماع لكن فقدنا ... من يفيد الأسماع بالاسماع
فرجعنا إلى الاجازة لما ... لم نجد عارفاً بها فى البقاع
فلسان الأسفار على ومنها ... يتلقى سراً سماع اليراع

فائدة

علم الحديث علم جليل القدر عظيم الشأن قال ، بعض العلماء : هو أرفع العلوم رأساً ، وآكدها أساساً . وأكثرها فائدة ، وأعظمها عائدة ، وأبهجها أنواراً ، وأعلاها منارا ، مجالسه أبهى المجالس وأنخرها ، ومدارسه آنس

المدارس وأعطرها ، وقال أبو عمرو بن الصلاح : علم الحديث من أفضل العلوم ، وأنفع الفنون ، يحبه ذكور الرجال وفحولهم . ويعنى به محققو العلماء وكملتهم ، وهو من أكثر العلوم تولجا فى فنونها ، لاسيما الفقه الذى هو انسان عيونها ، ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنفى الفقهاء ، وظهر الخلل فى كلام المخلين به من العلماء ، وقال أيضا : علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ، وينافى مساوىء الأخلاق ومشاين الشمم ، وهو من علوم الآخرة لا من علوم الدنيا ، انتهى . وقد أكثر أفاضل العلماء من الأشعار فى مدحه ، والتنويه بقدره ، ومن كلف بشىء لهج بذكره . وفى معنى ماقاله الحافظ السلفى سابقا ما قاله الامام الحافظ الحجة محمد بن ابراهيم الوزير رحمه الله تعالى :

ان علم الحديث علم رجال ورثوا هدى ناسخ الأديان
خصوا عن حديثه ورأوه بعيون القلوب رأى العيان
جمعوا طرق ما تواتر عنه ورووا بعده صحيح المبانى
ورووا بعده حسان الأحادي ث ووهوا مادون شرط الحسان

وما قاله العلامة ابن الأنبارى :

أهلا وسهلا بالذين أودهم وأحبهم فى الله ذى الآلاء
أهلا بقوم صالحين ذوى تقى خير الرجال وزين كل ملاء
يسعون فى طلب الحديث بعفة وتوقر وسكينة وحياء
لهم المهابة والجلالة والعلا وفضائل جلت عن الأخفاء
ومداد ما تجرى به أقلامهم أزكى وأفضل من دم الشهداء
يا طالبى علم النبى محمد ما أنتم وسواكم بسواء

وقول بعضهم :

لله در عصابة يسعون فى طلب الفوائد

يدعون أصحاب الحديـ ث بهم تجملت المقاصد
طوراً تراهم بالصعيـ د وتارة فى أرض آمد
يتتبعون من العلو م بكل أرض كل شارد
فهم النجوم المهتدى بهم إلى سبل المقاصد

وقال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر رحمه الله (١) :

واظب على جمع الحديث وكتبه واجهد على تصحيحه فى كتبه
واعرف ثقات رواته من غيرهم كيما تميز صدقه من كذبه
وهو المفسر للكتاب وإنما نطق النبى لنا به عن ربه
فتفهم الأخبار تعرف حله من حرمه مع فرضه من ندبه
وهو المبين للعباد بشرحه سير النبى المصطفى مع صحبه
وتتبع العالى الصحيح فإنه قرب إلى الرحمن تحظ بقربه
وتجنب التصحيف فيه فربما أدى إلى تحريفه بل قلبه
واترك مقالة من لحاك لجهله عن كتبه أو بدعة فى قلبه
فكفى المحدث رفعة أن يرتضى ويعد من أهل الحديث وحزبه

وقال أيضاً :

---

(١) هو الحافظ أبو القاسم على بن أبى محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقى الملقب بثور الدين ، كان محدث الشام فى وقته ومن أعيان الفقهاء الشافعية وغلب عليه الحديث واشتهر به ، وألف تاريخ دمشق فى ثمانين مجلداً أتى فيه بالعجائب على نسق تاريخ بغداد للخطيب ، ولادته فى محرم سنة ٤٩٩ تسع وتسعين وأربعمائة ، وتوفى فى رجب سنة ٥٧١ إحدى وسبعين وخمسمائة اﻫ من تاريخ ابن خلكان ملخصا وقد سبقت الاشارة إلى ذلك .

لقول الشيخ أنبأنى فلان ... وكان من الأئمة عن فلان
إلى أن ينتهى الاسناد أحلى ... لقلبى من محادثة الحسان
ومشتمل على صوت فصيح ... ألذ لدى من صوت القيان
وتزيينى الطروس ... أحب إلى من نقش المغانى
وتخريج الفوائد والأمالى ... وتشطير الفوائد والحسان
وتصحيح الغوالى ... بنيسابور أو فى أصبهان
أحب إلى من أخبار ليلى ... وقيس بن الملوح والأغانى
فإن كتابة الأخبار ترقى ... بصاحبها إلى غرف الجنان
وحفظ حديث خير الخلق مما ... ينال به الرضى بعد الأمان
فأجر العلم ينمو كل حين ... وذكر المرء يبقى وهو فان

ذكر من أخذ عن صاحب الترجمة

بالقراءة أو الأجازة أو بهما معاً

أما من أخذ عن صاحب الترجمة بالقراءة وبالأجازة أو بهما معا فهم كثير جداً، بل لا يبعد أن يكونوا غالب علماء القطر اليمنى، وقد طلب منه الأجازة بعض علماء الأمصار فأجازهم وسنشير إليهم ونذكر الكثير ممن أخذ عنه لا على جهة الاستقصاء. (فمن رام عد الشهب لم تتعدد).

وتتميما للفائدة نذكر من أحوالهم ما يليق بهذه العجالة، ونقدم من قدمه حرفه، غير أنا نستثنى من ذلك مولانا أمير المؤمنين خليفة العصر، وزينة الدهر الامام المتوكل على الله رب العالمين يحيى ابن الامام المنصور بالله محمد ابن يحيى حميد الدين أيده الله بعزيز نصره، فنقدمه تبركا به وتفخيما وتعظيما لشأنه، فهو الحقيق بقول القائل:

«لكل زمان واحد يقتدى به ... وهذا زمان أنت لاشك واحده»

قال بعض الأكابر [١] هو آخر ملك يستجيز ويستجاز منه لما عرف من علمه وكرم أخلاقه.

نسبه ، مولده ، مشايخه ، دعوته :

هو الامام المتوكل على الله رب العالمين يحيى ابن الأمام المنصور بالله محمد ابن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد بن على بن محمد بن على بن الرشيد بن أحمد ابن الأمير الحسين الأصغر بن على بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل - لقب بذلك لسكونه بقرية قريب صعدة تسمى الأشل - ابن القاسم ابن الامام الداعى إلى الله يوسف ابن الأمام المنصور بالله يحيى ابن الامام الناصر لدين الله أحمد ابن الامام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام

مولده : ولد فى شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٦ وأنشد لسان الحال :

« بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا وكوكب السعد فى أفق العلا صعدا »

ونشأ بمدينة صنعاء نشأة آبائه المفخمين وجد فى طلب العلم واكتسابه الفضائل والمراتب العالية ، وأخذ عن والده الامام المنصور بالله وقرأ عليه فى جميع الفنون ، وأخذ عن القاضى العلامة البدر محمد بن عبد الملك بن حسين الآنسى فى علم العربية وغيره ، وجرت بينهما مكاتبات أدبية وعلمية ، وأخذ عن الفقيه العلامة أحمد بن رزق السيانى وعن القاضى العلامة مفتى الأنام محمد ابن أحمد العراسى ، وعن المولى القاضى العلامة شيخ الاسلام على بن على اليمانى والفقيه عبد الله بن على الحضورى ، والعلامة الفاضل اسماعيل بن على الريمى وغيرهم ، وفى سنة ١٣٠٧ توفى الامام الهادى شرف الدين بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن

---

(١) هو الشيخ عبد الحى الفاسى مؤلف فهرست الفهارس .

ابراهيم بن على بن عبد الله بن محمد ابن الامام المؤيد برب العزة يحيى بن حمزة رضى الله عنه بحصن السنارة من بلاد صعدة ، فكتب علماء صعدة الى الامام المنصور بالله محمد بن يحيى والد إمام العصر بأنه أجمع رأيهم على مبايعته وحثوه على الخروج من مدينة صنعاء ولم يجد بدأ من الاجابة فخرج يوم الاثنين ٢٨ شوال من السنة من صنعاء وتبعه ولده مولانا خليفة العصر ، ولم يزالا يتنقلان فى المراحل تنقل البدور فى المنازل حتى وصلا مدينة صعدة وقد تبعهما كثير من القبائل الأماثل ، فبايع والده علماء صعدة وتلقب بالمنصور بالله وقبض ما جمعه الامام الهادى لبيت مال المسلمين وانتقل إلى المدان من جبل الأهنوم وبث من هناك رسائله فى الأقطار اليمنية ، وكان لخروجه من صنعاء صولة فى بلاد اليمن أثارت للأتراك وأمرائهم الحزن ؛ وأحبته القبائل ، ولم يزل مع الأتراك فى مصاولة إلى أن دعاه ربه فأجاب الداعى فى عشرين من شهر ربيع الأول من سنة ١٣٢٢ فى قفلة عذر من بلاد حاشد ونقل إلى مدينة حوث وقبره بها ، وأجمع العلماء بحضرته على مبايعة ولده مولانا خليفة العصر المتوكل على الله ، وهم يومئذ العلامة لطف بن محمد شاكر ، والسيد لطف الله بن على سارى ، وسيف الاسلام أحمد بن قاسم حميد الدين . والقاضى عبد الوهاب بن محمد المجاهد ، والقاضى على بن عبد الله الأريانى ، والسيد حسين بن اسماعيل الشامى وغيرهم ، فنهض النهضة الشماء ، وكان إثر خروجه من صنعاء قد أخذ فى جبل الأهنوم من العلامة المحقق لطف الله بن محمد شاكر والعلامة الزاهد أحمد بن عبد الله الجندارى وإمام الفقه القاضى العلامة عبد الله بن أحمد المجاهد وغيرهم ، فتبحر فى المعارف وأخذ الأجازة عن صاحب الترجمة وغيره واستجازه كثير من علماء الأقطار النائية فأجازهم ، هذا ما يقتضيه المقام بحسب الايجاز ، أما تاريخ حياته وسيرته السياسية فإنما تسعها مجلدات ضخمة، وقد ألممنا بشىء من ذلك فى التاريخ العام ، ونسأل الله أن يبارك لنا فى أيامه السعيدة .

حرف الألف

العلامة أحمد بن أحمد السياغى

الفقيه العلامة الشهيد العابد الناسك أحمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد السياغى الحيمى الصنعانى مولده فى صفر سنة ١٣٠٣ ، ونشأ فى حجر والده وقرأ عليه ، ومن مشايخه القاضى على بن حسين المغربى ، وصاحب الترجمة ، وكان زاهدا فاضلا مقبلا على الطاعة لا يجاوز بصره فى صلاته موضع سجوده ودرس بجامع صنعاء وأخذ عنه صنوه العلامة محمد بن أحمد ، والعلامة صفى الدين أحمد بن سعد مهدى وشيخنا السيد العلامة عبد الخالق بن حسين الأمير والعلامة عبد الله بن محمد السرحى ، وأخذ عنه كاتب الأحرف فى الفرائض وتوفى شهيداً بوادى تنومه عند مسيره لقضاء فريضة الحج سنة ١٣٤١ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف ، والقصة مشهورة ، وقد أثبتنا أسبابها وصفتها فى تاريخ الحوادث ، وخلف نجله العلامة شرف الدين حسين بن أحمد وهو من نبلاء هذا العصر .

العلامة أحمد بن أحمد بن محمد الجرافى

القاضى العلامة صفى الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن حسين الجرافى [1] مولده فى سنة ١٣٠٧ سبع وثلاثمائة وألف ، ونشأ فى حجر

---

(١) هو وزير الامام المهدى العباس ثم ولده المنصور بالله على بن المهدى وهو على بن حسين بن ناصر بن على بن أحمد بن حسين بن محمد الجرافى نسبة إلى جراف حاشد من بلاد ذى صريم والأجداد هنالك أطلال بالية

والده ثم مات والده العلامة أحمد بن محمد فى سنة ١٣١٦ ست عشرة وثلاثمائة

= وكان انتقالهم إلى ذى جبلة من بلاد إب ولما نجد ما يفيد تاريخ انتقالهم ووجدنا مرسوما شريفا من سيف الاسلام أمير اليمن الأسفل على بن المتوكل على الله اسماعيل رضى الله عنه يفيد استيطانهم بذى جبلة فى القرن الحادى عشر تاريخه ١٠٧٥ ، قال فيه : ولما كان الفقيه الرئيس الماجد الصدر السامى النفيس ، شمس الملة والدين وخلاصة الشيعة الأكرمين حسين بن محمد الجرافى اسعده الله وبلغه فى رضاه من فضله ما يريد ، فمن ارتضع ثدى المودة والاخلاص ، والتحف من قربنا رداء الاختصاص وضعنا له هذا المكتوب الكريم ، والمرسوم الفخيم ، لتعريف مكانه منا ، ولتبيين حقه المتأكد علينا ، وليعلم الناظر فيه والواقف عليه من أبنائنا الأئمة ، واخواننا القائمين بسياسة هذه الأمة ، أنه لدينا من خلاصة الخلاصة ، وخاصة الخاصة الخ . وفى أعلى المرسوم تنفيذه من المهدى صاحب المواهب فمن بعده ، وفى بعض المراسيم ما يفيد تولية الأجداد على أوقاف ذى جبلة ومنها وقف بنى الزوم وقد استمروا على ذلك إلى قبيل التاريخ ، وانتقل من الأجداد الفقيه على بن حسين بن ناصر إلى صنعاء أيام الامام المهدى العباس وذلك أنه وصف للمهدى العباس كماله فأشخصه من ذى جبلة إلى صنعاء وأناط به كثيراً من الأعمال المهمة فاستوطن صنعاء وعمر داره جوار مدرسة الامام شرف الدين وتولى من بعده أولاده بعض أعمال الدولة منهم ولده ابراهيم بن على بن حسين تولى أعمال وصاب أيام المنصور بالله على بن المهدى عباس ، وأحمد بن على تولى المخازين وعبد الكريم بن على تولى مدينة صنعاء أيام المهدى عبد الله ابن المتوكل واستمر بقاء صنو على بن حسين الفقيه يحي بن حسين وذريته بجبلة إلى الآن رزقهم الله من فضله ، ومنهم عند التحرير الأخ العماد يحي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحي بن حسين بن يحي بن حسين بن ناصر بن على ، وهو كاتب على أوقاف ذى جبلة

وألف ، فكفله أعمامه وجد فى طلب العلم وقرأ بصنعاء على الحاج العلامة على بن حسين سنهوب والسيد العلامة قاسم بن حسين العزى أبو طالب والقاضى العلامة على بن حسن المغربى وغيرهم ، وفى سنة أربع وعشرين هاجر من صنعاء الى جبل الأهنوم وقرأ لدن العلامة لطف بن محمد شاكر فى شرح الخبيصى على الكافية وفى غيره ، وأخذ عن العلامة أحمد بن عبدالله الجندارى وغيره ، وكتب بخطه فوائد جمة ، ولما كان الصلح بين مولانا إمام العصر المتوكل على الله والاتراك رجع ، وكان أحد الكتاب بالمحكمة الشرعية بصنعاء ، وتولى فصل كثير من الخصومات وحمده الناس وفى سنة ١٣٢٧ اختاره مولانا أمير المؤمنين عاملا على قضاء آنس فأحسن إدارة أعمالها وامتدت يده فى بعض الايام الى بلاد ريمة فأبان عن كفاءة كاملة ، وله أولاد صلحاء نجباء أكبرهم اسماعيل بن أحمد وبعده بدر الدين محمد بن أحمد وكلاهما حافظ لكتاب الله عن ظهر قلب .

الفقيه العلامة أحمد بن أحمد السياغى

الفقيه العلامة أحمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن اسماعيل بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن على بن سليمان السياغى الحيمى هو ووالده مأمونا الشرع بمحل بيت حاضر من ناحية بلاد سنحان جنوب صنعاء ، قرأ القاضى أحمد بن أحمد بصنعاء وحصل بخطه كتبا جمة ودرس بجامع صنعاء وهو مستمر على ذلك ، ومولده فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٠ ، وجده اسماعيل بن أحمد شقيق مؤلف الروض النضير القاضى العلامة حسين بن أحمد السياغى المتوفى سنة ١٢٢١

القاضي العلامة أحمد بن حسين العمري

القاضى العلامة أحمد بن حسين العمرى نجل صاحب الترجمة . وهو ذو الأخلاق المرضية والشمائل الرضية ، مولده فى سنة ١٣١٣ ، ونشأ بحجر والده وقرأ عليه ولازمه كثيرا وانتفع به وشاركته فى الأخذ عن والده شيخنا صاحب الترجمة رضى الله عنه من سنة ١٣٤٠ ، وأول كتاب أكملنا قراءته لديه مشاركين لكثير من طلبة العلم كتاب الهيكل اللطيف ، فى حلية الجسم الشريف للسيد العلامة الأديب محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد ابن إسحاق وكمل لنا بحمد الله ماينوف على عشرين كتابا ، منها صحيح أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى وصحيح الامام مسلم بن الحجاج القشيرى . وسنن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى وحصة من سنن الترمذى ، وموطأ الامام مالك ، ومجموع الامام زيد بن على والمعجم الصغير للطبرانى ، والأدب المفرد للبخارى . وشفاء القاضى عياض اليحصبي ومنتهى المرام شرح آيات الأحكام للمولى محمد بن الحسين بن القاسم ، وكتاب الذكر لمحمد بن منصور المرادى ، وبهجة المحافل للعامرى [1] . وبهجة الجمال

---

(١) بهجة المحافل للعلامة الحافظ المحدث يحيى بن أبي بكر العامرى فى السيرة والمعجزات والشمائل ، وفيها قال بعضهم :

ما بهجة التاريخ إلا بهجة — للناظرين وقرة للناظر
عمرت محاسن ذكرطه بالثنا — طرا فيالله در العامرى

ولمؤلفها كتاب « غربال الزمان » فى التاريخ اختصر من تاريخ ابن خلكان واليافعى وغيرهما ، وكان محله قرية حرض من تهامة اليمن وقصده الامام عز الدين بن الحسن وسمع منه سنن أبي داود وغيره وتوفى بحرض سنة ٨٩٣

فى المحمود والمذموم من الخصال لمحمد بن يحيى بهران ، وكفاية المتحفظ فى اللغة ، ومقامات الحريرى ، وتحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين لشيخ الاسلام الشوكانى ، وشطر صالح فى احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد ، وفى نيل الأوطار لشيخ الاسلام الشوكانى ، وفى فتح القدير فى الدراية والرواية من علم التفسير ، وتيسير الوصول الى جامع الأصول للعلامة عبد الرحمن الديبع ، وفى الكشاف لجار الله الزمخشرى ، وفى شرح الأزهار ، والاتقان ، وفى فتح البارى على صحيح البخارى ، الى غير ذلك من الرسائل ونحوها . ومن مشايخه السيد العلامة محمد بن زيد الحوثى والقاضى العلامة لطف الله بن محمد الزبيرى والعلامة أحمد بن أحمد السياغى رحمه الله ، وكان الأخ صفى الدين منظورا إليه من أبيه وكان لزيم والده سيما أيام ضعفه بالكبر وطعنه فى السن ، وقد أجازه والده وأجازه علماء آخرون بأجازة عامة منهم السيد العلامة محمد حيدر النعمى ومنهم مفتى حضرموت السيد عبد الرحمن بن عبيد الله ومنهم الشيخ العلامة محمد زاهد الكوثرى نزيل القاهرة وغيرهم ، وهو ملازم للتدريس مع فصل بعض الخصومات بصورة محمودة وله أولاد نجباء أكبرهم القاضى الوجيه عبد الملك ، ثم حافظ كتاب الله عبد الرحمن ، ثم يحيى بن أحمد .

السيد أحمد بن زيد الديلمى

السيد العلامة أحمد بن زيد بن على الديلمى ، رحل من مدينة ذمار الى صنعاء لطلب العلم وجاور بمسجد الفليحى سنة بضع وثلاثين فما بعده ، وأخذ عن القاضى العلامة على بن حسين المغربى وصاحب الترجمة ، وتولى أعمال القضاء فى محلات من اليمن وهو عند التحرير حاكم بناحية مفحق من بلاد الحيمة .

العلامة أحمد بن مهدى

الفقيه العلامة العابد الناسك التقى أحمد بن سعد مهدى ، نشأ على الزهد والعبادة وطلب العلم وأخذ عن القاضى العلامة على بن حسين المغربى والعلامة أحمد بن أحمد السياغى سابق الذكر ، وهو ملازم للتدريس بمسجد الأخضر المعروف بمسجد خضير من مساجد شمال صنعاء ، وأخذ عن صاحب الترجمة كثيراً ، وله خلق كريم ، ومروءة ومحبة للخير واجتهاد فى العبادة .

السيد أحمد بن عبد الله الكبسى

السيد العلامة الحافظ الزاهد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن القاسم بن المهدى بن القاسم بن عبد الله الكبسى الصنعانى ، كان أسلافه أئمة جامع صنعاء ، ويعرفون ببيت عبد الرحمن فى محلهم هجرة الكبس المشهورة ببلاد خولان ، ونشأ المذكور فى طلب العلم والعبادة ، وحقق كثيراً من الفنون ، وأخذ عن القاضى العلامة على بن حسين المغربى وغيره ، ورحل لطلب العلم إلى جبل الأهنوم فأخذ عن العلامة لطف الله بن محمد شاكر ، والعلامة أحمد بن عبد الله الجنداری ، ودرس هنالك وتخرج به جماعة من أهل العلم ، وله طريقة مثلى فى حسن الارشاد ونصيحة العباد وأخذ عن صاحب الترجمة وهو عند التحرير من المدرسين بالمدرسة المتوكلية بصنعاء ، وهو خطيب جامع سناع جنوب مدينة صنعاء وله ولد صالح اسمه محمد بن أحمد وهو مكب على القراءة مع إدراك حسن وشمائل مليحة

السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامى

السيد العالم الهمام أحمد بن عبد الرحمن بن حسين الشامى ، مولده فى جمادى

الآخرة سنة ١٣٢٤ بقفلة عذر من بلاد حاشد ونشأ بهجر والده وحفظ القرآن عن ظهر قلب وأخذ بالقفلة فى علم العربية عن الحاج لطف الله السمينى وغيره ثم ارتحل إلى مدينة صنعاء وأخذ بهـا عن القاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد، والمولى شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى وغيرهما ، وأخذ عن صاحب الترجمة وأجازه إجازة عامة ، وهو مستمر على القراءة لدى القاضى العلامة يحي بن محمد الأرباتى وغيره ، وهو سبط مولانا الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين والد مولانا خليفة العصر أيده الله ، وله ألمعية ومكارم الأخلاق ، وسيأتى رفع نسبه عند ذكر والده .

القاضى أحمد الدحومة

القاضى العلامة أحمد بن عبد المغنى الدحومة ، لازم صاحب الترجمة وأخذ عنه قراءة فى الكشاف وغيره ، وتولى فصل كثير من الخصومات بصنعاء ، وتوفى رحمه الله سنة بضع وثلاثين وثلاثمائة وألف .

العالم احمد بن عبد الواسع الواسعى

الأخ العالم النجيب أحمد بن عبد الواسع بن يحي الواسعى ، قرأ لدى والده وعمه ، وعلى صاحب الترجمة ، وتخرج بالمدرسة العلمية ، وقال الشعر الحسن وهو كثير المحفوظات ، حسن المروءة ، وهو عند التحرير يدير أعمال المدرسة العلمية بمدينة صعدة ، وقد نشرت له مجـلة الحكمة اليمانية أشعاراً حسنة ومقالات مستحسنة .

السيد العلامة احمد بن على الكحلانى

شيخنا العلامة المحقق السيد أحمد بن على الكحلانى ، مولده بالروضة

سنة ثمان وثلاثمائة وألف تقريبا ، ونشأ بصنعاء ، وأقام مدة في بلاد أرحب ثم دخل مدينة صنعاء وقرأ بها على علماء العصر ، ومن أجلهم القاضى على ابن حسين المغربى ، والسيد العلامة محمد بن زيد الحوثى فى الفقه ، وأخذ عن صاحب الترجمة ، وحفظ القرآن عن ظهر قلب ، ودرس بجامع صنعاء ، وأخذت عنه فى علم العربية والأصول والفقه ، وانتفع به كثير من الناس ، وعليه يدور الآن محور التدريس فى المدرسة العلمية المتوكلية بصنعاء ، وأخذ كثيرا عن شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى ، وأخذ عن القاضى عبد الوهاب بن محمد المجاهد ، وله خلق كريم ، وهو حلو المفاكهة حسن المحاضرة .

المولى سيف الاسلام أحمد بن قاسم حميد الدين

المولى سيف الاسلام أحمد بن قاسم بن عبد الله بن يحي حميد الدين بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم مولده سنة ١٢٧٧ ، ونشأ بحجر والده ثم توفى عنه وهو صغير وأخذ عن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين ، والسيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب وأجازه إجازة عامة والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسى ، والسيد العلامة زيد بن أحمد الكبسى ، والمهدى محمد بن قاسم الحوثى ، والسيد العلامة قاسم بن حسين ابن المنصور ، والقاضى محمد بن أحمد العراسى ، والقاضى محمد بن عبد الله الغالبى ، والسيد أحمد بن ابراهيم الهاشمى وكلاهما من علماء صعدة ، والقاضى العلامة على بن حسين المغربى وشيخ الاسلام على بن على اليمانى ، والعلامة احمد رزق السيانى ، والعلامة عبد الرزاق بن محسن الرقيحى وغيرهم ، واستجاز من صاحب الترجمة وأسمع عليه أوائل الأمهات الست وغيرها واستجازها من مفتى الشافعية بالحديدة القاضى على بن عبد الله الشامى عند مسيره إلى مكة للحج ، والقاضى على بن عبد الله الأريانى وغيرهؤلاء ، وفاق

الأقران وبلغ درجة الاجتهاد المطلق ، وكان حسن المحاضرة قوى الحجة جيد الرأى وكما قيل :

(حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت بشدة البأس منه رقة الغزل)

وكان قد آزر الامام الهادى شرف الدين محمد ، والامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين ، ومولانا إمام العصر المتوكل على الله ، وله فى مصاولة الأتراك مواقف مشهورة ، وكانت وفاته سنة ١٣٥٣ بقرية القابل شمال صنعاء إلى الغرب ، وقد ذكرنا كثيرا من أخباره فى تاريخ الحوادث وقد اخذت عنه بالاجازة وسمعت إليه شطرا فى أمالى الامام المرشد بالله وله أولاد نجباء ، أكبرهم السيد العلامة المفخم محمد بن أحمد ، وسيأتى ذكره وتاريخ وفاته رحمه الله .

السيد العلامة أحمد بن محمد زبارة

السيد العلامة الفاضل أحمد بن محمد زبارة الحسنى ذو الخلق الرضى والنهج الجلى . ولد فى سنة ١٣٢٥ ونشأ فى طلب العلم وحفظ القرآن عن ظهر قلب ، وأخذ عن كاتب الأحرف سنن النسائى وشرح المناهل على الشافية وشطراً من صحيح مسلم وغير ذلك ، وعن شيخنا العلامة عبد الله بن محمد السرحى ، والسيد العلامة أحمد بن على الكحلانى ، والسيد العلامة أحمد ابن عبد الله الكبسى ، وعن صاحب الترجمة ، وأجازه إجازة عامة وأخذ أخيراً عن القاضى العلامة يحي بن محمد الاريانى ولازم التدريس بمسجد الفليحى وهو عند التحرير بمدينة تعز مقام ولى العهد حفظه الله ، وقد شرع هنالك فى تدريس ولده البدر محمد بن أحمد ابن الامام وغيره وزوجه مولانا سيف الاسلام ولى العهد بابنته جعل الله لهم فى ذلك الخير والبركة .

السيد أحمد بن محمد الغمارى

السيد أحمد بن محمد الصديق الحسنى الغمارى نزيل الديار المصرية. ومؤلف «فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم على» طلب الأجازة من صاحب الترجمة بواسطة السيد العلامة محمد بن محمد زبارة ، فأجازه في محرم سنة ١٣٥٥ .

القاضى احمد بن عبد الملك

القاضى العالم الأديب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن حسين الآنسى . قرأ على صاحب الترجمة وغيره ، وكتب بخط الحسن كثيرا من الكتب العلمية والأدبية ، وهو عند التحرير من كتاب الحضرة المتوكلية فى الديوان الملكى ويشرف على كثير من الشئون ، ومما كتبه لمولانا الامام شطر صالح من كتاب ضوء النهار للسيد العلامة الحسن بن أحمد الجلال ، وحاشيته منحة الغفار للسيد العلامة البدر محمد بن اسماعيل الأمير تتميما لما كتبه وحصله والده القاضى العلامة البدر محمد بن عبد الملك الآنسى رحمه الله تعالى .

الفقيه الفاضل احمد بن محسن الفسيل

الأخ الفاضل أحمد بن محسن بن أحمد بن محسن بن قاسم بن عبد الله بن اسماعيل ابن بدر الدين محمد بن على عيسى الفسيل قرأ لدى صاحب الترجمة وغيره ، وله مكارم أخلاق ومروءة وتولى بعض أعمال وزارة المعارف بصنعاء ، ثم تخلى عنها أخيراً ، وهو مستمر على القراءة لدى السيد العلامة أحمد بن عبد الله الكبسى فى فتح القدير وغيره ، وبنو الفسيل كانوا أمناء الشرع فى القرن الثالث عشر فما قبل ، وسكن أكثرهم بالجراف شمال مدينة صنعاء وهو

من نزهها ، ويقال ان انتقالهم إليه من مدينة صعدة أيام الامام شرف الدين ويجمع أكثرهم الفقيه العارف اسماعيل بن محمد وهو من الحكام المعتبرين فى القرن الثانى عشر كما حكى ذلك مرسوم شريف من المهدى عبد الله بن المتوكل لسلفهم وعليه إمضاء القاضى العلامة أحمد بن محمد مشحم تاريخه سنة ١٢٣٣

ومن فضلائهم الحاج على بن يحي بن على بن عبد الله بن اسماعيل بن محمد المتوفى بالجراف سنة ١٣٣٨ وهو خال كاتب الأحرف ، وله خلف صالح عند التحرير بالجراف ، وكان مثابراً على حضور مجالس العلم وصلة الأرحام وكثرة العبادة رحمه الله ، وحفيده الأخ حسين بن عبد الرحمن بن على من طلبة العلم بالمدرسة المتوكلية .

الفقيه احمد بن ناصر الخولانى

الفقيه العلامة القارى أحمد بن ناصر الخولانى الضرير ، وأحد المشايخ القراء بجامع صنعاء حضر كثيرا درس صاحب الترجمة وهو جيد الفهم حسن الادراك وقرأ بجامع صنعاء ودرس وأخذ القراءات السبع عن السيد العلامة على بن عبد الله الطائفى والسيد على بن أحمد السدمى وأخذ عنه جماعة .

المولى سيف الاسلام ولى العهد

مولانا العلامة سيف الاسلام ولى العهد أحمد بن يحي بن محمد حميد الدين ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله . مولده سنة ١٣١٣ بقفلة عذر من بلاد حاشد ونشأ بحجر جده الامام المنصور بالله محمد بن يحي وأخذ عن كثير من الأعلام منهم القاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد ، والفقيه العلامة أحمد بن قاسم الشمط والسيد العالم حسين بن محمد أبو طالب وغيرهم ، وأخذ عن القاضى عبد الرحمن بن محمد الحبشى فى سنن أبى داود وغيرها ، وأخذ عن صاحب الترجمة بعض المسلسلات ، وأجازه إجازة عامة ، كما أجازه كثير من الأعلام كالمولى شيخ الاسلام القاضى

على بن على اليمانى والقاضى العلامة عبد الرحمن بن محمد الحبشى والقاضى العلامة على بن حسين المغربى والمولى سيف الاسلام أحمد بن قاسم حميد الدين ، والسيد العلامة زيد بن على الديلمى ، وله اليد البيضاء فى إصلاح كثير من البلاد اليمنية ، وله ملكة عظيمة فى الخطابة وإنشاء المنثور والمنظوم ، بارك الله للأمة فيه ، ومقاماته وما جرى على يديه مما ذكرنا كنار على علم ، وقد تضمنها تاريخ الحوادث .

الأخ الفاضل احمد بن يحيى العمرى

الأخ العلامة أحمد بن يحيى بن قاسم بن محمد بن على بن عبد الله العمرى تخرج بالمدرسة العلمية المتوكلية ، وحضر درس صاحب الترجمة فى شهر رمضان كثيرا من السنين ، وله إدراك حسن وفهم مستقيم ، وهو ابن عم القاضى الفاضل لطف الله بن غالب بن قاسم الآتى ذكره .

السيد أحمد بن يحيى الذارى

السيد العالم النبيه أحمد بن يحيى الخبانى الذارى ، رحل إلى مدينة صنعاء لطلب العلم سنة بضع وعشرين وثلاثمائة وألف ، وأخذ عن صاحب الترجمة وولده العلامة البدر محمد بن حسين الأكبر وجاور بمسجد قبة المهدى العباس وقد نظم حينئذ إحدى طرق سند شيخنا صاحب الترجمة لكتاب الصحيح لأبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ، ووصلها بأبيات نظمها الشيخ عبد الرحمن الديبع على لسان شيخنا صاحب الترجمة فقال (١) :

---

(١) وقد هذب بعض هذه الأبيات القاضى العلامة البليغ عبد الكريم ابن أحمد مطهر حفظه الله .

بك الله فى ليل الجهالة نستهدى
ومنك النوال الجم والفضل نستجدى
ونحمدك اللهم حيث تعلقت
بسنة طه همة السعى والجد
فمنها صحيح للبخارى روايتى
له باتصال عن شيوخ ذوى رشد
ولى طرق شتى وصلت بها إلى
مناى ، وهذا النظم واحدة يسدى
فعن قاسم نجل الحسين بن قاسم (١)
حليف التقى والعلم والفضل والزهد
عن السيد الظفرى على بن أحمد (٢)
عن الفذ عبد الله ذى اليمن والجد (٣)
عن العالم السيار والده الذى
سرى صيته فى السيم والغور والنجد
محمد العالى على البدر قدره (٤)
فلا برحت روح له فى ربى الخلد

(١) تقدمت ترجمة السيد العلامة قاسم بن حسين فى صدر الترجمة ، ووفاته سنة ١٣٠٦ .

(٢) تقدم ذكر السيد العلامة على بن أحمد الظفرى وتاريخ وفاته .

(٣) هو السيد عبد الله بن محمد الأمير .

(٤) هو صاحب التصانيف المشهورة السيد العلامة البدر محمد بن اسماعيل الأمير ، ومن مؤلفاته التى عم الانتفاع بها ، كتاب سبل السلام ، وقد نشرته كثير من المطابع المصرية والهندية وسار مسير الشمس ، ووفاته سنة ١١٨٢ بصنعاء ، ودفن تحت منارة مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء .

عن الأهــدلى الثبت يحي وشــيخه (١)
هو العــالم النحرير (أبكــر) فى العــد
وهــذا روى عن يوسف بن محمد (٢)
عن الطاهر (٣) المولى عن الديبع الفـرد (٤)

---

(١) هو السيد العلامة المسند يحي بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الله بن أبى بكر بن المقبول الأهــدل ، مولده بقرية الدريهمى جنوب الحديدة محل آبائه سنة ١٠٧٣ ، ووفاته سنة ١١٤٧ ، أخذ عن السيد أبكر ويقال أبو بكر بن على بن محمد بن يوسف بن أحمد البطاح الأهدل المتوفى سنة ١٠٩٩ عن السيد يوسف بن محمد بن يوسف بن أحمد عم السيد أبى بكر ابن على المذكور وتوفى سنة ١٠٧٩ .

(٢) هو المذكور أولا .

(٣) هو السيد العلامة الطاهر بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل . ولد سنة ٩١٤ بمدينة المراوعة من تهامة وتوفى بمدينة زبيد سنة ٩٩٧

(٤) هو العلامة الحافظ عبد الرحمن بن على الديبع محدث الديار اليمنية بالدال المهملة المفتوحة والتحتية الساكنة والموحدة آخره عين مهملة ومعناه بالحبشية الأبيض ، وانتقل جده من البصرة إلى مدينه زبيد ومولده المذكور بزبيد سنة ٨٦٦ ونشأ بها وألف التآليف الحسان ، منها « تيسير الوصول إلى جامع الأصول » ومنها فى التاريخ « قرة العيون فى أخبار اليمن الميمون » و « بغية المستفيد فى أخبار زبيد » و « العقـــد الباهر فى دولة بنى طاهر » و « حسن السلوك فى نظم من ولى زبيـد من الملوك » و « تاريخ الدولتين الناصرية والظاهرية وما بينهما » ومختصر طبقات الأفضل العباس ابن الملك الأشرف اسماعيل الرســولى اليمنى فى أعيان اليمن ، وأجاز لأهل عصره فقال :

=

ومن هنا تفضى إليه طريقتى
كما ديبع بحكيه فى نظمه الشهد
فسمعا لنظم جاء حلوا مذاقه
يروق وتسرى منه رائحة الرند
لنا سند عال سماعا مسلسلا
الى الحافظ الحبر البخارى يستعدى

= أجزت لمدركى زمنى وعصرى ... رواية ما تجوز روايتى له
من المقروء والمسموع طرآ ... وما ألفت من كتب قليله
ومالى من مجاز من شيوخى ... من الكتب القصيرة والطويلة
وأرجو الله يختم لى بخير ... ويرحمنى برحمته الجزيلة

ومن شعره :

قرأت البخارى فى خمسة ... مجالس أرجو بها المغفرة
من الله والفوز منه بما ... أروم بدنياى والآخرة

وتوفى بمدينة زبيد لأربع بقيت من رجب سنة ٩٤٤ ، ونظير ماقاله من قراءته صحيح البخارى فى خمسة أيام مارواه السيد مرتضى الزبيدى شارح القاموس عن مجد الدين الفيروز ابادى مؤلف القاموس من قوله :

قرأت بحمد الله جامع مسلم ... بجوف دمشق الشام جوفا لأسلام
على ناصر الدين الامام ابن جهبذ ... بحضرة حفاظ مشاهير أعلام
وتم بتوفيق الاله وفضله ... قراءة ضبط فى ثلاثة أيام

بجامعه يروى عن الزين شيخنا (١)

عن العلوى الثبت النفيس أخى الرشد (٢)

عن ابن الغزولى وهو موسى فتى روى (٣)

عن المسند الحجار أحمد ذى الرشد (٤)

---

(١) هو الشيخ أحمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجى وشرجة بفتح الشين المعجمة والجيم وسكون الراء آخره هاء تأنيث قرية يمنية مشهورة بين حيس وزبيد وتوفى سنة ٨٩٣ .

(٢) هو نفيس الدين سليمان بن ابراهيم العلوى أخذ عن المجد الاستر باذى ودرس بالمدرسة الصالحية بزبيد ثم نقل إلى تدريس الحديث فى المدرسة الأفضلية والمجاهدية بتعز وقصده طلبة العلم من الجبال والتهائم ، وتوفى سنة ٨٢٥

(٣) هو شرف الدين موسى بن مراء بن على بن مبارك بن زماح الغزولى الزبيدى الدمشقى قال نفيس الدين العلوى قدم علينا مدينة تعز فى شهر ربيع الأول سنة ٧٩٥ ومولده فى سنة ٧١٤ سمع على الحجار فى سنة ٧٢٥ وقرأت عليه البخارى من أوله إلى آخره فى ثلاثة وعشرين مجلسا وتوفى عندنا فى تعز فى المدرسة المجاهدية رابع جمادى الأولى سنة ٧٩٥ .

(٤) هو الحافظ المسند أحمد بن أبى طالب الحجار ، كان اليه المنتهى فى علوم الرواية وارتحل اليه الناس من الآفاق لرواية صحيح البخارى وحدث به أكثر من ستين مرة بدمشق ومصر وبعلبك وحماه ثم أجاز لمن أدرك حياته فاغتبط به الناس ، وروى عنه بالاجازة مجد الدين الشيرازى وغيره ، وتوفى بصالحية دمشق فى سنة ٧٣٠

عن ابن الزبيـدى [١] عن أبي الوقت شيخه [٢]
عن الداودى [٣] عن ابن حموية الفـــرد [٤]

---

(١) قال القاضى أحمد بن محمد قاطن فى تحفة الاخوان بسند سيد ولد عدنان ما لفظه : قال الذهبي فى العبر وابن الزبيدى سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيي الربعى اليمنى الأصلى البغدادى الحنبلي مدرس مدرسة عون الدين بن هبيرة روى عن أبي الوقت وأبي زرعة وأبي زيد الحموى وأبي الفتوح الطائى ، وكان عالما خيرا عدلا عالى الاسناد بعيد الصيت سمع منه خلق لايحصون وتوفى فى ثالث وعشرين صفرسنة ٦٣٠ بدمشق لما استدعى اليها انتهى ، ومولده كما ذكره الحافظ الديبع سنة ٥٤٥

(٢) هـــو عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم بن اسحاق أبو الوقت السجزى الهروى الصوفى قدم بغداد سنة ٥٥٢ ، وكان قد رحل من هراة الى أصبهان محدثا بها وبالـكرخ وهمذان وسمع ببوشنج أبا الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى ومولده بهراة فى ذى القعدة سنة ٢٥٣ ببغداد قال العلامة ابن خلكان والسجزى نسبة الى سجستان من تغيير النسب .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد أبو الحسن الداودى من أهل بوشنج بلدة بنواحى هراة دخل بغداد سنة ٣٩٩ ومولده فى شهر ربيع الأول سنة ٣٧٤ وتوفى ببوشنج فى شوال سنة ٤٦٧ وكان شيخ خراسان .

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن حموية أبو محمد الحموى نسبة الى حماه سمع صحيح البخارى عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفـــربرى وتوفى فى ذى الحجة سنة ٣٨١

عن المسند الحبر الفربرى [1] وهو عن
إمام الورى الثبت البخارى ذى النقد [2]

وللعلامة عبد الرحمن الديبع طريقة أخرى الى البخارى تجتمع مع طريق هذه الأرجوزة عند أحمد بن أبي طالب الحجار وقد نظمها القاضى العلامة أحمد ابن محمد قاطن فى أرجوزته المشهورة المسمى شرحها تحفة الاخوان بسند سيد ولد عدنان فقال :

---

(١) هو محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن عبد الله الفربرى بفتح الفاء والراء المهملة وسكون الموحدة بعدهما راء مهملة نسبة الى فربر قرية ببخارى وقيل بكسر الفاء حدث الفربرى عن البخارى بالجامع الصحيح وهو آخر من روى عنه وتوفى سنة ٣٢٠

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح المتوفى سنة ٢٥٦ وقيل فيه :

كان البخارى حافظا ومحدثا جمع الصحيح مكمل التحرير
ميلاده صدق ومدة عمره فيها حميد وانقضى فى نور

١٩٤	٦٢	٢٥٦

وقال القاضى العلامة محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعدى ثم الصنعانى :

يقولون لى كتب الصحاح مراتب فقلت البخارى سابق شأنه يعلو
فقالوا نرى تكريره متكاثراً فما مسلم إلا عليه له الفضل
فقلت أحاديث الحبيب شهية فلا ضير قد قالوا مكررها يحلو

وقال القاضى العلامة أحمد بن محمد قاطن :

فقه البخارى وتدقيقه أوجب تكرير حديث الحبيب
جواهر للقلب تحلو كما يحلو لدى العاشق ثغر شنيب

أروى صحيح الفاضل البخارى   وشرحه الموسوم فتح البارى
عن سيدى الرحلة يحيى بن عمر   عن شيخه الثبت أبى بكر الأغر
عن يوسف البطاح ذى الجلال   عن الامام الثبت ذى الكمال
ابن الحسين الطاهر المشتهر   بالحفظ والاتقان طول العمر
عن الامام الحجة ابن الديبع   ومن رقى إلى المعالى أجمع
عن شيخه المشهور بالسخاوى   محمد إمام كل راوى
عن حافظ العصر امام الحجه   ومن هو الواضح فى المحجه

= أبان فيها الوجه من بابه   يفتر درا للأديب الأريب
ومسلم أغناه تكريره   ففاز بالجمع العجيب الغريب

ولأبى الفتوح العجلى فى مدح صحيح البخارى :

صحيح البخارى ياذا الأدب   قوى المتون على الرتب
قوى النظام بهيج الروى   خطير يروح كنقد الذهب
فتبيانه موضح المعضلات   وألفاظه نخبة للنجب
مفيد المعانى شريف المعالى   رشيق أنيق كثير الشعب
سما غرة فوق نجم السما   فكل جميل به يجتلب
سناء منير كضوء الضحى   ومتن مريح لشوب الريب
كأن البخارى فى جمعه   تلقى من المصطفى ما كتب
فلله خاطره إذ وعى   وساق فوائده وانتخب
جزاه الاله بما يرتضى   وبلغه عاليات الرتب

قلت والمفاضلة بين صحيحى البخارى ومسلم محل خلاف بين العلماء وأحسن من قال :

تشاجر قوم فى البخارى ومسلم   لدى وقالوا أى ذين تقدم
فقلت لقد فاق البخارى صحة   كما فاق فى حسن الصناعة مسلم

مؤلف الفتح الشهير ابن حجر ... الاكمل النحرير فى علم الأثر
عن عدة من جملة الشيوخ ... أخص منهم شيخنا التنوخى
والفاضل المشهور بالعراق ... إمام كل فاضل وراقى
كلاهما عن الامام الحجار ... عالى الأسانيد الامام المختار
عن الزبيدى بفتح الزاى عن ... شيخ الحديث الثبت فيه المؤتمن
أعنى ابا الوقت بن عيسى السجزى ... عن الامام الداودى الاعز
عن الامام السرخسى ذى الرشد ... عن الفربرى الامام المعتمد
آخر من يروى عن البخارى ... مغترفا من بحره التيار
جامعه الفائق للمجموع ... فى فقهه وصحة المرفوع

ولشيخنا صاحب الترجمة ايضا سند عال بطرق المعمرين فى صحيح البخارى فيرويه عن السيد العلامة اسماعيل بن محسن بن اسحاق سابق الذكر ، وعن السيد العلامة محمد بن اسماعيل الكبسى عن شيخ الاسلام القاضى محمد بن على الشوكانى عن شيخه المولى العلامة عبد القادر بن أحمد . عن محمد بن الطيب المغربى عن شيخه محمد بن احمد الفاسى ، عن احمد بن محمد بن العجل ، عن القطب النهرو الى محمد بن احمد بن محمد وهو باللام نسبة الى نهروالة عن أبيه عن النور أبى الفتوح احمد بن عبد الله الطاووس عن أبى يوسف الهروى ويقال عن بابا يوسف الهروى محمد بن شاذبخت الفارسينى عن يحيى بن عمار بن شاهان الختلانى عن الفربرى عن البخارى (ح) ويرويه شيخنا صاحب الترجمة عن شيخه القاضى العلامة عبد الملك بن حسين الآنسى ، عن القاضى العلامة الرحلة عبد الرحمن بن محمد بن على العمرانى ، عن السيد المحدث عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الاهدل عن ابن سنة الفلانى عن أحمد ابن محمد العجل بسنده المذكور . وقد نظم السيد العلامة مفتى حضرموت عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف الآتى ذكره هذه الطريقة فقال : —

نروى الصحيح عن امامنا الأبر	بحر العلوم عيدروس بن عمر
عن شيخه القطب الامام الأبدل	نجل سليمان الوجيه الأهدل
عن شيخه ابن سنة الفلانى	عن أحمد بن العجل اليمانى
فالنهروالى عن الطاووس	فالهروى بهجة النفوس
عن الجمال الفاضل الفرغانى	عن شيخه ابن مقبل الختلانى
عن الفربرى عن البخارى	بحر العلوم السلسبيل الجارى
هذا أعز سند فى الدنيا	رتبته بالاتفاق العليا
لمثله يرحل شاما ويمن	وقد أتانا عاليا بلا ثمن

قال شيخ الاسلام الشوكانى فى الأتحاف ما خلاصته وقد ساق هذه الطريقة الشيخ ابراهيم الكردى فى الأمم موسطاً بين القطب محمد بن أحمد بن محمد وبين النور أبى الفتوح الواسطى والد القطب النهروالى وقال مالفظه : فبيننا وبين البخارى ثمانية ، وأعلى أسانيد ابن حجر أن يكون بينه وبين البخارى سبعة فباعتبار العدد كأنى سمعته من الحافظ ابن حجر إلى آخره . انتهى

وحكى القاضى العلامة أحمد بن محمد قاطن فى كتابه نفحات الغوالى بالأحاديث العوالى عن الشيخ أحمد بن محمد العجل أن أبا الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسى روى عن الشيخ المعمر بابا يوسف بن عبد الله الهروى ولقيه الطاوسى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وله من العمر ثلاثمائة وسبع سنين ، وسأل مشايخ بلده عنه فقالوا إنهم لا يعرفونه هم وآباؤهم وأجدادهم إلا كذلك ، وأنه معمر ، والهروى نسبة إلى هراة بلدة من خراسان ، وقال القاضى أحمد فى تحفة الاخوان وهذا الشيخ يشهر بسيصدساله ، ومعناه المعمر ثلاثمائة سنة ذكر ذلك الشيخ العلامة إبراهيم بن الحسن الكردى المدنى فى لوامع اللآل فى الأربعين العوال ، ثم قال القاضى أحمد فى التحفة أيضا وهؤلاء المشايخ الثلاثه يعنى بابا يوسف الهروى والشيخ محمد بن شاذبخت الفرغانى

والشيخ المعمر يحي بن عمار بن مقبل بن شاهان لا بد إن شاء الله من ذكر أحوالهم عند الظفر بذلك ، ويبض لهم فى كتابه ، وقد طال الكلام فلنعد إلى ما نحن بصدده .

الثاء المثلثة

الحاج ثابت بهران

الفقيه العالم المدقق ثابت بن سعد بهران . مولده فى سنة ١٣١٤ بمحل بنى حبش ، ورحل إلى صنعاء لطلب العلم وقرأ بها فى الفقه والعربية ، وأخذ فى سماع الحديث عن صاحب الترجمة ولازم مجلسه ، وعن السيد العلامة زيد بن على الديلمى ، وهو بحاثة كثير المحفوظات ، وأقبل على كتب السيد العلامة الحسن بن أحمد الجلال ولازم التدريس بجامع صنعاء وهو عند التحرير من المدرسين بالمدرسة المتوكلية بصنعاء .

الحاء المهملة

القاضى حسن الشوكانى

القاضى العلامة حسن بن أحمد بن صالح بن رزق بن حسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكانى . هو من قضاة الشرع الذين اشتهروا بالفضل والورع فى هذا العصر وهو الآن حاكم الشرع بلواء الحديدة ومولده فى سنة ١٢٩٣ تقريبا ، ونشأ بصنعاء وقرأ لدى صاحب الترجمة وغيره ، وهو كريم الأخلاق ، حلو الشمائل ، يحب النكت والدعابة ، وله أربعة أولاد نجباء ويجتمع نسبه مع شيخ الاسلام القاضى العلامة محمد بن على بن محمد بن عبد الله

ابن الحسن الشوكانى المتوفى سنة ١٢٥٠ فى جدهم محمد بن عبد الله بن الحسن . كما أفاد ذلك شقيق القاضى حسن القاضى عبد الله بن أحمد ، وقرية شوكان التى ينتسبون إليها مشهورة فى بلاد خولان الطيال فى الجنوب الشرقى من صنعاء بالقرب من قرية بنى الهَيْل وكلا القريتين كانت فى سالف الأيام محط كثير من أهل الفقه .

القاضى حسن بن حسين العمرى

القاضى شرف الدين حسن بن حسين بن على العمرى . هو نجل صاحب الترجمة مولده فى سنة ١٣٢١ ، قرأ لدى والده ، وشيخ الاسلام القاضى العلامة على بن على اليمانى ، والقاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد ، والعلامة اسماعيل بن على الريمى وغيرهم . وقرأ بالمدرسة العلمية المتوكلية وأدرك حصة نافعة من المعلومات ، واستجاز بعض علماء الحرمين عند دخوله مكة لأداء فريضة الحج فأجازوه ، منهم الشيخ صالح الفضيل التونسى المدنى الآتى ذكره .

السيد العلامة الحسن بن زيد الديلمى

السيد الأديب حسن بن زيد بن على الديلمى ، قرأ لدى والده والقاضى العلامة إسحاق بن عبد الله المجاهد وصاحب الترجمة ، وأجازه صنوه السيد أحمد بن زيد ، ودرس بمسجد الفليحى سنة بضع وثلاثين فى علم العربية والأصول ، وأخذ عنه شيخنا العلامة عبد الله بن محمد السرحى والسيد العلامة عبد الخالق بن حسن الأمير وغيرهما ، وهو حسن الادراك ، حسن التفهم ولكنه ترك التدريس فى المدة الأخيرة لاشتغاله بالولاية .

السيد الحسن بن عبد الله الضحيانى

السيد العلامة المحقق حسن بن عبد الله الضحيانى . كان عالما محققا ، أخذ عن صاحب الترجمة فى شرح الأزهار أيام إقامته بصنعاء ، وتوفى تقريبا سنة ١٣٥٣ بمحل روحان من بنى حبش ، وله مؤلف فى المنطق ، وسيأتى ذكر ولده السيد العالم هاشم بن حسن إن شاء الله .

السيد حسن بن عبد الوهاب الوريث

السيد العلامة شرف الدين حسن بن عبد الوهاب بن على بن يحيي بن أحمد ابن محمد بن اسماعيل ابن عبد الله ابن الامام القاسم بن محمد المعروف بالوريث مولده سنة ١٢٨٥ بمدينة ذمار ، وبها نشأ أولا وتفقه على أعلامها ، وحقق فى الفقه وقرأ لدى والده وغيره ، وأخذ عن صاحب الترجمة أيام إقامته بصنعاء فى البحر الزخار وغيره وكان يومئذ أحد حكام الديوان ، وكان كريم الخلق ، حسن المروءة ، وتولى منصب القضاء الشرعى بكثير من المدن اليمنية كان آخرها فى قضاء إب إلى أن توفى بمدينة إب فى ذى القعدة سنة ١٣٥٣ ، وله أولاد نجباء ، منهم حاكم الحيمة السيد الهمام يحيي بن حسن ، وحاكم بلاد سنحان السيد العالم الأديب على بن حسن والسيد محمد بن حسن وهو شاعر فصيح . وأصغرهم السيد أحمد بن حسن .

القاضى حسن بن على المغربى

شيخنا العلامة القاضى الأديب حسن بن على بن حسين المغربى ، مولده سنة ١٣٠٩ بصنعاء ، تربى فى حجر والده ، وأخذ العلوم عنه وعن شيخنا صاحب الترجمة ، ولازم حلق درســه ومجلسه كثيراً ، وهو من المدققين

وذوى الأنظار الثاقبة ، رقيق الطبع ، ميال إلى الشعر والأدب ، وقد أخذ أيضا عن القاضى إسحاق بن عبد الله المجاهد ، وشيخ الاسلام القاضى العلامة على بن على اليمانى ، والقاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد ، ولازم التدريس بمسجد الفليحى طيلة أيامه وهو مستمر على ذلك ، وأخذت عنه الروضة الندية شرح التحفة العلوية وغيرها ، وهو عند التحرير من أعضاء ديوان الاستئناف بصنعاء . وله خلق حسن ، وألمعية ومروءة كاملة . وسيأتى ذكر ولده النجيب على بن حسن بن على بن حسين .

السيد العلامة حسن بن على بن أحمد بن إبراهيم

السيد العلامة حسن بن على بن أحمد بن ابراهيم نجل أمير الجيش المتوكلى مولده فى شهر رجب سنة ١٣٣٠ بصنعاء ، ونشأ فى حجر والده نشأة أهل النبل والصلاح ، وقرأ على أعيان مشايخ العصر كالعلامة اسماعيل بن على الريمى ، والمولى العلامة السيد زيد بن على الديلمى والقاضى العلامة لطف الله ابن محمد الزبيرى وغيرهم ، وأخذ عن صاحب الترجمة أوائل الأمهات وشفاء القاضى عياض وفى سنن أبى داود والترمذى ، وشطرا فى البحر الزخار ، وشرح مجموع الفقه ، وهو من أعلام الشباب المثقف ، وذوى الحجا والورع ، وله شعر جيد وحفظ وأدب جم . وقد أجازه صاحب الترجمة بأجازة عامة وأشرك معه صنوه السيد العالم عبد الله بن على أحد أعضاء محكمة الاستئناف وقد أخذ عن صاحب الترجمة أيضا واستجازا من عمهما السيد العلامة عباس ابن أحمد بن ابراهيم مؤلف تتمة الروض النضير الآتى ذكره .

الحاج حسن بن لطف السرحى

الحاج الفاضل حسن بن لطف بن على السرحى ، هو من حفاظ كتاب الله

عن ظهر قلب . وقرأ لدى القاضي العلامة علي بن حسين المغربي وصاحب الترجمة وغيرهما ، ولازم التدريس بجامع صنعاء مع اشتغاله ببعض الأعمال الدولية ، وانتفع به كثير . وقرأت عليه (إجابة السائل شرح بغية الآمل) للسيد محمد الأمير . وهو عند التحرير عاكف ببيته لعروض ألم الفالج ببدنه شفاه الله وعافاه (١) وله ولد عالم نجيب أحمد بن حسين ، وهو مدقق في علوم العربية وغيرها ، وحفظ القرآن عن ظهر قلب وقام بأعمال والده بثبات حسن وآل السرحي من أولاد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وأنسابهم محفوظة

الحاج حسن بن محمد تلها

الحاج الفاضل حسن بن محمد تلها . قرأ في علوم العربية وغيرها ، وأخذ عن صاحب الترجمة ، واشتغل بالتجارة ، ودوّن مخطوطاً ، وجمع خزانة من الكتب النفيسة وباعها والده بعد موته من مولانا امام العصر أيده الله ، وتوفي بمدينة صنعاء سنة ١٣٢٣ وهو في ريعان شبابه .

الفقيه حسين بن أحمد السياغي

الفقيه الفاضل شرف الدين حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد السياغي الحيمي الصنعاني ، مولده سنة بضع وعشرين ، ونشأ بحجر والده ، وحفظ المختصرات ، وقرأ في علوم العربية والفقه ، وقرأ على صاحب الترجمة في بعض الأمهات الست وغيرها ، ولازم مجلسه . وله همة عالية في اقتناص الفوائد العلمية ، وقد جمع مؤلفاً في أنساب القبائل اليمنية والبيوت ، ولما يكمل تهذيبه وهو عند التحرير يشرف على الأملاك المتوكلية الخاصة وحاصلاتها .

---

(١) توفي رحمه الله بصنعاء في شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٢ عن ٦٨ عاما تقريبا .

السيد حسين بن على الحيفى

السيد الهمام حسين بن على الحيفى . لازم صاحب الترجمة كثيرا ، وأخذ عنه فى تفسير الكشاف وغيره . وهو عند التحرير عامل بلاد همدان مشهور بالحزم والثبات ، وأخذ بشهارة عن القاضى العلامة عبد الله بن أحمد المجاهد وابن أخيه القاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد وغيرهما .

السيد الحسين بن محمد أبو طالب

السيد العالم الحسين بن محمد أبو طالب هو من أسرة آل أبى طالب الشهيرة من سلالة الامام القاسم بن محمد المنصور بالله عليه السلام . مولده سنة ١٣٠٥ بصنعاء ، وقرأ لدى القاضى العلامة على بن حسين المغربى ، والسيد العلامة على ابن محمد حميد الدين ، والفقيه العلامة اسماعيل بن على الريمى ، والسيد العلامة أحمد بن عبد الله الكبسى ، والعلامة حسن بن على الريمى ، والحاج الفاضل النحوى على بن حسن سنهوب ، والسيد العلامة محمد بن زيد الحوثى وغيرهم ، وأخذ عن صاحب الترجمة ، ولازم التدريس بمسجد الفليحى أياما بهمة عالية ونشاط عظيم ، ودرّس سيف الاسلام ولى العهد وصنوه محمد فى شهارة الأمير وولاه مولانا الامام أعمال قضاء المحويت ، وهو الآن ملازم لمقام الحضرة المتوكلية يتولى بعض المشاجرات . وفيه دعابة ودماثة أخلاق ، وحب للنكت واللطائف ، سمح الخاطر ، صافى الصدر طيبه . وأخذت عنه قراءة فى شرح قطر ابن هشام وشمائل الترمذى والبهجة للعامرى وغيرها .

السيد الحسين بن محمد الكبسى

السيد العلامة حسين بن محمد بن عبد الله بن على بن حسين بن على بن

صلاح بن واصل بن بنيان بن تاج الدين بن أحمـد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن على بن معتق بن هيجان الكبسى ، واسم الهيجان محمد وعنده يجتمع نسب السادة الكباسية ، مولده بقرية نيعان من بلاد خُبان فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٢١ ، وقرأ على أخيه السيد العلامة حسن بن محمد ثم رحل إلى مدينة ذمار لطلب العلم ، وقرأ على الفقيه صالح بن أحمد الحودى والقاضى على بن محمد الأكوع ، والسيد حسن بن زيد وغـيرهم ، ثم إلى صنعاء فحقق علوم العربية والفقه والأصول . ومن مشايخه بصنعاء السيد العالم حسين بن محمد أبو طالب ، والعلامة اسماعيل بن على الريمى ، والسيد العلامة محمد بن زيد الحوثى ، وقرأ فى المنـاهل على الشافية على القاضى العلامة عبد الكريم بن أحمد مطهر ، ودرّس بجامع صنعاء ، ثم أتقن بعض الفنون بالمدرسة المتوكلية وفاق أقرانه ، ودرس بها ، وأخذ فى علم السنة عن صاحب الترجمة ، واستصحبه سيف الاسلام وزير المعارف للسير معه إلى مكة لأداء فريضة الحج سنة ١٣٥٥ ، وانتخبه المولى سيف الاسلام الحسين ابن الامام للسير معه إلى أوروبا سنة ١٣٥٦ فى جماعة من الأعيان ، فزاروا كثيراً من عواصم الدول الأجنبية الأوروبية كباريس ولنـدن وغيرهما ثم إلى بلاد اليابان حيث أجابوا الدعوة لحضور حفلة افتتاح المسجد الذى بناه بعض المسلمين بطوكيو عاصمة اليابان ، وتأخـر بطوكيو أياما بعد سيف الاسلام الحسين . فتجول فى بلاد اليابان ، وزار بلاد الصين ، وعرف كثيرا من مدنه العظيمة ، وعاد من هذه الجولة وقد توسعت مداركه ، وأخبر بعجيب العجاب وقد أثبتنا شيئا من ذلك فى تاريخ الحوادث ، وهو ذو خلق جميل ، وطبع مستقيم ، وحجة قوية مع إدراك كامل وألمعية ، يعمل بالدليل ولا يقدم عليه غيره . وهو عند التحرير ناظر أعمـال الأوقاف العائدة إلى المدرسة المتوكلية بصنعاء .

مولانا سيف الاسلام الحسين

مولانا الامير النبيل العلامة سيف الاسلام الحسين ابن الامام المتوكل على الله يحي ابن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين . هو ذو الذهن الخارق ، والألمعية الكاملة . أخذ بصنعاء عن العلامة عبد الله بن محمد السرحى ، ثم بقفلة عذر ، وعن السيد العلامة أحمد بن على الكحلانى ، وعن شيخ الاسلام القاضى العلامة على بن على اليمانى ودقق وحقق وعمل بالدليل وأخذ عن صاحب الترجمة بالأجازة العامة وسماعاً فى الصحيحين وولاه مولانا الامام لواء الحديدة سنة ١٣٥٠ بعد وفاة صنوه سيف الاسلام محمد البدر رضى الله عنه فأبدى عن نجابة وديانته ، وعقل راجح وعدل فى الأمور ، ثم انتدبه والده مولانا أمير المؤمنين إلى لنــدن لحضور حفلة تتويج ملك بريطانيا ، وقام بسياحة ميمونة فى بعض أنحاء أوربا ، ثم إلى اليابان . وهو عند التحرير مفتتح ســنة ١٣٦٢ بمكة المعظمة فى جماعة من إخوانه سيوف الاسلام ورفقائهم فى أداء فريضة الحج ، وقد سبق لسموه أن أدى فريضة الحج مرة أولى فى سنة ١٣٥٥ وأحرم بها من دويرة أهله .

الفقيه العلامة حسين بن يحي الواسعى

الفقيه العلامة شرف الدين حسين بن يحي الواسعى . مولده فى سنة ١٢٩٧ بصنعاء ونشأ بها ، وحفظ القرآن عن ظهر قلب وأخذ عن صنوه الشيخ عبد الواسع والقاضى العلامة على بن حسين المغربى ، وصاحب الترجمة والفقيه العلامة عبد الرزاق بن محسن الرقيحى والسيد العلامة زيد بن أحمد الكبسى وغيرهم ودرس بجامع صنعاء وهو الآن من العلماء المدرسين بالمدرسة المتوكلية واليه حفظ خزانة الكتب بمكتبة جامع صنعاء وهو من الخيار علما وعملا .

السيد العلامة حمود بن محمد شرف الدين

السيد الرئيس الهمام حمود بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن على بن شمس الدين ابن الامام شرف الدين عليه السلام. نشأ فى حجر جده أبى أمه امير كوكبان السيد محمد بن شرف الدين بن احمد بن محمد بن الحسين ، وكان منه أيام الشباب الخلاف لخاله السيد الصمصامة احمد بن محمد وتجاذبا أثواب الامارة ، وانفق السيد حمود بن محمد كثيرا من الاموال التى خلفها له اسلافه فى هذا السبيل . ثم تبين له الخطأ ورحل الى صنعاء لطلب العلم بعد وصول الاتراك وأخذهم حصن كوكبان وعاد الى كوكبان ثم سكن صنعاء فى سنة بضع عشرة وثلاثمائة وقرأ على صاحب الترجمة وأتقن فى كثير من الفنون وألف كتابا فى علم النحو جعله شرحا على كافيه ابن الحاجب وغير ترتيبه وقدم ابواب العوامل على المعمولات . وكان شاعراً فصيحا قوالا بالحق وتولى أعمالا كثيرة كالتدريس مثلا وتولية أوقاف والقضاء فى بعض المحلات من جهة الاتراك ، ولما دعا مولانا إمام العصر المتوكل على الله سنة ١٣٢٢ ابى المذكور دعوته وقام بمحاولة الأتراك معه ، وسكن برهة من الزمان مع المولى شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى فى وادى خَيْوان بعد خروج مولانا إمام العصر من صنعاء ، وطلوع الباشا أحمد فيضى من مناخه وأخذ صنعاء بعد أن استلمها مولانا الامام سنة ١٣٢٣ ، ثم ولاه مولانا إمام العصر أيده الله القضاء ببلاد الطويلة ، وكانت له محبة عند اهل بلاد كوكبان ، وتوفى سنة ١٣٣٨ بالطويلة وولده السيد على بن حمود من أعيان علماء العصر ، وهو قائم بوظيفة القضاء ببلاد كوكبان .

حرف الزاى

المولى زيد بن على الديلمى

السيد العلامة المحقق المدقق الحافظ زيد بن على بن الحسن بن عبد الوهاب ابن الحسين بن يحيى الديلمى . مولده بمدينة ذمار فى ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٨٤ ، ونشأ فى حجر والده ، وأخذ عنه الفقه والنحو والأصول والحديث والسيرة ، ولوالده المذكور مشايخ أعلام ، منهم ابن عمه السيد العلامة محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن الحسين بن يحيى فإنه أخذ عنه وأجازه بما تضمنه اثبات جدهم السيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمى المسمى « نيل المراد فى تحصيل الاسناد » ، وأخذ المولى زيد بن على عن القاضى العلامة أحمد بن أحمد بن محمد العنسى فى الفقه والمنطق والأصولين وفى الكشاف وحواشيه ، وعن القاضى العلامة يحيى بن محمد بن يحيى العنسى فى النحو وعلم البيان والأصول والحديث وشروحه ، وعن القاضى العلامة عبد الله بن أحمد المجاهد قبل مسيره مدينة صعدة ثم جبل شهارة ، وعن القاضى محمد بن عبد الله العنسى ، وأخذ عن القاضى العلامة على بن حسين المغربى أيام توليه القضاء بمدينة ذمار فى الصرف وفى التلخيص للحافظ ابن حجر ، وأخذ عن القاضى العلامة البدر محمد بن عبد الملك بن حسين الآنسى أيام هجرته بصنعاء ، وأخذ بالاجازة عن السيد العلامة أحمد بن محمد الكبسى والقاضى على بن يحيى المجاهد والقاضى محمد بن عبد الله الاريانى والد شيخنا القاضى العماد يحيى بن محمد رئيس الاستئناف بعصر التحرير وأخذ بالاجازة أيضا عن السيد محمد بن داود حجر وصاحب الترجمة ، وقد أجازنى المذكور سنة ١٣٥٠ بما ثبت له من سماع وإجازة وتولى القضاء بمدينة صنعاء ثم رئاسته

بالاستئناف ثم رئاسة المجلس الأعلى للعروضات ولازم التدريس كثيرا وانتفع به كثير من أهل العلم ، وله صرامة فى القضاء .

السيد زيد بن محمد الحوثى

السيد زيد بن محمد بن زيد الحوثى مولده فى سنة بضع عشرة وثلاثمائة وألف ، وأخذ عن والده وغيره وأتقن فى علم الفروع ولازم التدريس بمسجد داود بصنعاء ، وأخذ عن صاحب الترجمة وحصل بخطه كثيرا من كتب العلم النافع . وهو عند التحرير من حكام ديوان الاستئناف .

الصاد المهملة

الشيخ صالح الفضيل المدنى

الشيخ العلامة صالح الفضيل التونسى المدنى . طلب الاجازة من صاحب الترجمة سنة ١٣٥٥ فأجازه مكاتبة ، وكان الشيخ صالح مدرسا بالمدينة المنورة وحضرت درسه فى صحيح مسلم فى المدينة بين العشاءين سنة ١٣٥٤

حرف العين المهملة

السيد العلامة عبدالله بن ابراهيم

السيد العلامة الرئيس الاديب عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن اسحاق بن يوسف بن الحسين بن المهدى أحمد بن الحسن بن القاسم . مولده سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف ونشأ فى طلب العلم والكمال ، وأخذ عن القاضى

العلامة على بن حسين المغربى والشيخ ألماس بن عبد الله والعلامة أحمد بن رزق السيانى والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسى والامام المنصور بالله محمد ابن يحيى حميد الدين وأخذ عن صاحب الترجمة قراءة وإجازة ، وبرع فى الفنون وقال الشعر الحسن . وكان ثابت الرأى وتولى القضاء بالطويلة أيام الأتراك ثم لبى دعوة مولانا إمام العصر المتوكل على الله سنة ١٣٢٢ وقام بمصاولة الأتراك واعتمده الامام وكان وزيره الأكبر ودخل الآستانة مع القاضى العلامة سعد بن محمد الشرفى والسيد محمد بن أحمد الشامى سنة ١٣٢٦ لطلب معتمدين من جهة الامام حسب اقتراح السلطان عبد الحميد للخوض فيما يصلح اليمن ويدفع عن أهله وعن الدولة المحن ، فكان فى ذلك العام خلع السلطان عبد الحميد ولم يتم الأمر الذى أوفدوا من أجله وعاد الى اليمن ودخل روما عاصمة إيطاليا سنة ١٣٤٥ مرافقا للدولى سيف الاسلام البدر محمد ابن الامام والقاضى محمد راغب وزير الخارجية والسيد العلامة عباس بن على بن إسحاق ، والقاضى جمال الدين على بن حسين العمرى وتوفى بصنعاء سنة ١٣٤٧ وله أولاد نجباء أكبرهم السيد الأديب جمال الدين على بن عبد الله ، وهو عند التحرير حاكم فى إحدى نواحى لواء حجة .

القاضى عبد الله بن أحمد الشوكانى

القاضى فخر الدين عبد الله بن أحمد الشوكانى . مولده سنة بضع وتسعين ومائتين وألف وقرأ لدن الفقيه العلامة محمد بن على زايد فى علم العربية والفقه وأخذ عن العلامة أحمد بن محمد السياغى وأخذ عن صاحب الترجمة ولازم القراءة عليه فى المدة القريبة وهو يتولى القضاء بناحية بنى الحارث فى تاريخ التحرير وسبق رفع نسبه الى الجد الجامع بينه وبين شيخ الاسلام القاضى محمد بن على الشوكانى عند ذكر أخيه القاضى حسن بن أحمد ، وقد انقطع

عقب القاضى شيخ الاسلام محمد بن على الشوكانى من صلبه وله عقب من جهة البنات فى أولاد القاضى حسين بن محمد الأكوع .

العلامة عبد الله بن أحمد الرقيحى

الأخ العلامة الفاضل عبد الله بن أحمد بن عبد الرزاق بن محسن بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن حسين بن عبد الله بن أحمد الرقيحى ، مولده سنة ١٣٢٠ ونشأ نشأة أهل الصلاح ولازم الجامع بصنعاء ، وحفظ القرآن عن ظهر قلب ، وقرأ فى علم العربية والفقه ، ومن مشايخه الحاج الفاضل حسن بن لطف الله بن محمد السرحى ، والسيد العلامة أحمد بن على الكحلانى والعلامة اسماعيل بن على الريمى ، والعلامة محمد بن محمد السنيدار ، وأخذ عن صاحب الترجمة فى كثير من كتب الحديث وغيره ، ودرس بجامع صنعاء . وهو عند التحرير من المدرسين بالمدرسة العلمية . والرقيحى بالقاف كما فى البدر الطالع وبالكاف كما فى نفحات العبير بلدة من أعمال ذمار وأصل هذا البيت من هجرة الصيد تابع بلاد حاشد ، وأشار الشاعر البليغ أحمد بن الحسين الرقيحى إلى ذلك فقال :

إذا ما اعتزيت الى حاشد فقومى الكرام بنو الصائد
وأهلى فى ناعط جلهم أهل المكارم للوافد

والمذكور من ذرية صنوه محمد بن الحسين بن عبد الله المذكور أولا وسيأتى ذكر جده عبد الرزاق فى عداد رفقاء صاحب الترجمة .

القاضى العلامة عبد الله بن الحسين العمرى

القاضى العلامة فخر الدين عبد الله بن الحسين العمرى . هو نجل صاحب الترجمة ووزير الحكومة اليمنية . مولده فى جمادى الاولى سنة ١٣٠٤ ونشأ

فى حجر والده وأخذ عنه وعن صنوه القاضى العلامة بدر الدين محمد بن الحسين الآتى ذكره والقاضى العلامة لطف الله بن محمد الزبيرى والعلامة أحمد ابن محمد السياغى وغيرهم . وتناول معالى الامور فأدركها واعترف له أهل الكمال بالكمال وسعى فى سنة ١٣٢٩ فى الاصلاح بين مولانا الامام والدولة العثمانية مشاركا لوالده صاحب الترجمة رضى الله عنه والسيد العلامة ناظر الاوقاف الداخلية القاسم بن حسين العزى أبو طالب فنجحوا وأنشد لسان الحال ماقاله أبو الطيب المتنبى :

حسم الصلح ماashتهته الاعادى　　وأذاعته ألسن الحساد

وكان مستشار الحكومة العثمانية باليمن . ولما وصل مولانا الامام المتوكل على الله عام ١٣٣٦ الى الروضة وكان أثر ذلك دخوله صنعاء عاصمة اليمن وتخلى الدولة العثمانية من القطر اليمنى عهد اليه القيام بكثير من الاعمال المهمة فأدارها بهمة عالية مع سلامة صدر وحسن طوية وورع ولين جانب وحمده الناس .

والناس أكيس من أن يحمدوا رجلا
حتى يروا عنده آثار إحسان

وله معرفة بأحوال الناس والتاريخ والأدب . ونجله القاضى العلامة محمد بن عبد الله قد قفا أثر والده فى أخلاقه وعلو همته وسيأتى ذكره .

المؤلف الحقير عبد الله بن عبد الكريم الجرافى

كاتب الأحرف الفقير الى عفو ربه عبد الله بن عبد الكريم بن محمد ابن أحمد بن على بن حسين الجرافى مولده فى صفر سنة ١٣١٩ ونشأ فى حجر والده وقرأ القرآن وحفظ بعض المختصرات كالملحة والكافية لابن الحاجب ، وقرأ شرح القطر والشمائل للترمذى على السيد العلامة حسين بن

محمد أبو طالب وشرح القواعد وغيره على القاضى العلامة حسن بن على بن حسين المغربى ثم فى الخبيصى والمناهل والشرح الصغير لدى الأخ العلامة عبد الله بن محمد السرحى ثم فى الأساس وشرح الخمسمائة آية وشرح الأزهار وغير ذلك لدى السيد العلامة أحمد بن على الكحلانى ثم سبل السلام وسنن أبى داود لدى المولى شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى ، وقرأ فى أول طلبه العلم شطرا صالحا فى شرح الأزهار لدى القاضى العلامة على بن حسين المغربى رضى عنه ، وقرأ لدى السيد العلامة محمد بن زيد الحوثى فى شرح الأزهار أيضا ، وأخذ عن غير هؤلاء الأعلام وأجازه المولى العلامة سيف الاسلام أحمد بن قاسم حميد الدين والسيد العلامة زيد بن على الديلمى والقاضى العلامة يحي بن محمد الأريانى ونظم فى ذلك أرجوزة جميلة ، وقرأ لدى صاحب الترجمة من سنة ١٣٤٠ فأخذ بنصيب وافر وسبقت الاشارة الى كثير من كتب العلوم التى كان أخذها عليه وأجازه إجازة عامة سنة ١٣٤٦ وتولى الكتابة بديوان الاستئناف من سنة ١٣٤٣ وانتخب عضوا فى لجنة تأليف وتلخيص التاريخ اليمنى سنة ١٣٥٦ مع طائفة من أهل العلم فكان بحسن رعاية مولانا أمير المؤمنين إمام العصر المتوكل على الله تيسير الوصول الى كثير من مصادر التاريخ اليمنى وتحصل من ذلك ما سيكون نافعا إن شاء الله مغنيا عن غيره . وفى سنة ١٣٦١ انتخب للتدريس بالمدرسة العلمية المتوكلية كتب الله له فى ذلك رضاه وهو أعظم المنى ولله در من قال :

ولو قيل لى ما ذا من الله تشتهى　　لقلت ألاقيه على الحال راضيا
وهذا منى لو يقدر الناس قدره　　إذاً لاستقلوا عند ذلك السواقيا
فعين الرضى عن كل عيب كليلة　　كما أن عين السخط تبدى المساويا

وكان والده الفاضل الوجيه عبد الكريم بن محمد من أهل التقى والمروءة ومولده سنة ١٢٧٣ ونشأ بهجر والده ، وكان بارا به ، وقام مقامه فى مجالس

الادارة بصنعاء أيام الأتراك مع حسن سيرة وسريرة ، وتوفى فى رجب سنة ١٣٥٤ رحمه الله تعالى .

السيد العلامة عبد الله بن عبد القادر

السيد العلامة الحلاحل فخر الدين عبد الله بن على بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم ابن المولى العلامة عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الله بن على بن شمس الدين ابن الأمام شرف الدين، مولده بصنعاء سنة ١٢٨٢ ، ونشأ فى حجر والده، وأخذ عن العلماء المحققين منهم الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين والسيد العلامة قاسم بن حسين بن المنصور ورئيس العلماء السيد العلامة أحمد بن محمد الكبسى ، والقاضى العلامة المفتى محمد بن أحمد العراسى ، والسيد العلامة الحافظ اسماعيل بن محسن بن اسحاق ، والقاضى العلامة عبد الملك بن حسين الآنسى ، وأخذ عن صاحب الترجمة قراءة وإجازة ، وكان كريم الخلق يحب الجميل وأهله ، وتولى نظارة الوصايا بصنعاء ، وكان من أعضاء مجلس الادارة أيام الأتراك ودخل سنة ١٣٢٥ إلى الاستانة فى جماعة من أعيان أهل اليمن ولم يتم الأمر يومئذ فعادوا إلى أوطانهم ، وولاه مولانا إمام العصر القضاء بصنعاء وتوفى بها سنة ١٣٥١ وخلف ولده النبيل السيد العلامة عبد القادر بن عبد الله وهو عند التحرير رئيس المجلس النيابي بصنعاء ، وقد أجازه صاحب الترجمة إجازة عامة . وهو لطيف الشمائل ، رأس فى الشباب الأماثل .

الفقيه عبد الله الجبورى

الفقيه الفاضل العارف بالله عبد الله بن على الجبورى ، قرأ لدى صاحب

الترجمة وحصل بخطه الحسن كثيرا من الكتب النافعة ، وحقق فى علم الأصول وغيره وتوفى سنة ١٣٢٢ وتولى الأمامة بمسجد قبة طلحة بصنعاء

القاضى عبد الله بن على الرضى

القاضى العالم عبد الله بن على الرضى من أهل هجرة الصيد تابع بلاد حاشد مولده تقريبا فى سنة ١٣٣٢ هاجر إلى صنعاء لطلب العلم ، وجاور بمسجد الفليحى ، وقرأ لدى كاتب الأحرف فى أمالى الامام أبى طالب ، وتخرج بالمدرسة العلمية المتوكلية ، وحضر دروس صاحب الترجمة ، ودرس بالمدرسة العلمية أيضا .

القاضى العلامة عبد الله بن على شيخ الاسلام

القاضى العلامة فخر الدين عبد الله بن على بن على بن أحمد اليمانى. مولده بصنعاء سنة ١٣٠١ ونشأ فى حجر والده وأخذ عنه فى كثير من الفنون ، وحقق المنطوق والمفهوم ، وسكن مع والده فى وادى خيوان برهة من الزمان أثناء المصاولة بين مولانا الامام والاتراك ، وقبل سكونهما وادى خيوان أقاما مدة فى وادعة ومدينة حوث ، وقرأ لدى والده وغيره وأخذ عنه كثير من أهل العلم منهم السيد العلامة على بن حمود شرف الدين والسيد العلامة محمد بن أحمد ابن قاسم حميد الدين وغيرهما ، وولاه مولانا الامام القضاء بصنعاء فحمدت سيرته ، وفصل كثيرا من الخصومات وقسم كثيرا من التركات الضخمة باتقان ، وأنيطت به أعمال مهمة ، وأخذ بصنعاء عن القاضى العلامة على بن حسين المغربى وعن صاحب الترجمة وغيرهما ، وله شعر حسن وإلمام جم بالادب وأيام العرب وأنسابها .

القاضي عبد الله بن محمد السرحي

شيخنا الأخ العلامة فخر الدين عبد الله بن محمد السرحي . مولده سنة ١٣١٩ تقريبا ، ونشأ مقبلا على طلب العلم بفطنة وذكاء ، وأخذ فى علم العربية عن الفقيه العلامة على بن حسن سنهوب ، وفى علم الأصول عن القاضى العلامة لطف الله بن محمد الجيمى ، والحاج الفاضل حسن بن لطف الله السرحى ، وأخذ عن العلامة أحمد بن أحمد السياغى فى المناهل والشرح الصغير وغير ذلك وأخذ عن شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى ، وصاحب الترجمة ، وجد فأتقن ، ودرس فانتفع به كثير من أهل العلم منهم العلامة جمال الدين على بن هلال الدبب ، والقاضى محمد بن حسن الردمى ، ومؤلف الكتاب ، ودرس فى المدرسة العلمية المتوكلية ، وأخذ عنه بعض أولاد مولانا خليفة العصر بصنعاء وبقفلة عذر من بلاد حاشد ، واغتبطوا به ، وأرسله مولانا الامام فى سنة ١٣٥٥ مع غيره إلى مدينة بغداد لقضاء بعض المآرب ، وسار فى سنة التحرير إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج مع أولاد مولانا الامام ، وقد أنيطت به نظارة أوقاف الوصايا بصنعاء وتولى فصل بعض الخصومات .

السيد العلامة عبدالله بن محمد المنصور

السيد عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن المنصور بالله الحسين ابن القاسم بن حسين بن المهدى احمد بن الحسن بن القاسم نشأ فى حجر والده وقرأ بمدينة صنعاء . وبعد وفاة والده سار ابنه للقراءة فى جبل شهارة واخذ عن بعض علمائها ثم عاد الى صنعاء فقرأ بها لدى شيخنا العلامة عبد الله بن محمد السرحى وغيره وأخذ عن صاحب الترجمة وهو مقبل على المذاكرة

والابحاث العلمية ، وله عدة رسائل وأنظار فى مسائل ملخصة من سبل السلام ومؤلف مختصر فى علم أصول الفقه ونظم لنخبة الفكر واشتغل فى كثير من الايام بحاصل صوافى آل المنصور فى جنوب اليمن وبلاد ريمة .

السيد عبد الله الظفرى

السيد الفاضل عبد الله بن محمد بن قاسم الظفرى . مولده فى سنة بضع عشرة و ثلاثمائة وألف ونشأ بهجر والده وأخذ عنه وعن السيد العلامة محمد ابن زيد الحوثى ، والسيد العلامة أحمد بن على الكحلانى والقاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد وشيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى وغيرهم وهو ملازم للتدريس بجامع صنعاء مع عفاف وورع وله حاشية على كتاب المجاز للسيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن فى علم المعانى واختصر كتاب الارشاد شرح الخلاصة فى علم الكلام . وكان والده من الأفاضل ملازما للتدريس بجامع صنعاء حتى مات رحمه الله .

الشيخ عبد الحى الفاسى

السيد العلامة عبدالحى بن عبد الكبير بن محمد الحسنى الادريسى الكتانى المغربى مؤلف فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، استجاز من صاحب الترجمة فأجازه فى جمادى الأخرى سنة ١٣٥٦ بواسطة السيد العلامة محمد بن محمد زبارة .

السيد العلامة عبد الخالق بن حسين الأمير

شيخنا السيد العلامة المفخم عبد الخالق بن حسين بن على بن يوسف بن

ابراهيم ابن المولى العلامة البدر المنير محمد بن اسماعيل الأمير. مولده فى رجب سنة ١٣١٣ بصنعاء ونشأ بها ، وقرأ لدن العلامة أحمد بن أحمد بن محمد السياغى ، والحاج الفاضل حسن بن لطف الله السرحى ، والقاضى العلامة على ابن حسين المغربى وأخذ عن صاحب الترجمة فى زاد المعاد وغيره ودرس بالمدرسة المتوكلية وتولى ادارة أعمالها مدة من الزمان ، هو ملازم للتدريس بمسجد الفليحى وهو ذو خلق كريم وشمائل مرضية ، وأخذت عنه فى شرح نخبة الفكر وقواعد الأعراب ، والهدى النبوى لابن قيم الجوزية و غيرذلك .

السيد العلامة عبدالرحمن بن حسين الشامى

السيد العلامة الماجد الفاضل عبدالرحمن بن حسين بن عبد الله بن حسين ابن يحيي بن يحيي بن حسين بن احمد ابن الامير (الشهيد بزبيد سنة ١٠٤٤) الهادى بن على بن الحسن الشامى (الخارج من شام جبال اليمن الى صنعاء) ابن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيي بن محمد بن سليمان بن احمد ابن الامام الداعى (المقبور بساقين من بلاد صعدة) ابن الامام المحسن ابن محفوظ بن محمد بن يحيي بن يحيي بن الناصر بن الحسن ابن الامير عبد الله بن المنتصر بن المختار بن القاسم ابن الامام الناصر احمد ابن الامام الهادى يحيي ابن الحسين مولده بصنعاء سنة ١٢٨٩ ونشأ نشأة الاكارم واخذ عن مولانا الامام المنصور بالله محمد بن يحيي حميد الدين وعن غيره بصنعاء وهاجر من صنعاء بعد خروج الامام المنصور بالله منها ، وسار إلى الامام وزوجه الامام بابنته ، وأتى له منها ولده العلامة النجيب السيد أحمد بن عبد الرحمن ولما توفيت زوّجه مولانا امام العصر المتوكل على الله أيده الله باحدى بناته وله منها أولاد نجباء ، وحينما كان بقفلة عذر أخذ فى العلوم عن العلامة أحمد ابن عبد الله الجندارى فى علم العربية والاصول ، وأخذ عنه فى شرح الأزهار وأمالى أبى طالب ، وأمالى أحمد بن عيسى ، وفى أمالى المرشد بالله ومجموع

الامام زيد بن على والجامع الصغير وغير ذلك وأجازه إجازة عامة وأجازه أيضا صاحب الترجمة إجازة ممتعة وأشرك فيها أيضا صنوه السيد العلامة على ابن حسين وكتبها بخطه سنة ١٣٢٦ وذيلها ولده العلامة البدر محمد بن حسين بهذه الأبيات على لسان والده صاحب الترجمة :

أجزتكما ياسيدى أهل عصرنا … وجيه الهدى مع صنوه خير فاضل
أجزتكما أن ترويا كل ما غدا … له شاملا (إتحاف) أهل الفضائل
فقد صح أن أرويه عن أنجم لهم … فضائل تروى فى العلى والمحافل
ألا فارويا عـــنى بشرط عرفتما … وإن كنت عن هذا بعيد المراحل
فيا عجبا من قاصر الباع إذ غدا … إلى برج الأفـــلاك كالمتطاول
فودكما مع حســـن ظن ونية … غدت للذى أبديت أعظم حامل
وليس رجائى منكما غير دعوة … يكون بها غفر الذنوب الجحافل

وقد أجاب عن هذه الأبيات السيد العلامة على بن حسين الشامى وشكر لشيخهما المجيز ماصنع من ذلك أبيات جميلة ، والسيد العلامة وجيه الدين وصنوه السيد جمال الدين الزينة فى أهل العصر ، والخيرة فى أبناء الدهر ، بهما تتجمل المجامع والمحافل مع تواضع كامل .

وأحسن مقرونين فى عين ناظر … جلالة قدر فى خمول تواضع

وللسيد العلامة عبد الرحمن بن حسين مناقب كثيرة وله مشايخ بالاجازة غير من ذكرنا منهم القاضى العلامة عبد الله بن محمد العيزرى والقاضى العلامة إسحق بن عبد الله المجاهد وكل منهما قد أجاز صنوه السيد العلامة على بن حسين بمثل ما أجازاه ، وجدهما السيد الهادى بن على هو صنو السيد العلامة المحقق أحمد بن على بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامى المتوفى سنة ١٠٧١ المقبور جوار مسجد حجر بصنعاء ، ومن ذريته السيد العلامة هاشم بن يحى بن محمد بن أحمد بن على المتوفى سنة ١١٥٨ وله ذرية بصنعاء

وشهارة منهم السيد النبيل أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن هاشم بن محمد بن هاشم بن يحيى وصنوه السيد المهذب عبد الوهاب ابن محمد الشامى .

السيد عبد الرحمن بن عبيد الله الحضرمى السقاف

السيد العلامة الأديب الشاعر البليغ مفتى حضرموت عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ، وفد سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين وثلاثمائة وألف الى مولانا الامام وزار صاحب الترجمة وسمع أوائل الأمهات عليه واستجاز منه فأجازه وسبق ذكر أبيات فى سند صحيح البخارى ووعظ بجامع صنعاء بعد صلاة الجمعة فأبان عن فصاحة وبراعة مع صحة معان وكمال بيان ، وله قصائد جمة فى مدايح مولانا خليفة العصر وقد طبعت وسميت الأماميات ، ومنها القصيدة الغـــراء التى كتبها الى مولانا الامام من سنغافورة سنة ١٣٣٠ ومستهلها :

شرفا سموت على الملوك ومفخرا ... وعلوت يايحيى على هام الورى
وبلغت من رتب المعالى رتبة ... تركت جميع مراتب العليا ورا
لو طاولتك أولو المناصب للعلا ... لم يبلغوا من اخمصيك الخنصرا
ملأت مفاخرك الزمان ولم تدع ... فى سفره لسواك إلا أسطرا

الى آخرها وقد أثبتناها مع جواب مولانا الامام عليها فى التاريخ العام .

السيد عبد العزيز بن ابراهيم

السيد الفاضل عبد العزيز بن على بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن المهدى صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم

مولده سنة ١٣٠٧ بصنعاء وقرأ لدى العلامة أحمد بن أحمد السياغى والقاضى العلامة على بن حسين المغربى وصاحب الترجمة وهو الآن من المدرسين بالمدرسة العلمية المتوكلية بصنعاء وهو ذو خلق كريم وطبع مستقيم، ووالده السيد الرئيس على بن عبد الرحمن كان ملقبا بسيف الخلافة بصنعاء قبل وصول الأتراك وله أولاد نجباء غيره .

القاضى عبد الكريم بن أحمد مطهر

القاضى العلامة الشاعر الناثر الكاتب المجيد والزارى على عبد الحميد وجيه الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد الله مطهر ، مولده سنة ١٣٠٤ بصنعاء ونشأ مجدا فى طلب العلم والأدب فأدرك الغاية وبرع الى النهاية وأخذ عن السيد العلامة محمد بن قاسم الظفرى والعلامة الفاضل عبد الكريم بن أحمد بن على الطير ، وقال الشعر الحسن من أيام الصغر وأخذ عن شيخنا القاضى العلامة على بن حسين المغربى ثم على صاحب الترجمة فى تفسير الكشاف وغيره من كتب السنة . ولما أكمل قراءة الكشاف لدى صاحب الترجمة مع جماعة من العلماء أقيمت حفلة عظيمة لذلك الختم المبارك فى بيت صاحب الترجمة رضى الله عنه واجتمع فيها طائفة من أهل العلم وفيهم القاضى العلامة الوجيه وذلك فى ١٢ شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٨ جادت قريحته بهذه الأبيات مادحا صاحب الترجمة رضى الله عنه ، ومنوها بشأن العلم وهى :

أترى نسيم النرجس المطلول ... أهدى الشميم بلطفه المقبول
أم تلك نفحة زهرة وردية ... منحت لباب رجائنا المأمول
أم ذلكم فرحا نشقت أريجها ... فانقاد ايناسى وباد ذبولى
ورأيت فذلكة ابتهاجى عندها ... وضاحة المعنى بكنه سئولى .

فأنل فؤادى يارفيق حقيقتى ايضاح رمز غموضها المعقول
واشرح بلهجتك القويمة متن ما نفض الزمان به غبــار خمولى
فالكون مرتقص ولماع الهنا متالق والروح روح قبول
قل لى فذا محض المواهب والذى أعلى الهدى بمواهب التجليل
إنى اقول ولا أقول مجازفا ما ذاك الا من سنا تبجيل
حملت مظاهره وطلسم سره ختم يروق بطرفه المكحول
ختم لكشاف العلوم تعاظمت فيه معانى هيبة التنزيل
وتمثلت انوار هدى محمد فيه وما يتلوه عن جبريل
لله ليلته التى فى مثلها ولد الرسول ملاذ كل قبيل
هى ليلة أنوارها رفعت لنا حجب الظلام وسدة الموصول
آنست فيها نور جمع أفاضل هم فتية المنقول والمعقول
ما منهم إلا أغر مهذب يرنو إليـه العلم بالتأميل
جمعتهم أيدى الغطمطم شيخنا شيخ الزمان وحجة التاويل
مولى المعارف والعوارف والذى بخل الزمان لذاته بمثيــل
وطراز أعلام الهداية والتقى بين الأكابر فتية وكهول
وإمام أهل الاجتهاد رواية ودراية جار لكل جليل
لله ما أنا قائل فى مدحه وعلاه فوق تكلفى ومقولى
أأقول سعد الدين فى تحقيقه وأبو السعود ورأس ذاك الجيل ؟
أم للأئمة فى الحديث أضيفه ودليل ما قد قلت أى دليل
يامن أدين له بحب كلما طال الزمان رأيته فى طول
طابت شمائلك السنية وارتقت علياك فوق البدر والاكليل
وتعددت نعماك فهى قلائد مشهورة الأجمال والتفصيل
منها على جيدى عقود تفضل عظمت وزينها وفور جميل

من ذا يوازى من أبى الروح الذى　　أغنى محلا جاد بالمسئول
فلأشكرنك ما حييت وإننى　　مع ذاك فى التقصير غير دخيل
وإذا شكرت فألسن التقوى معى　　تثنى وكل مهذب وفضيل
هيهات أن يوفى بشكرك حق ما　　أوليت من منن ومن تخويل
فالعشر منها مغرق ومقلد　　بقلائد الاحسان والتفضيل
ولقد مكثت تنيلنا أسنى المنى　　دهرا من الكشاف غير قليل
حتى وردنا مورد الختم الذى　　راقت حواشيه بلطف مشول
ولنا الهناء بفضل مجدك إنه　　مجد وحق علاك أى أثيل
ولك الهناء بنيل ذخر مثوبة　　هى وصفك الذاتى بلا تعليل
وإليكها ياهيكل التقوى ويا　　حرم الوفاء بديعة التمثيل
قدمتها وجوارحى ومداركى　　تملى ثناك بألسن وعقول
وأنا الذى مازال من إخلاصه　　بمحاسن الشكران فى ترتيل
يتلو الدعاء عقيب كل فريضة　　ويقول ياربًاه جد بقبول
لازلت بدراً يستضاء بنوره　　وبقاك قرة عين كل جليل
بالجاه جاه المصطفى المبعوث با　　لآيات فى التوراة والانجيل
صلى الاله عليه ثم سلامه　　يغشاه مقروناً بخير شمول
والآل والأصحاب أعلام الهدى　　ماردد القمرى صوت هديل

انتهت ، وكلها درر مضيئة وجواهر منيرة ، وقد تولى ناظمها أعمالا رفيعة. وسار مع الوالى محمود نديم سنة ١٣٣١ إلى صبيا فى جماعة من الأكابر منهم السيد العلامة ناظر الأوقاف الداخلية بصنعاء قاسم بن حسين العزى أبوطالب. والسيد العلامة أحمد بن يحيى عامر وغيرهما لعرض الصلح على السيد محمد بن على الادريسى ، وطلب انضمامه إلى الدولة العثمانية وانسلاخه من الدول الأجنبية ولم يتم الأمر . وهو عند التحرير رئيس قلم التحرير فى المقام الملكى الأمامى بصنعاء ، ويعد من أقطاب السياسة والكياسة ، ويتولى فصل كثير

من الخصومات بألمعية وورع وإتقان ، وخطه فى تمام الجودة ، وله مكارم أخلاق ، ولطف شمائل يعز وجودها ، وطلب الأجازة من شيخه صاحب الترجمة فى ذى الحجة سنة ١٣٥١ ، ورفع إليه هذه الأبيات فأجازه :

أنادى يراعى وهو فى الطرس راكع ... يحرر ما تصغى إليه المسامع
تهيب مقاما نوره متألق ... تود سناه النيرات الطوالع
ورد بحر علم عنده كل زاخر ... حقير وشاهد كيف تصفو المشارع
وزر حضرة علياء ثم بعرفها ... أريج من التقوى على الأفق ذائع
تكاثر فيها للصلاح طرائق ... وفاضت لديها للفلاح منابع
وما برحت والله يكلأ عزها ... منابت هدى خيرها متتابع
هى الحرم المدنى إلى كل سائل ... مناه إذا ضنت بسؤل مراجع
رعتها من البارى الكريم عناية ... تجل فمنها حارس ومدافع
وكم ظل فيها للصدور تزاحم ... وكم بات فيها للبدور مطالع
وحق التقى لهى التى فى بقائها ... من الله نعمى فضلها الجم واسع
وإلا فقل لى من لاسعاف سائل ... وقار ومقر وبجعل يسارع
سوى حجة البارى وحافظ عصره ... ومسنده الحبر الذى لا يدافع
وسلطان أهل العلم والممالك الذى ... له فى سبيل الذب عنه وقائع
تبارك من أعطاه ما هو أهله ... هبات بها يزدان ناء وجامع
ومنّ به طوداً أشم ممنعا ... يلوذ به راج ويرجوه ضارع
وأوجده للدهر حليا وللعلا ... سريا له فى كل قلب مصانع
إليك إمام العلم والحلم والتقى ... حثثت مطايا الشكر والشكر يانع
وأودعتها طيب الثناء وإنما ... تؤدى بإجمال الثناء ودائع
بعثت القوافى تستمد إجازة ... سواك لها لا يرتجى ويراجع
أجز لى يا مولاى وامنن تفضلا ... علىّ فلى من فضلك اليوم شافع
وما شئته شرطا على قبوله ... أدين به إنى لأمرك طائع

ودم سندا للعارفين وملجـأ يلوذ به ماسبح الله خاشع

وفى خريف سنة ١٣٦١ بعد عود القاضى الوجيه من حمام دمت رداع مع مولانا أمير المؤمنين أيده الله زار شيخه صاحب الترجمة وقدم إليه هذه الأبيات وكان بالروضة وهى :

حسبي من الأمل القصى إذا دنت ... منى الركاب وساعدت أقدار
أن تلثم الشفتان كف مفضل ... كالشمس فى فلك الجلال تدار
قطب لديه من الجلالة هيبة ... ومن المناقب عسكر جرار
وعليه من مدد العناية والتقى ... سر تضاءل دونه الأسرار
هو ذاكم المولى إمام العلم بل ... يم المعارف بحـرها الزخار
علامة الدنيا وحجة عصره ... وأجل من فخرت به الأعصار
يأيها المولى العـظيم مكانة ... أنت الذى تهوى له الزوار
إنى أتيتك زائرا مستوهبا ... دعواتك اللاتى هى الأوطار
فامدد لها كفا تعود مدها ... أن لا يخيب رجاؤه المختار
واسلم ودم ما انهل فيض غمامة ... وترنمت فى روضة أطيار

العلامة عبد الكريم الطير

الفقيه العلامة الزاهد الناسك عبد الكريم بن أحمد بن على الطير الأبناوى الصنعانى مولده تقريبا سنة ١٢٩٧ وقرأ على والده وعلى العـلامة احمـد ابن محمد السياغى والقاضى العلامة على بن حسـين المغربى وصاحب الترجمة ودرس وأفاد وأتقن علم العربية وكانت فيه بركة لنفــع الطالبين وحصل بخطه كثيرا من الفوائد النافعة والأبحاث الثمينة وأخذ عنه العلامة الزاهد البدر محمد بن حسين العمرى كتـاب مغنى اللبيب كاملا وأكثر الفرائض للناظرى قال القاضى البدر فيما كتبه وطالعنا معا ديوان السيد الحافظ محمد ابن ابراهيم الوزير وغيره ، وممن أخذ عنه القاضى العلامة عبدالكريم بن

احمد مطهر ، والعلامة احمد بن احمد بن محمد السياغى وغير هؤلاء ، وكان كأبيه زهادة ونسكا وورعا كريم الأخلاق حسن الطباع كثير الذكر وتوفى فى مدينه جدة بعد إكماله أعمال الحج فى سنة ١٣٢٦ ورثاه تلميذه القاضى العلامة البدر محمد بن حسين العمرى بقصيدة جيدة مستهلها :

مابال عينك دمعهـا يتحـدر | أضحى يسيـل ولونه متغير
وفؤادك الصبار قدما ما الذى | أبدى خفوقا منه لايتستر
قد كان فى ماضى الزمان سلوه | لا يعتريه مغير ومكدر
هل ساقه سجع الحمامة أو رأى | غصنا بروضته رطيبا يخطر
أو راعه ظبى الفلاء بلفتة | تسبى الكمى اذا الحروب تسعر
أو فاته المجد الأثيل لأنه | لم يدرك المأمول مما يؤثر
كلا وعمرك والخطوب باسرها | فى جنب خطب فادح تتدهور
فالخطب عندى ما ألم بارضنا | اذ غيب البدر التقى الانور
نور إذا الاظلام أضحى داجيا | من نوره يجلى الخفى ويظهر
بحر عظيم زاخر متدافق | بالعلم والتحقيق لايتكدر
قطع الشباب مدرسا ومعلما | ولربه مازال دهرا يذكر

ومنها :

طوبى لقبر ضم جسما زاكيا | من بعد حج ما أحبُّ وأطهر [1]
طوبى لرضوان الأله وجنة | فى ظل عرش حين حقـا يحشر
طوبى أخى عبدالكريم وحبـذا | فضلا يجازيك الاله ويكثر

الى آخرها ، ورثاه ايضا القاضى العلامة عبدالكريم بن احمد مطهر بقصيدة بليغة تركناها وغيرها اختصارا .

---

(١) رفع أطهر على جعل ما استفهامية للتعجب ، والخبر معطوف على خبرها وهو أحب

الشيخ عبد الواسع الواسعي

الشيخ العلامة الرحالة عبد الواسع بن يحيي الواسعي الآنسي الصنعاني مولده سنة ١٢٩٥ بصنعاء وقرأ بها على كثير من العلماء في العربية والفقه والحديث ومن مشايخه القاضي العلامة المحقق محمد بن احمد العراسي والعلامة احمد بن محمد السياغي والقاضي العلامة على بن حسين المغربي وصاحب الترجمة واستجاز من كثير من علماء اليمن ورحل الى كثير من الاقطار الاسلامية كالحجاز ومصر والشام ولقي الاكابر وأخذ عن علماء الحرمين وغيرهم وأخذ بدمشق عن السيد المحدث بدر الدين الحسني وجمع في مشايخه واجازاته كتابا نفيسا سماه الدر الفريد الجامع لمتفرقات الاسانيد وذكر فيه كثيراً من أهل الاثبات وكثيرا من المسلسلات وله مؤلفات اخرهذا أنفعها وكتب لي الاجازة في ظاهر نسخة منه وقد درس بجامع صنعاء وأخذ عنه صنوه العلامة حسين بن يحيي الواسعي والسيد العلامة عبد الله بن احمد الوزير والسيد العلامة ناصر بن حسين الدرة والسيد العلامة احمد بن على الكحلاني وغيرهم وقد قام وسعى في طبع شرح الازهار ومجموع زيد بن على وشرح الفرائض للناظري وغيرها .

السيد العلامة عبدالوهاب بن احمد الوريث

السيد العلامة الفاضل عبدالوهاب بن احمد بن على بن يحيي بن احمد بن على ابن يحيي بن احمد الوريث بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم. مولده بمدينة ذمار في شوال ١٢٨٧ وبها نشأ وأخذ عن عمه السيد العلامة عبد الوهاب بن على بن يحيي والسيد العلامة زيد بن على الديلمي والقاضي العلامة احمد

ابن أحمد بن محمد العنسى والفاضل اسماعيل بن عبد الله العنسى واستجاز من العلامة أحمد بن محمد السياغى والوالد أحمد بن أحمد الجرافى وصاحب الترجمة وكان كريم الخلق سليم الصدر متطلعا على الفنون شاعرا فصيحا وتولى القضاء بمدينة يريم وطلع صنعا للتداوى فأدركه بها الأجل المحتوم سنة ١٣٥٢ وخلف أولادا نجباء أجلهم السيد النابغة النبيل احمد بن عبد الوهاب ، وكان رئيس تحرير مجلة الحكمة اليمنية وقد كتب فيها مقالات جليلة وأدركته المنية وهو فى ريعان شبابه فتوفى بصنعاء فى ٣ المحرم سنة ١٣٥٩

السيد العلامة العباس بن أحمد بن ابراهيم

السيد العلامة العباس بن أحمد بن إبراهيم . هو ابن أخى السيد العلامة عبد الله بن ابراهيم سابق الذكر . مولده بصنعاء وقرأ بها ثم ببلاد الأهنوم لدن العلامة لطف الله بن محمد شاكر والعلامة أحمد بن عبد الله الجندارى ودخل صنعاء سنة بضع وثلاثين وأخذ عن صاحب الترجمة فى كتب الحديث وهو عند التحرير عاكف على التأليف والتدريس بجبل الأهنوم ، وقد تم شرح مجموع الفقه للقاضى العلامة حسين بن أحمد السياغى المسمى بالروض النضير وكان طبع الجميع بالقاهرة بعناية المولى البدر سيف الاسلام محمد ابن الامام رضى الله عنه .

السيد العلامة على بن أحمد السدمى

السيد العلامة الحافظ الزاهد الناسك على بن أحمد السدمى (١) هو بقية الحفاظ أخذ عن الشيخ الماس عبد الله ، والسيد العلامة عبد الكريم بن

---

(١) توفى صاحب الترجمة فى ليلة الجمعة ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٦٤

عبد الله أبو طالب ، والقاضي العلامة على بن حسين المغربى وصاحب الترجمة ورحل إلى مدينة تعز ، وأخذ عن القاضي العلامة حسن بن أحمد المجاهد . واستجاز منه ومن السيد محمد داود حجر ووالده ، وأخذ علم القراءات السبع عن السيد العلامة على بن أحمد الشرفى ، وأخذها عنه العلامة محمد بن حسن دلال والعلامة محمد بن أحمد زائد وغيرهما . وهو ظريف الطبع حلو المحاضرة متقلل من الدنيا ، قانع بالكفاف . وتولى نظارة الأوقاف بجبلة [١] مدة وهو مقيم عند التحرير بمدينة الروضة وقد أصابه الكبر وخانه ثقتاه السمع والبصر لطف الله به .

العلامة على بن حسن سنهوب

الفقيه العلامة سيبويه زمانه على بن حسن سنهوب . مولده بصنعاء سنة بضع وتسعين ومائتين وألف ، وأخذ عن الوالد الصفى أحمد بن محمد الجرافى فى علم العربية وغيرها ، وعن الفقيه محمد بن على زائد ، والقاضي العلامة على بن حسين المغربى وصاحب الترجمة ، وبرع فى علم العربية وألف الروائح الذكية على شرح متممة الآجرومية فأبدع فى تفكيك عقدها وأخذ عنه كثير من أهل العلم منهم السيد العلامة أحمد بن على الكحلانى والسيد العلامة عبد الله بن أحمد الوزير والأخ العلامة أحمد بن أحمد الجرافى وغيرهم ، واستدعاه السيد الأمير على بن عبد الله الوزير مدة طويلة للتدريس بمدينة دار النصر من جبل صبر وهو عند التحرير من مدرسى المدرسة المتوكلية بصنعاء فى علوم العربية .

---

(١) جبلة مدينة فى جنوب اليمن أسست فى أوائل القرن الخامس وهى من المدن التى اشتهرت بمعاهد العلم وبحسن هوائها ومناظرها الجميلة .

الاخ العلامة على بن حسن المغربى

الاخ العلامة على بن حسن بن على بن حسين المغربى . مولده سنة ١٣٢٨ بصنعاء وقرأ على والده كثيرا وقرأ على كاتب الاحرف سبل السلام وجامع المنذرى وبهجة المحافل للمنذرى وغير ذلك وقرأ على شيخنا العلامة فخر الدين عبد الله بن محمد السرحى والقاضى صفى الدين أحمد بن حسين العمرى وغير هؤلاء ، وأخذ عن صاحب الترجمة ، وهو ذكى خفيف الطبع دمث الاخلاق مقبل على العلم وملازم للتدريس بجامع صنعاء ومسجد الفليحى . نفع الله به كما نفع بسلفه .

القاضى العلامة على بن حسين العمرى

القاضى العلامة جمال الدين على بن حسين بن على العمرى . هو نجل صاحب الترجمة . ومولده فى شعبان ١٣٠٦ وقرأ على أخيه الاكبر العلامة البدر محمد بن حسين العمرى وعلى والده وأجازه إجازة عامة وقرأ على القاضى العلامة على بن حسين المغربى ، والسيد العلامة على بن أحمد السدمى والقاضى العلامة إسحاق بن عبد الله المجاهد وغيرهم ، وتولى فصل كثير من الخصومات ورحل مع سيف الاسلام البدر محمد ابن الامام الى رومه عاصمة ايطاليا سنة ١٣٤٦ وأنابه على لواء الحديدة أياما ورحل مع سيف الاسلام الحسين إلى اوربا فى سنة ١٣٥٦ ثم الى اليابان ودخل طوكيو عاصمة اليابان ثم عاد مع سيف الاسلام مرة أخرى الى اوربا وزار كثيرا من العواصم الاوربية والعربية ، وشاهد فى رحلاته كثيرا من آثار الغرب ومتاحفه القديمة والحديثة وقد أخبرنا بكثير مما رأى من تلك العجائب والاحوال وقد نقلت عنه وعن السيد العلامة الحسين بن محمد الكبسى نبذة نافعة فى الرحلة ضمناها فى التاريخ العام

وهو عند التحرير نائب مولانا سيف الاسلام عبد الله ابن الامام على لواء الحديدة وله مكارم أخلاق وشرف نفس ومروءة وورع يعز وجودهما .

السيد العلامة على بن حسين الشامى

السيد العلامة الحافظ جمال الدين على بن حسين بن عبد الله الشامى سبق رفع نسبه عند ذكر صنوه السيد العلامة عبد الرحمن بن حسين . وهو عند التحرير حاكم الشرع بمدينة ذمار وما حولها ، وولاه مولانا الامام قبل القضاء فى كثير من البلدان اليمنية وكان سابقا من حكام ديوان الاستئناف بصنعاء ، وقرأ بجبل الاهنوم لدن العلامة لطف الله بن محمد شاكر والعلامة صفى الدين أحمد بن عبد الله الجندارى وأخذ عن صاحب الترجمة سنة بضع وثلاثين فى علم الحديث وغيره وسبق ذكر اجازته له مع صنوه السيد العلامة عبد الرحمن بن حسين وله ولد نجيب اسمه محمد بن على وهو سبط السيد الهمام محمد بن على الشامى عامل بلاد خولان والحدا سابقا .

السيد العلامة على بن حمود شرف الدين

السيد العلامة المحقق الحافظ على بن حمود بن محمد شرف الدين سبق ذكر والده ورفع نسبه الى الامام شرف الدين ، والمذكور حاكم بلاد كوكبان عند التحرير وهو من أعيان العلماء فى التحقيق وجودة التدقيق والعمل بالدليل فيما يخصه . وأخذ العلوم عن والده وعن شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى وقد أخذ عنه كثير من أهل العلم وهو ملازم للتدريس مع القيام بأعمال القضاء ، وتولى أعمالا مهمة لمولانا الامام ، منها فتح مدينة باجل آخر أيام الادارسة وتولى أعمال بلاد زبيد مدة يسيرة ، وأخذ عن صاحب الترجمة بالاجازة وله عدة أولاد نجباء ، أما صنوه السيد العلامة الهمام يحيى بن حمود فتوفى قبل التاريخ .

السيد العلامة على بن زيد الحوثى

السيد العلامة جمال الدين على بن زيد الحوثى . مولده بمدينة (حوث) فى بضع وتسعين ومائتين وألف . ورحل إلى صنعاء مع صنوه شيخنا السيد العلامة محمد بن زيد وقرأ بها على كثير من الأعلام وأخذ فى شرح الأزهار عن صاحب الترجمة . وتولى السيد على بن زيد بعض الأعمال لمولانا إمام العصر فى بلاد حاشد ، وهو حافظ لكتاب الله عن ظهر قلب . وهو عند التحرير بصنعاء يتولى فصل بعض الخصومات التى ترد إلى حاكم بلاد البستان غربى صنعاء .

السيد على بن عبد الله بن ابراهيم

السيد العلامة الأديب على بن عبد الله بن ابراهيم . سبق ذكر والده ورفع نسبه ، وأخذ المذكور عن والده ، وقرأ بمدينة (السودة) على الحاج محسن السعودى وعمه السيد العلامة قاسم بن ابراهيم ، وأخـــذ بصنعاء عن شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى وعن القاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد ، والسيد العلامة زيد بن على الديلمى وغير هؤلاء . وأخذ عن صاحب الترجمة . وهو من ذوى التفكير والتدقيق فى المعقـــول والمنقول ، كثير التنكيت ، ويعد فى الطليعة من رجال الشعر والأدب . وولاه الامام القضاء بناحية السوادية من بلاد رداع ، ثم أعمال ناحية مفحق ، وكتب مدة فى ديوان الاستئناف . وهو عند التحرير عامل على بعض نواحى حجة .

المولى شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى

المولى العلامة الحافظ الحجة المحقق لعلم المعقول والمنقول والفروع

والأصول شيخ الاسلام وزينة الأيام القاضى جمال الدين على بن على بن أحمد اليمانى . مولده سنة ١٢٨٢ وتخرج بوالده . وقرأ على مشايخ عصره منهم رئيس العلماء السيد العلامة أحمد بن محمد الكبسى ، والقاضى العلامة محمد بن أحمد العراسى ، والسيد العلامة اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق ، والسيد العلامة قاسم بن حسين المنصور ، والشيخ الزاهد الماس عبد الله ، والقاضى العلامة على بن حسين المغربى ، وأخذ عن صاحب الترجمة فى حاشية السيد على الكافية ، وشرح القواعد لابن هشام وغيرهما . وأخذ عن العلامة أحمد بن رزق السيانى وغير هؤلاء . وتبحر فى المعارف وجد واجتهد وحفظ المختصرات من أيام صغره ولم يترك درسها فى أيام الكبر . ودرس بجامع صنعاء ، وأخذ عنه جماعة من الأعلام منهم مولانا خليفة العصر المتوكل على الله ، والوالد العلامة صفى الدين أحمد بن محمد الجرافى وغيرهما . وفى سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف هاجر من مدينة صنعاء إلى مدينة القفلة من بلاد حاشد (بعد أن كاتبه الإمام المنصور بالله) فتلقاه مولانا الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى والد إمام العصر رضى الله عنه بكل إجلال وتكريم ، ونصبه فى مقام شيخ الإسلام وأطلق عليه هذا اللقب ، وهو جدير بذلك . واستقر أول الأمر (بوادعة) من بلاد حاشد ، وأخذ عنه بها السيد العلامة محمد بن حسن الوادعى ، وصنوه السيد العلامة اسماعيل بن حسن وغيرهما . وأقام أياما بمدينة (حوث) . وأخذ عنه السيد العلامة لطف الله بن على سارى وغيره ، وسكن بوادى خيوان سنة ١٣٢٣ فما بعدها ، وأخذ عنه هنالك جماعة منهم نجله القاضى العلامة عبد الله سابق الذكر ، والسيد العلامة على بن حمود ابن شرف الدين ، وصنوه السيد يحيى بن حمود رحمه الله . وكان مسيره إلى خيوان أثر المصاولة بين مولانا الامام والأتراك وخروجهم إلى شهارة وكان يلازم القراءة فى مقام مولانا الإمام المنصور بالله ، ثم مولانا خليفة العصر

وأخذ عنه بمقامهما جماعة منهم سيف الاسلام محمد بن الهادى وسيف الاسلام أحمد بن قاسم حميد الدين وغيرهما . وبعد الصلح بين مولانا الامام والأتراك دخل صنعاء فأخذ عنه السيد العلامة أحمد بن على الكحلانى ، والسيد العلامة قاسم بن إبراهيم ، وشيخنا العلامة عبد الله بن محمد السرحى وسيف الاسلام الحسين ابن الإمام ، وكثير من أهل العلم . وأخذ عنه كاتب الأحرف جميع كتاب سبل السلام وسنن أبى داود وشطراً من مغنى اللبيب ، وشرح الغاية ، وكان كريم الخلق ، واسع الاطلاع ، كثير المحفوظات ، متقناً مدققاً المسائل الغامضة ، غواصاً فى علم المعقول ، فيصلا فى الأحكام . وكان من سجاياه الكريمة وشمائله الفخيمة لزوم الصمت عند محاورة العلماء فى المحافل العامة ، فإذا وجه إليه السؤال أتى بما يشفى ويكفى . وكتب بخطه الحسن كثيراً من كتب العلم ، منها الكشاف ومغنى اللبيب والبدر الطالع للشوكانى والنسب لبا مخرمة وغيرها . وتوفى بصنعاء فى ٢٧ شوال سنة ١٣٥٠ رحمه الله تعالى وقبره حول ماجل الدمه جنوب باب اليمن ، ورثاه سيف الاسلام على ابن الامام مرثاة بليغة مستهلها :

قفا نبك من ذكرى حبيب مبجل ترحل عنا قبل ظن الترحل

الخ . وقد نشرتها جريدة الأيمان .

السيد على بن على الشرفى

السيد العلامة على بن على بن أحمد الشرفى ، يتصل نسبه بالسيد العلامة أحمد بن محمد الشرفى مؤلف شرح الأساس ، ووالده من المشايخ المشهورين فى علم القراءات وغيرها ، وأخذ ولده المذكور عن القاضى العلامة على بن حسين المغربى رحمه الله ، وعن صاحب الترجمة رحمه الله . وتولى

أعمال الكتابة ببلاد ريمة وغيرها . وهو عند التحرير من القائمين بأعمال بلاد حراز .

السيد العلامة على بن محمد بن ابراهيم

السيد العلامة على بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المهدى صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم . مولده سنة ١٣٠٢ بصنعاء ونشأ بها وأخذ عن السيد العلامة على بن محمد حميد الدين والعلامة حسن بن على الريمى ، والقاضى العلامة على بن حسين المغربى ولازمه كثيرا . ثم لازم صاحب الترجمة وأخذ عنه وتولى كتابة محكمة الاستئناف ، وأخذت عنه فى شرح القواعد وكتاب كنز الرشاد للامام الحسن بن عز الدين ، والأسانيد اليحيوية وغير ذلك . وهو كريم الخلق ، كثير المروءة يحب اصطناع المعروف للناس، ولا يعد نفسه إلا من أفرادهم ، وله خط حسن حصل به كثيرا من الكتب العلمية والأدبية ، وهو الآن من حكام ديوان الاستئناف بصنعاء ، وله ولع بمنتزه بلدة سنح ووسع بها مسجد الصمعين الذى فى جوار بيته . وهو أدنى من الجامع المشهور بها .

الفقيه على بن محمد فضة

الفقيه المحقق الفاضل على بن محمد فضة . مولده سنة ١٢٩٩ بصنعاء وقرأ بها على العلامة عبد الكريم بن أحمد الطير وغيره ثم رحل إلى مدينة حوث ، وقرأ على علمائها ، منهم السيد العلامة محمد بن محمد الشرعى ، والسيد لطف الله ابن على سارى ثم عاد إلى صنعاء وأخـذ عن القاضى على بن حسين المغربى صاحب الترجمة . وهو عند التحرير من أشياخ المدرسة العلمية المتوكلية . وله ولد نجيب وهو من طلبة المدرسة المذكورة .

العلامة على الدبب

الأخ العلامة جمال الدين على بن هلال الدبّب . مولده تقريبا سنة ١٣٢٠ وحفظ القرآن عن ظهر قلب ، وقرأ فى علم العربية على شيخنا العلامة عبد الله ابن محمد السرحى وغيره ، وقرأ فى الفقه على العلامة محمد بن محمد السنيدار ، والعلامة اسماعيل بن على الريمى ، والسيد العلامة محمد بن زيد الحوثى . وأخذ عن صاحب الترجمة ، ودرس بالمدرسة العلمية المتوكلية ، وهذب حواشى شرح الغاية واجتهد فى تصحيح طبعها فبرزت بأحسن أسلوب وأجمل طبع ، وهو الآن يشتغل بإبراز فوائد علمية نافعة ، وله ذهن قويم وطبع مستقيم وخلق كريم ، وزهد وورع . والدبب بالدال المهملة المفتوحة وباءين موحدتين

السيد علوى بن طاهر الحداد العلوى

السيد العلامة علوى بن طاهر الحداد العلوى الحضرمى . مفتى مدينة جهور من بلاد الملايو وغيرها ، ومؤلف عقد الياقوت فى تاريخ حضر موت ، وكتاب القول الفصل فيما لبنى هاشم وقريش والعرب من الفضل ، قال السيد العلامة الرحالة محمد بن عقيل مؤلف النصائح الكافية فى حقه : هو أكثر السادة آل باعلوى علماً ، وطلب الأجازة من صاحب الترجمة مكاتبة فأجازه فى محرم سنة ١٣٥٥ .

الشيخ عمر حمدان المغربى

الشيخ العلامة عمر حمدان المغربى . نزيل مكة المعظمة والمدرس بالبيت الحرام وبالمدينة . طلب الأجازة من صاحب الترجمة بواسطة السيد العلامة محمد بن محمد زبارة فأجازه وسمع عليه السيد محمد فى الحديث وأجازه بما

تضمنه كتاب حسن الوفا لاخوان الصفا المطبوع سنة ١٣٢٢ بمصر وهو يرويه عن مؤلفه السيد العلامة فالح الظاهرى الحجازى المتوفى سنة ١٣٢٧ بالمدينة ، وقد أجازنى السيد محمد بن محمد زبارة بما تضمنه الكتاب المذكور .

حرف القاف

السيد العلامة قاسم بن ابراهيم

السيد العلامة الألمعى النبيه علم الدين قاسم بن ابراهيم شقيق السيد العلامة عبد الله بن ابراهيم سابق الذكر . مولده سنة ١٣١٣ ، وقرأ بمدينة السودة على الفقيه الفاضل محسن السعودى فى علم العربية . وقرأ بها على المولى شيخ الاسلام فى صحيح البخارى وغيره ، وقرأ بجبل الأهنوم لدى العلامة أحمد بن قاسم الشمط والعلامة لطف الله بن محمد شاكر والعلامة احمد بن عبد الله الجندارى وغيرهم ، وقرأ بصنعاء لدى القاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد وشيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى فى العضد وشرح الغاية والكشاف ، ودرس بجامع صنعاء ، وانتفع به كثيرمن أهل العلم ، وأخذ عن صاحب الترجمة فى صحيح مسلم وغيره ولازمه فى ديوان الاستئناف من سنة ١٣٤٢ ، وكان له من أحسن الأعوان . وله إدراك كامل لمسالك الشجار وحل المسالك العويصة . وهو عند التحرير رئيس الشعبة الثانية من محكمة الاستئناف بصنعاء ملازم للتدريس مع حظ وافر . وهو كريم الخلق ، لين الجانب ، سهل الطباع ، حديد المزاج ، صافى الفكرة يتوقد ذكاء وفطنة .

حرف اللام

الحاج لطف الله بن اسماعيل الفسيل

الحاج الفاضل العلامة لطف الله بن اسماعيل بن على بن محسن بن قاسم بن عبد الله ابن اسماعيل بن بدر الدين بن محمد بن على بن عيسى الفسيّل الصعدى ثم الصنعانى سبق أن جده الفقيه اسماعيل بن محمد كان من الحكام المعتبرين فى أوائل القرن الثانى عشر ورأيت فى أصوله فى أموال الجراف ماهو بخط القاضى العلامة الحسين ابن محمد المغربى ، وكان الجراف متنزه القضاة بنى المغربى قبل سكونهم الروضة كما اخبرنى بذلك شيخنا القاضى العلامة حسن بن على المغربى ، وقرأ المترجم له فى علم العربية وغيره لدى العلامة على بن حسين سنهوب ، والسيد العلامة حسين بن محمد أبو طالب والقاضى العلامة على بن حسين المغربى وحضر دروس صاحب الترجمة وهو كثير المباحثة حسن الملاحظة ولازم السير الى مكة المشرفة كثيراً من السنين الى الحج بالأجرة ، ودرس بالمدرسة العلمية المتوكلية بصنعاء مدة وسكن والده واخوته فى محل بقْلان من بلاد بنى مطر غربى مدينة صنعاء ، وبقلان بضم الموحدة وسكون القاف واد مشهور يوجد فيه شجر البن .

القاضى لطف الله العمرى

القاضى العلامة الفاضل لطف الله بن غالب بن قاسم بن محمد بن على بن عبد الله العمرى . مولده فى بضع وتسعين ومائتين وألف بصنعاء ، وقرأ بها وسكن فى مدينة ذمار وقرأ على علمائها وتولى بها أعمال الوقف مدة طويلة ثم طلع الى صنعاء وتولى نظارة المدرسة العلمية المتوكلية ، وأخذ قبل نزوله ذمار عن القاضى

العلامة على بن حسين المغربى وصاحب الترجمة وغيرهما . وكان تقيا ورعا كريم الخلق شريف النفس وتوفى فى شوال سنة ١٣٤٩ .

القاضى لطف الله بن محمد الحيمى

القاضى العالم لطف الله بن محمد الحيمى . مولده فى سنة بضع وتسعين ومائتين وألف بصنعاء وقرأ بها ، وأخذ عن القاضى العلامة على بن حسين المغربى وصاحب الترجمة وغيرهما وحقق فى علم العربية والأصول والفروع وأخذ عنه جماعة من أهل العلم منهم السيد العلامة قاسم بن ابراهيم . والعلامة عبد الله بن محمد السرحى وغيرهما وأخذت عنه فى شرح الكافل لابن لقمان وهو كريم الخلق حسن السجايا طاهر الضمير . وهو عند التحرير حاكم جبل حُفَاش فى مغارب صنعاء الى الشمال على مسافة أربعة ايام وهو جبل مطل على تهامة . وجده القاضى الحسين بن احمد بن ناصر الحيمى الصنعانى كان وزير المهدى صاحب المواهب محمد بن احمد بن الحسن وجمع دنيا عريضة وتغير عليه المهدى فنكبه وصادره بأموال جزيلة وحبسه بجزيرة كمران ثم عاد الى الوزارة أيضا أيام المتوكل على الله قاسم بن حسين وولده المنصور بالله الحسين . وخرج معه فى واقعة عصر واستشهد بها سنة ١٢٤٠ وهى واقعة مشهورة قتل فيها رئيس قبائل حاشد يومئذ الشيخ على بن ناصر الاحمر بصورة مدبرة لما حاصر صنعاء مع آل اسحاق وحمل القاضى الى صنعاء وقبر بجوار مسجده الذى بناه فى أعلى صنعاء غربى قصر غمدان وبجنبه آثار قبة عمرها السيد اسماعيل فايع على قبر والده وقد يقال فى مسجد الحيمى مسجد الباشا نسبة الى صاحب البئر المشهورة التى يستقى منها أهل صنعاء الماء العذب وهو الباشا محمد وكان من أمثل أمراء الأتراك الواصلين الى اليمن وعلى يده انعقد الصلح بينه وبين الامام المنصور بالله القاسم بن محمد سنة ١٠٢٥

القاضي لطف الله بن محمد الزبيري

القاضي العلامة المحقق الحافظ الأديب لطف الله بن محمد بن لطف البارى الزبيرى[١] مولده سنة ١٢٩٢ بالروضة وقرأ بصنعاء وله مشايخ كثير منهم الوالد العلامة صفى الدين احمد بن محمد الجرافى والقاضى العلامة البدر محمد بن عبد الملك والقاضى العلامة على بن حسين المغربى ، وأخذ عن صاحب الترجمة كثيراً ولازمه طويلا وهو من أنبل من أخذ عنه وهو حافظ لكتاب الله عن ظهر قلب حلو المفاكهة حسن المحاضرة متقن فيصل فى الأحكام . تولى القضاء بناحية سنحان وببندر الحديدة ، وكان من أنبل حكام الديوان فى المدة السابقة وأكثرهم إعانة لشيخه صاحب الترجمة فى فصل ما يرد من القضايا المعضلة إلى الديوان ، وهو الآن الحاكم الأول بصنعاء . وقد أخذ عنه كثير من الأعلام ، ومن أمثلهم القاضى العلامة البدر محمد بن حسين العمرى وإخوته وأخذ عنه فى المدة القريبة السيد العلامة شرف الدين حسن بن على بن ابراهيم ، وكثير من طلاب المدرسة العلمية ونجله القاضى أحمد وبعض أولاد مولانا خليفة العصر ، وله شعر حسن وبينه وبين القاضى البدر محمد بن حسين العمرى والقاضى العلامة عبد الكريم بن احمد مطهر ومولانا الأمام حفظه الله مطارحات أدبية ، ولما عرض للقاضى لطف الله بن محمد ألم فى لحيه الأيسر وعالجه أحد الأطباء بصنعاء وكان اسمه (ريق) ، قال القاضى موريا ومجنسا :

لقد غصنى (ريق) بريق إذ غدا ... يرينى عظيم الخطب بالقطع والشك
فكنته من صابر أى صابر ... ليعلم كيف الصبر قطعاً بلا شك

---

(١) كانت وفاة المولى القاضى ضياء الدين رضى الله عنه فى صبح يوم السبت الموافق ٨ المحرم سنة ١٣٦٤ على أثر نوبة قلبية .

ولما اطلع على البيتين مولانا أمام العصر أيده الله أجازهما بقوله :

وما فكني حتى سرى اللطف والشفا
من الله ثم ارتحت من ذلك الفك

حرف الميم

السيد محمد بن احمد بن قاسم حميد الدين

السيد العلامة المفخم الاديب محمد بن أحمد بن قاسم حميد الدين . سبق رفع نسبه الى الامام القاسم عند ذكر والده ، ومولده سنة ١٣١١ بروضة حاتم وسار به والده الى مدينة صعدة أيام المصاولة بين الامام المنصور بالله والأتراك فنشأ بها وقرأ علم العربية والفقه على بعض علمائها ، ثم رحل الى جبل الاهنوم فقرأ على السيد العلامة أحمد بن عبد الله الكبسى والعلامة لطف الله بن محمد شاكر والعلامة صفى الدين احمد بن عبد الله الجندارى وحقق علوم العربية وغيرها وفاق الأقران ، ونظم شطراً من الشافية لابن الحاجب قال فى افتتاحه :

يقول راجى عفو ذى المكارم محمد بن أحمد بن قاسم

وساق على هذا الأسلوب إلى ذى الزيادة وهى حسنة جداً ، ودخل صنعاء بعد الصلح بين مولانا الأمام والأتراك فقرأ على علماء صنعاء منهم القاضى العلامة على بن حسين المغربى وصاحب الترجمة وشيخ الإسلام القاضى على بن على اليمانى وأخذ عن والده المولى سيف الاسلام احمد بن قاسم حميد الدين بمسجد الفليحى وانتفع به كثير، منهم صنوه السيد العلامة جمال الدين على بن احمد والسيد العلامة المقرى يحي بن محمد الكبسى أمام جامع الروضة وأخذت

عنه فى إجابة السائل شرح منظومة الكافل للبدر الأمير وأناط به مولانا الامام أعمالا كثيرة فأتقنها ودخل بلاد الجوف سنة ١٣٤٣ وكتبنا عنه فى أخبارها فوائد جمة ودخل مكة للحج مرافقا لأولاد مولانا الامام سنة ١٣٥٦ وتولى أعمال ناحية بلاد الروس وبنى بهلول ومن شعره :

أرى شامخات العمر فى كل لحظة	على غفلة منها تهد وما تبنى
نرجى متابا من ذنوب تعاظمت	فنمضى ليالينا هباء وما تبنا
ونأمر بالمعروف من غير فعله	وننهى عن المنكر لفظا بلا معنى
ولكننا نرجو من الله نظرة	علينا بها نستنفد العمر بالحسنى

وفى البيتين الأولين جناس حسن . وتوفى رضى الله عنه فى شعبان سنة ١٣٥٩ وخلف ولده النجيب الأديب احمد بن محمد وهو قائم بأعمال والده التى كانت منوطة به من القضاء وغيره .

الفقيه العلامة محمد بن أحمد زايد

الفقيه العلامة المقرئ محمد بن أحمد بن حسن بن اسماعيل زايد رحمه الله مولده بصنعاء فى سنة ١٢٧٦ ونشأ بها وكان حافظا متقنا اخذ السبع القراءات عن السيد العلامة على بن أحمد السدمى سابق الذكر ، وأخذ عنه فيها السيد العلامة يحي بن محمد الكبسى إمام جامع الروضة والسيد العلامة جمال الدين على بن عبد الله الطائفى وغيرهما وحصل بخطه الحسن كتباً جمة وكان فاضلا زاهداً وقرأ على كثير من العلماء منهم القاضى العلامة محمد بن احمد العراسى والسيد العلامة قاسم بن حسين بن المنصور وأخذ عن صاحب الترجمة . ومن مؤلفاته شرح قصيدتين للشاطبى إحداهما تسمى فاطمة الزهراء والأخرى العقيلة ونظم رجال سند القراءات من لدن شيخه إلى القراء السبعة ومستهلها :

لك الشكر يامن يسر الذكر بالذكر ويامن تولى حفظه دائم الدهر

وطلبه مولانا الامام المتوكل على الله لتهذيب بعض أولاده فى سنة بضع وثلاثين فسار إلى القفلة من بلاد حاشد وأقام بها مدة ثم عاد إلى صنعاء وتوفى بصنعاء فى ذى الحجة سنة ١٣٣٩ رحمه الله تعالى .

الفقيه العلامة محمد بن حسن دلال

الفقيه العلامة الحافظ الواعظ الخطيب الشاعر البليغ محمد بن حسن بن حسين دلال . مولده بروضة حاتم سنة ١٢٨١ ونشأ بها وأخذ علم القراءات السبع عن عمه الفاضل التقى عبد الله بن حسين دلال وعن السيد العلامة على ابن احمد الشرفى وأخذ فى علم العربية وغيره عن السيد العلامة عبد الكريم ابن عبد الله أبو طالب والسيد العلامة احمد بن محمد الكبسى ، وأخذ بصنعاء عن القاضى العلامة محمد بن احمد العراسى والعلامة احمد بن محمد السياغى والعلامة أحمد بن رزق السيانى والعلامة احمد بن على الطير وغير هؤلاء . واستجاز من الامام المنصور محمد بن عبد الله الوزير وأخذ عن صاحب الترجمة وعكف على التدريس بجامع صنعاء مدة وتولى إمامة محرابه سنة ١٣٠٤ ثم سار إلى الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين ولزم مقامه مدة وعاد الى صنعاء سنة ١٣١٠ فكان القبض عليه من الباشا أحمد فيضى وحبسه فى جزيرة رودوس فى جماعة من أهل صنعاء منهم القضاة بنو الحرازى وأخذ فى جزيرة رودس عن بعض علمائها وحذق هنالك اللسان التركى والفارسى وأجاد التكلم باللغتين ، وفى سنة ١٣٢٣ أرسله السلطان عبد الحميد مع محمود نديم إلى مولانا الامام فوصل صنعاء يحمل كتابا من السلطان إلى الامام ثم عاد إلى رودس وأخرج أهله إلى اليمن سنة ١٣٣١ وقد أطلق هو ومن كان من رفقائه برودس وبعد خروجه إلى اليمن عكف على التدريس والارشاد ونصب

خطيباً بجامع صنعاء ، واستمر على ذلك إلى أن توفى فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٢ .

السيد العلامة محمد حسين الوادعى

السيد العلامة الرئيس الحلاحل محمد بن حسن الوادعى يتصل نسبه بالأمير الشهير أحمد بن المؤيد بالله محمد بن القاسم . والوادعى نسبة إلى محل إقامتهم وادعة من بلاد حاشد ، أخذ المذكور عن شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى وغيره . وبرع فى كثير من الفنون . ووفد إلى مولانا الامام سنة ١٣٤٠ وهو بصنعاء فاستجاز من صاحب الترجمة . وأخذ عنه فى الصحيحين . وهو عند التحرير أمير لواء صعدة وإليه تعود أعمـال العمال هنالك ، ويعرف بناظر بلاد الشام ، وهو محمود السيرة ، صالح السريرة .

القاضى العلامة محمد بن الحسين العمرى الأكبر

القاضى العلامة العابد الناسك محمد بن الحسين بن على العمرى . هو نجل صاحب الترجمة وأكبر أولاده . مولده سنة ١٣٠٠ ونشأ فى حجر أبيه نشأة اهل الصلاح والفلاح ، وجد فى طلب العلم ففاق الأقران ، وحصل فى عمره القصير ما لم يحصل غيره فى العمر الطويل . أخذ عن والده رضى الله عنه وعن القاضى العلامة لطف الله بن محمد الزبيرى ، والسيد العلامة على بن احمد السدمى ، والقاضى العلامة على بن حسين المغربى ، والعلامة عبد الكريم بن أحمد الطير وغير هؤلاء . وأخذ عنه كثير من أهل العلم ، واحرز كل فضيلة وحصل بخطه الحسن فوائد نفيسة . وجمع إجازات والده فى مجموع لطيف ، وله شعر حسن . وبينه وبين أدباء عصره كالقاضى العلامة لطف الله بن محمد

الزبيرى ، والقاضى العلامة عبد الكريم بن أحمد مطهر مطارحات أدبية . وسبق من شعره ما رثى به شيخه عبد الكريم بن أحمد الطير ، ورأيت بخط صنوه القاضى العلامة فخر الاسلام عبد الله بن الحسين العمرى ما خلاصته فى تاريخ بقاء صاحب الدولة المشير الأفخم عزت باشا بصنعاء أعطانى ترجمة نظم أصله بالتركى للسلطان سليم بن سليمان ، ولكن الترجمة لم تكن بينة على أسلوب الشعر ، وترجى من أخينا مفخر الأوائل والأواخر قطب السيادة والزهادة محمد بن حسين رضى الله عنه نظمه شعرا بينا ، فقال هذه الأبيات :

هذا المقال لمن تاهت به الدول ... مخاطبا لمليك ماله مثل
مقدما لوسيلات إليه كما ... قد جاء نصا عن حقا له سألوا
بجاه ماء لوجه الحب أكرم من ... أرسلته وبه قد كمل الرسل
وبدم القاطر المهراق من نفر ... بكربلاء فنعم الجنة النزل
وبالعيون التى تبكى الفراق وبالـ ... ـوجه الذى فى طريق الحب ينتقل
وبالقلوب التى بالحزن أنتها ... فى الروح قد أثرت فى حبي السفل
إجعل الهى عميم اللطف مقترنا ... بحفظك الملتجى إذا ضاقت الحيل
وأهل اسلامنا كن ناصرا لهم ... وكن معينا فبالأرواح قد بذلوا
وكف أيدى العدا عنا بأجمعهم ... لاتنظرن إلى ذنب هو العمل
وانظر إلى آه من روح الشجى ومن ... أرواحنا طال ماجلت بها العلل
لا تمح يارب أصحاب الجهاد ولا ... تجعلهم هدفا بالنبل ينتضلوا
واحفظ عيونا لنا فى كل معركة ... من الغبار فلا تبكى بها المقل
وجند اسلامنا من كل مهلكة ... أحرسهم فإليك الكل يبتهل
فكم سنى مساعينا وطاقتنا ... وحسن صيت لنا فى الغزو ينتقل
يارب لا تمحها بالقهر منك ولا ... يسود وجهى لدى ناس بهم دخل
وفى طرائق هذا الدين كنت فدى ... وللعساكر درعا أحكم العمل
واجعل مماتى شهيداً فى طريق هدى ... وفى القيامة أسعدنى لك الطول

وملك اسلامنا لاتذلله ولا تجعل به الفرقة الضلال تنتول
وكثرن أهله ياربنا كرما ومنك أرجو ختاماً دونه الأمل

وخلاصة قول السلطان الأفخم سائلا لمولاه مقدما التوسل إليه برسوله وأفضل الأعمال كما جاء فى الأثر ، اللهم بجاه وجه الحبيب الأكرم ، وبالدم الذى أريق فى كربلاء ، وبالأعين التى تبكى ليلة الفرقة ، وبالوجه الذى يتمرغ فى طريق حبك ، وبالقلوب الحزينة التى يؤثر أنينها فى الروح ، اكتب لنا لطفك وحفظك ، وكن لأهل الاسلام معينا ونصيرا ، واقصر عنا أيدى الأعداء ، لاتنظر يارب إلى ذنوبنا ، ولا تمح المجاهدين ، ولا تجعلنا هدفا لنبال الأعداء ، واحفظ عيوننا من غبار المعركة ، واحرس جنود الاسلام من المهلكة فكم سنى مساعينا وحسن صيتنا ، يارب لا تمحها بقهرك ، ولا تسود وجهى بين الناس ، واجعلنى فداء فى طريق دينك ودرعا لعساكرك ، واجعلنى شهيدا فى طريق الدين ، وسعيدا فى يوم الآخرة ، ولا تذل ملك الاسلام . ولا تجعله منزلا لفرق الضلال ، وكثر أهل الاسلام ، وأرجو منك حسن الختام .

هذا ولما اطلع القاضى العلامة البليغ لطف الله بن محمد الزبيرى حفظه الله على هذا النظم قرظه بقوله :

هذا النظام بليغ ما مثله قط يوجد
يزرى بنظم اللآلى ودرها إذ يقلد
وقد روى الحسن عنه مسدد بن مسرهد
مهما احتساه لبيب طاش الفؤاد وعربد
قد صاغه أوحد العصر عز الانام محمد
نجل الحسين الذى قد بنى المعالى وشيد

ومسدد بن مسرهد من رجال سنن أبى داود . وتوفى القاضى العلامة محمد ابن حسين رضى الله عنه فى شهر رمضان سنة ١٣٣٠ وحزن له القريب والبعيد

وحضر جنازته عوالم من الناس وأمر الوالى عزت باشا جميع العساكر بتشييع جنازته . وكتب مولانا خليفة العصر أيده الله هذه الأبيات الى والده معزيا له فى ولده البدر مصحوبة بتلغراف :

أمحمد ما الصبر عنك بمسعد   هيهات ذلك سوف يعرف من صبر
إناَ قهرنا الغمّ وهو أشد ما   نلق لفقدك يا محمد فى البشر
ولقد رزئنــا بالنبى محمد   ولرزؤه أدهى الدواهى والأمر
ولنا به فى كل رزء أســوة   ولك البشارة أنه الفرط الأغر
قد عشت محمودا تقيا وانتقلـ   ـت وأنت تعرف أنك الورع الأبر
الزاهد الشاب الرضى مهذب الـ   أخلاق همتك التهجد فى السحر
دامت عليك سحائب الرضوان تهـ   ـمل من إلهك فى العشية والبكر

وممن رثاه السيد العلامة البليغ يحي بن محمد بن الهادى . فقال :

خطب ألم وحادث ومصاب   ورزية خرست لها الألباب
أفلت له شمس العلوم وكورت   وغدت تليه دجنة وحجاب
وتزلزت شم الهداية إذ هوى   بدر وهيل على سناه تراب
عز الهدى نجل الحسين فقيدنا   وبكى لهــول فراقه المحراب
لا غرو أن تبكى الفنون لفقده   ويطيل حزنا مصحف وكتاب
هو زين كل العابدين بعصرنا   هو ذلك الفذ التقى الأواب
وحبيب رب العالمين وعبده   ما فارقته سكينة وصواب
ولذا دعاه لقربه فأجابه   ضيف مجيب قد دعاه مجاب
هذا هو الشرف العريض وهذه   المناقب لم يحصها الكتّاب
هذا هو الفوز المبين وليتنى   معه شرابى فى الجنان رضاب
قد فاز قوم جاوروه فكرموا   عجبا لقوم لم يروه فخابوا
أحسين ياشرف المعالى لا تكن   جزعاً فنجلك بالنعيم يثاب

وعليه إنا قادمون جميعنا وغداً لعمرى تجمع الأحباب
يارب فارحمنا ليوم وقوفنا ويقوم بين العالمين حساب

رحمه الله وإيانا .

القاضى محمد بن حسين العمرى الأصغر

الأخ العلامة عزالدين محمد بن الحسن العمرى الأصغر . مولده سنة ١٣٢٧ ونشأ فى حجر والده ، وحفظ بعض المختصرات ، وقرأ لدى والده صاحب الترجمة ، وصنوه القاضى العلامة صفى الدين أحمد بن حسين والعلامة اسماعيل ابن على الريمى . وقرأ بالمدرسة العلمية على السيد العلامة أحمد بن على الكحلانى وغيره . وانتفع به فى علم العربية والفقه ، ودرس بجامع صنعاء مدة ثم هو اليوم عضو بالمجلس النيابى بصنعاء . وهو مهذب الخلال ، محمود الخصال عليه سيماء الخير والصلاح ، وله ولد نجيب اسمه محمد .

القاضى محمد بن حسين الردمى

القاضى العالم المهذب محمد بن حسين الردمى . مولده تقريبا سنة ١٣١٨ ، وهو من أتراب كاتب الأحرف وقرأ بجامع صنعاء ، وأخذ عن العلامة محمد ابن محمد السنيدار ، والسيد العلامة احمد بن على الكحلانى ، وشيخنا العلامة عبد الله بن محمد السرحى ، وتشاركنا فى القراءة عليه فى شرح الخبيصى على الكافية ، والمناهل ، وأخذ عن صاحب الترجمة . وله ذكاء حسن ، وخط جميل حصل به كتبا نافعة ، وتولى فصل بعض الخصومات ، وقسم بعض التركات بإتقان . وهو عند التحرير متولى أوقاف قرية عصر غربى مدينة صنعاء ، وهى وقفية كبيرة مشهورة . وواقفها السيد عبد الله بن على داود بن

عبد الله بن يحي بن الحسن بن حمزة ، والحسن بن حمزة هو صنو الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة . قال مؤلف أنباء الزمن إن عم الواقف محمد بن داود وولده داود بن محمد كانا من ملوك صنعاء قبل أن يدخلها المهدى على بن محمد والد الامام صلاح الدين . وتاريخ الوقفية شهر ربيع الأول سنة ٧٦٦ ، ومصرفها أنواع : ثلث للأشراف الضعفاء الواردين إلى الجامع بصنعاء ، وثلثان طعمة للعاكفين فى المسجد الجامع من العلماء والمتعلمين ، وحكم بصحة هذا الوقف القاضى العلامة العارف حسن بن محمد بن حسن النحوى الحاكم بمدينة صنعاء المتوفى سنة ٧٩١ . وخلاصة ما نقله موجود فى المسودة السنانية المشهورة .

السيد محمد بن حيدر النعمى

السيد العلامة الحافظ محمد بن حيدر النعمى التهامى الحسنى ، كان عالما محققاً وشاعراً بليغاً ، وتولى القضاء بالحديدة أيام السيد محمد بن على الأدريسى وكان من معتمديه ، ولما تقهقرت إمارة الأدراسة بموت السيد محمد بن على وقيام ولده على بن محمد سولت لعلى بن محمد نفسه أن يقبض على أمراء والده ليستبد بالأمر فكان ممن قبض عليه جماعة منهم السيد محمد بن حيدر وأخرجوا من البلاد فساروا إلى عدن ثم رجعوا إلى الحديدة وقد دخلها أصحاب مولانا إمام العصر فوصل السيد محمد بن حيدر إثر ذلك فى جماعة من أعيان تهامة إلى مولانا الامام ورافقهم المولى ولى العهد ، وأقام السيد محمد بن حيدر مدة بصنعاء . واستجاز من صاحب الترجمة فأجازه ، وولاه مولانا الامام القضاء على قضاء اللحية ، وله مؤلف فى أنساب أشراف المخلاف السليمانى سماه الجواهر اللطاف فى أشراف صبيا والمخلاف ، ولما كانت الثورة من السيد حسن بن على الأدريسى على أمراء الملك عبد العزيز بن سعود فى جازان

وما جاورها بعد أن استدعاهم كان من الكوارث فى إثر الثورة قتل السيد محمد ابن حيدر شهيدا بمدينة صبيا سنة ١٣٥١ لاتهامه بالتدخل فى الثورة .

السيد العلامة محمد بن زيد الحوثى

شيخنا السيد العلامة الفاضل محمد بن زيد بن يحي بن حسين بن أحمد بن زيد بن يحي بن عبد الله بن يحي بن أمير الدين عبد الله بن نهشل الحوثى مولده بمدينة حوث ونشأ بها ثم انتقل إلى مدينة صنعاء هو وأخوه السيد العلامة على بن زيد السابق ذكره . وأخذ عن القاضى العلامة على بن حسين المغربى والسيد العلامة زيد بن محمد الكبسى وصاحب الترجمة ، وحقق فى علم الفقه ، ولازم التدريس بمسجد داود ، وانتفع به كثير من طلبة العلم وولاه مولانا الامام رئاسة محكمة الاستئناف سنة ١٣٤٩ ، وكان سابقا من أعضاء الديوان ، وكان كريم الخلق زاهدا ورعاً عفيفاً . وممن أخذ عنه وانتفع به السيد العلامة أحمد بن على الكحلانى وولده السيد العلامة زيد بن محمد وصنوه على ابن زيد المذكور سابقا . وتوفى فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٥٠ بالروضة ونقل إلى صنعاء ودفن غربى ماجل باب اليمن . رحمه الله تعالى .

الشيخ محمد زاهد الكوثرى

الشيخ العلامة محمد بن زاهد بن الحسن بن على الكوثرى رئيس علماء الدولة العثمانية بالآستانة أيام السلطان عبد الحميد ونزيل القاهرة فى هذه الايام ، طلب الاجازة من صاحب الترجمة بواسطة السيد العلامة محمد بن محمد زبارة فأجازه سنة ١٣٥٧ واستجاز منه نجل صاحب الترجمة القاضى العلامة صفى الدين أحمد ابن الحسين العمرى فكتب إجازة له بخطه ألم فيها بذكر الاثبات المؤلفة لكثير من

علماء مصر والأستانة وغيرهم مما له فيها طريق من طرق الرواية منها ثبت الفقيه المحدث محمد أمين بن عابدين المسمى عقود اللآلى فى الأسانيد العوالى ، ومنها ثبت عبد الرحمن بن محمد الكزبرى ، وثبت عبد الغنى النابلسى ، وثبت الشيخ النجم الغزى ، وثبت المفسر محمود الألوسى ، وثبت العلامة محمد بن هبة الله ابن محمد بن يحيى التاجى البعلى المتوفى بالأستانة سنة ١٢٢٤ قال وهو عمدة أهل الأستانة فى الأسانيد ، وثبته يسمى العقد الفريد وهو يروى عن جماعة من العلماء أهل الاثبات منهم الشيخ محمد حيوة السندى وتوسع فى الأجازة حتى قال فى آخرها وأوصى الفاضل المذكور بكلمة التقوى وهى جماع الخير كله . وأرجوه أن لا يسوق بطريق عن الجان وأظناء المعمرين من أمثال الختلانى وبابا يوسف الهروى وابن سنة وعبد العزيز الحبشى . فإن الجان لا تعرف حالهم ، والمعمرون بينهم متهمون ، وإن تساهل فى ذلك كثير من أهل الأثبات ، والنزول خير من علو متوهم ، انتهى تاريخها شهر رمضان سنة ١٣٥٧ ، قلت وهو كلام حسن ، وقد سبقت الاشارة إلى أنها لم تعرف حالة بعض المعمرين المذكورين أيضا .

سيف الاسلام محمد بن الهادى

المولى العلامة سيف الاسلام محمد [١] بن الإمام الهادى شرف الدين بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن ابراهيم بن على بن عبد الله بن محمد بن الامام المؤيد برب العزة يحيى بن حمزة ، مولده سنة ١٢٨٤ . وأخذ عن والده الامام الهادى شرف الدين ، والعلامة لطف الله بن محمد شاكر ، وشيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى

(١) توفى سيف الاسلام محمد بن الهادى رحمه الله فى يوم عيد الفطر ١٣٦٢

والعلامة أحمد بن عبد الله الجنداري وغـيرهم ، وهو عظيم الورع والزهد لا يبالى من الدنيا ، ومن العلماء الذين يعملون بالدليل . وله يد بيضاء فى تمهيد البلاد الصعدية إثر القلاقل التى كانت بين أصحاب الامام وأصحاب السيد الحسن بن يحيى الضحياني ثم بين الامام والأدراسة، وهو عند التحرير عاكف على العبادة ومطالعة الكتب العلمية بمحل (المدان) بجبل الأهنوم وقد عمر هنالك جامعا عظيما ، وهو أكبر أولاد أبيه وأنجبهم ، ونجله السيد الفاضل المطهر بن محمد ، وحضر بعض دروس صاحب الترجمة أيام إقامته بصنعاء ، ورحل إلى مكة المعظمة والمدينة المنورة وأقام بهما نحو سنتين ، وهو من الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . وقد أخذ عن كثير من علماء صنعاء وغيرهم .

القاضي محمد بن عبد الله الجنداري

القاضى العلامة عز الدين محمد بن عبد الله الجندارى . مولده بصنعاء سنة ١٢٩٤ ونشأ بها وقرأ بها وبالروضة ، وله مشايخ كثيرون منهم شقيقه العلامة أحمد بن عبد الله الجنداري ، والسيد العلامة على بن محمد حميد الدين والقاضى العلامة على بن حسين المغربي ولازمه كثيرا وأخذ عنه فى كثير من الفنون . وهو محقق فى علـم الفرائض ، وتولى القضاء بمدينة صنعاء أياما كثيرة ، وحضر دروس صاحب الترجمة . وهو عند التحرير من أعضاء المجلس النيابي بصنعاء .

السيد محمد بن عبد الله بن على بن المهدى

السيد الأفضل عز الدين محمد بن عبد الله بن على بن المهدى عبد الله ابن المتوكل أحمد بن المنصور على بن المهدى العباس بن المنصور بالله الحسين

ابن المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدى أحمد بن الحسن بن الامام القاسم . مولده سنة ١٢٩٩ ، ومات والده وهو صغير فكفله صاحب الترجمة وكان وصى والده فلم يجد أثر اليتم إذ لم يترك صاحب الترجمة بابا من أبواب الاحسان إلا فعله ، وعاش المذكور بارا بصاحب الترجمة ، وأخذ عنه كثيرا ولازمه طويلا . وهو كريم الخلق ، ذكى ، حافظ ، كثير الصمت ، متواضع لا يعد نفسه إلا من أفراد الناس ، وقد استغنى عن تناول الأمارة بما ترك له آباؤه من فضول الأموال ومنحه الله ولدا صالحا اسمه عبد الله بن محمد ثم توفاه الله قبل زمن التحرير بيسير . وله أولاد آخرون .

السيد محمد بن عبد الله الديلمى

السيد العلامة الفاضل الزاهد محمد بن عبد الله الديلمى ، مولده فى بضع عشرة وثلاثمائة وألف ، وكان لأسلافه أموال عريضة فى بلاد الطويلة وعاش المذكور يتيما ولم يدرك من تلك الاموال شيئا ، وألهم إلى طلب العلم وقرأ بظفير حجة على القاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد وغيره ، وجد فى الطلب وحصل بخطه كتبا نافعة ، ورحل إلى صنعاء فأخذ عن السيد العلامة أحمد بن على الكحلانى وغيره كشيخ الاسلام على بن على اليمانى ، والسيد العلامة محمد بن قاسم الظفرى وغيرهم ، وقرأ على صاحب الترجمة صحيح البخارى وغيره وأجازه إجازة عامة ودرس بصنعاء ، وأخذت عنه فى شرح الغاية . وهو عند التحرير مقيم فى قرية القابل إحدى متنزهات صنعاء للتدريس بجامع الروض ، وقد أخذ عنه جماعة من أهل العلم ، وربما فصل بعض الخصومات التى تحدث بين الناس .

القاضى محمد بن عبد الله العمرى

القاضى المهذب النبيل محمد بن عبد الله بن الحسين بن على العمرى . مولده فى جمادى الأولى سنة ١٣٢٤ ونشأ نشأة أهل الصلاح وحفظ القرآن عن ظهر قلب ، وأخذ عن عميه القاضى العلامة صفى الدين أحمد بن الحسين العمرى والقاضى العلامة عزالدين محمد بن حسين وغيرهما ، وأخذ عن جده صاحب الترجمة ، وكان يتوسم فيـــه مخايل الصلاح والنجابة وأجازه إجازة عامة كما أجاز أولاده وأحفاده [1] ، وهو مقبل على طلب العلم مع شمائل محمودة من كرم الأخلاق ، ولين الجانب ، والتودد إلى الناس . وهو دليل الرجاحة وقد شرع فى جمع مؤلف يشتمل على ذكر أدباء اليمن فى هذا العصر وبعض أشعارهم مع مستطردات ظريفة ونظائر من شعر السابقين على هذا العصر مليحة . نفع الله به .

القاضى العلامة محمد بن عبد الملك الآنسى

القاضى العلامة الحافظ الضابط المتقن البدر محمد بن عبد الملك بن حسين الآنسى مولده سنة ١٢٧٣ ونشأ بحجر والده وغذاه من علومه واغتبط به وشاركه فى محصلاته وأخذ عن أعلام وقته ، منهم السيد العلامة اسماعيل بن

---

(١) حفدة صاحب الترجمة الكبار : مات صاحب الترجمة رضى الله عنه وطلبة العلم من أحفاده سبعة ، عزالدين محمد بن عبد الله المذكور والوجيه عبدالملك بن أحمد بن حسين وصنوه الحافظ لكتاب الله العزيز عبد الرحمن بن أحمد والنجيب يحى بن أحمد بن حسين . والولد جمال الدين على بن عبد الله ابن حسين ، وصنوه صفى الدين أحمد بن عبد الله بن حسين ، والنبيه محمد بن محمد بن حسين . فتح الله عليهم أبواب الخيرات .

محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق ، والقاضى العلامة محمد ابن محمد بن على العمرانى ، والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسى وغيرهم ، وأخذ عن صاحب الترجمة كتاب شرح المدخل فى المعانى والبيان ، وروى عنه صاحب الترجمة بعض المسلسلات التى يرويها عن القاضى محمد بن محمد العمرانى عن شيخ الاسلام الشوكانى وسبقت الاشارة إلى ذلك ، وأخذ عنه جماعة من أهل العلم منهم مولانا خليفة العصر المتوكل على الله ، والقاضى العلامة لطف الله بن محمد الزبيرى ، وكان حافظاً متقناً ، وأديبا شاعرا ، وبينه وبين مولانا الامام وأدباء عصره مكاتبة علية ، وله مباحث وأنظار ثاقبة ، وجمع بخطه الحسن كثيراً من الكتب النافعة ، ولما اطلع على بيتين للفقيه العلامة اسماعيل بن حسن بن حسن بن عثمان العلفى فى عدد أحاديث صحيح أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى وهما الأول والرابع ضم إليهما غيرهما فقال :

(صحيح البخارى أحاديثه	كما عدها الحافظ ابن حجر)
بموصولها ومعلقها	وما لرت عن خيار البشر
فسبعة آلاف تتبعها	ثمانون واثنان ياذا النظر
(فألفان من غير ما لرت	وخمس مئين ثلاث عشر)
وستون بعد الجنيدة قل	معلقها مع قافى الأثر
وخرجها مثله مسلم	سوى بعضها عدها من سبر
ثمانمائتين وعشرين ما	تفردها فرد أهل الأثر
وآثاره كلها أحصيت	عن الصحب والتابعين الغرر
فستمائين مع الألف مع	ثمانية ما سواها أثر
خلا ١٠ خلا عن فتى قائل	فليس لنا عدة من وطر

وله سؤال منظوم إلى أدباء عصره عن الأحسن فى زمن الربيع : هل الزهر الأبيض ، أم الورق الأخضر ؟ وهو قوله :

ماذا يقول أئمة الآداب والـ ... لطف الذى عنه المدامة تقصر
القاطعون على التنزه عيشهم ... وعلى الرفاهة والمسرة عمروا
ماذا يرون من الجواب لسائل ... يغشاه فى فصل الربيع تحير
لما رآه كسا الرياض مطارفاً ... من فضة فيها الغصون تخطر
بل من نمارقة تألق وشيها ... بل من درار إذ يراها تزهر
وكأنما المنقض من أفنانها ... ذهب تأرج أوتمشى عنبر
شهب لرمى الهم أن يدنو إلى ... أفق المسرة فهو منها يدحر
وإذا نظرت إلى الرياض وزهرها ... فى أى وقت قلت بدر أنور
(وترى نهارا مشمسا قد شابه ... زهر الربى فكأنما هو مقمر)
والبعض منها قد بدا فى حلة ... قد أفرغ الياقوت فيها الاحمر
أو مثل خد بالتورد مكتس ... حسنا يكاد من النضارة يقطر
فإذا انقضى للزهر غب اوانها ... ومضت به أيامنا والأشهر
كسيت غصون رياضها بقطيفة ... كزمرد وبها الحسان تبختر
وبلونها تغشي العيون غشاءها ... مهما رأته وفيه قول يؤثر
فأجب سؤالى أى ذينك أنضر ... الزهر أم ورق الغصون الازهر
والقصد فى زمن الشبيبة والصبا ... دع خضرة قد غيرتها الاعصر
فأريد منكم كشف هذا اللبس فى ... نظم يزول به اللجاج الاكبر
وعليكم منى السلام مضاعفا ... عبقا تعطر من شذاه العنبر

وقد أجاب عنه كثير من العلماء والادباء منهم مولانا خليفة العصر أيده الله تعالى ، وسنلم به مع بعض الاجوبة فى فرصة أخرى ، وقد تولى صاحب

الترجمة فصل كثير من الخصومات بالتحكيم ، وقسم بعض التركات بإتقان وعفاف ، وكانت وفاته بمدينة صنعاء فى سنة ١٣١٦ . رحمه الله تعالى .

السيد العلامة الرحالة محمد بن عقيل

السيد العلامة الرحالة الحافظ محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر العلوى الحسينى الحضرمى . كان عارفاً بفنون كثيرة ، مطلعا على أحوال الدول والشعوب ، ورحل إلى كثير من البلدان ، وله مؤلفات منها النصائح الكافية فى الكلام على معاوية بن أبى سفيان ، ومنها العتب الجميل علىَ علماء الجرح والتعديل ، وله مشايخ كثيرون ، منهم السيد العلامة أبو بكر بن شهاب ، والسيد العلامة علوى بن طاهر الحداد سابق الذكر ، والسيد العلامة عيدروس ابن عمر وغيرهم . ووفد إلى مولانا الامام ، وزار صاحب الترجمة إلى بيته واستجاز منه الاجازة ، وتوفى رحمه الله بالحديدة سنة ١٣٥٠

العلامة محمد بن على الشرفى

الفقيه العلامة عز الدين محمد بن على الشرفى . مولده بالشرف سنة بضع عشرة وثلاثمائة وألف ، ورحل إلى مدينة صنعاء لطلب العلم وقرأ بها وجاور بمسجد الفليحى ، وأخذ عن السيد العلامة حسين بن محمد أبو طالب والعلامة اسماعيل بن على الريمى ، والعلامة محمد بن محمد السنيدار ، وأخذ عن كاتب الأحرف أمالى الامام أبى طالب ، وقرأ بالمدرسة العلمية المتوكلية على السيد العلامة أحمد بن على الكحلانى ، والسيد العلامة أحمد بن عبد الله الكبسى ، وشيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى ، والقاضى العلامة لطف الله بن محمد الزبيرى ، والقاضى العلامة يحيى بن محمد الأريانى ، والسيد

العلامة عبد الخالق بن حسين الأمير وغير هؤلاء ، وأخذ عن صاحب الترجمة وله ذكاء عظيم ، وديانة متينة وهو من جملة المدرسين بالمدرسة العلية ويشتغل عند التحرير باستخراج تراجم رواة كتب الأئمة من أهل البيت كأمالى أبي طالب ، وأمالى أحمد بن عيسى ، وأمالى المرشد بالله ، والمجموع للامام زيد ابن على الذين أحاط بهم كتاب البرق اللموع للعلامة صفى الدين أحمد بن عبد الله الجندارى مع ذكر تخريج أحاديثه .

السيد محمد بن محمد غمضان

السيد العلامة عز الدين بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن حسين بن يحي بن أحمد الملقب غمضان بن على بن عبد الله بن صلاح بن يحي بن فاضل بن بنيان بن تاج الدين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن على بن المعتق بن هيجان الكبسى حاكم بلاد ريمة فى عصر التحرير . قرأ على صاحب الترجمة وعلى القاضى العلامة على بن حسين المغربى وغيرهما ، والمعتق ابن الهيجان هو الجامع لنسب السادة الكباسية ويجتمع المذكور مع السيد العلامة المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسى فى جدهم أحمد بن الحسين بن الناصر ، وتوفى والد المذكور السيد العلامة الفاضل محمد بن حسين فى ذى القعدة سنة ١٣٥٨ بصنعاء ، وتوفى جده السيد العلامة الحلاحل حسين بن على فى سنة ١٣٢١

السيد محمد بن محمد زبارة

السيد العلامة المؤرخ محمد بن محمد زبارة الحسنى . مولده فى شهر رمضان سنة ١٣١١ بصنعاء . ونشأ بها ، وأخذ عن السيد العلامة محمد بن قاسم الظفرى ، والعلامة محمد بن محمد السنيدار ، والقاضى العلامة على بن حسين

المغربى ، وأخذ عن مولانا خليفة العصر فى جامع المتذرى وغيره وله منه إجازة ، وأجازه أيضا صاحب الترجمة ، ورحل إلى الحرمين الشريفين مرات متعددة ، وأخذ عن العلماء هنالك ، وأجازه الشيخ عمر حمدان المغربى نزيل مكة وغيره ، ونزل القاهرة بمصر وبقى بها أياما ، ونشر كثيراً من الكتب النافعة والرسائل ونحوها ، وحضر المؤتمر الاسلامى بالقدس سنة ١٣٥٠ ، ودخل مدينة دمشق وغيرها ، وزار العراق ودخل مدينة بغداد والموصل وغيرهما ، ثم بلاد إيران وزار مشاهد الأئمة بها ، وتولى سابقا القضاء ببلاد خولان الطيال وإمارة القصر السعيد بصنعاء ، وبعثه مولانا الامام إلى مكة أيام الشريف حسين سنة ١٣٤٥ ، ثم مرة أخرى إلى الملك عبد العزيز بن سعود ، وله همة عالية فى الجمع والتأليف وهو محب للنفع والانتفاع مع حسن سريرة ومثابرة على العمل بالسنن ومعالى الأمور . ومن مؤلفاته كتاب تحفة المسترشدين فى الأئمة المجددين . ونيل الوطر فى علماء اليمن بالقرن الثالث عشر ، وملحق البدر الطالع . وقد بدأ بنشر كتابه العظيم المسمى نشر العرف فى علماء اليمن بعد الألف ، وولده السيد العلامة أحمد بن محمد من أنبل رجال هذا العصر كان الله له وقد سبق ذكره .

السيد محمد ياسين الفادانى

السيد محمد ياسين بن محمد بن عيسى الفادانى [1] نزيل مكة . استجاز من

---

(١) نسبة إلى فادان أكبر بلدة واقعه على الشاطىء الغربى من جزيرة سومطرة وللمذكور مؤلفات فى أسانيد العلوم ذكر فيها مشايخه ، منها ثبت سماه بغية المريد من علم الأسانيد ، ومنها فتح المجيد فى قراءة الأشياخ من جواهر الأسانيد كتبه خصيصا لحفيد صاحب الترجمة الأخ محمد بن =

صاحب الترجمة مكاتبة فأجازه فى مستهل سنة ١٣٦١

السيد العلامة محمد بن يحي بن المنصور

السيد العلامة المفخم محمد بن يحي بن محمد بن يحي بن المنصور بالله الحسين بن المتوكل على الله القاسم بن حسين بن المهدى أحمد بن الحسن بن القاسم مولده فى نيف وسبعين ومائتين وألف ، وأخذ عن السيد العلامة قاسم ابن حسين بن المنصور والقاضى العلامة محمد بن أحمد العراسى وصاحب الترجمة ولازمه كثيرا ورافقه فى الأخذ عن صاحب الترجمة الفقيه الفاضل أحمد بن على الآنسى بمسجد أبى الروم فى القسم الجنوبى من صنعاء ، وكتب بخطه الحسن مجموعات حسنة تشتمل على كثير من الرسائل والأبحاث النفيسة وتولى نظارة الأوقاف بصنعاء ودخل الآستانة مرافقا للقاضى العلامة على ابن حسين المغربى والوالد جمال الدين على بن محمد الجرافى والسيد العلامة الحلاحل عبد الله بن على بن عبد القادر وغيرهم للخوض فيما يصلح به حال اليمن ولم يتم الأمر حينئذ وانقطع المذكور ببيته أياما لعروض مرض الفالج ثم توفى سنة ١٣٣٢ وكان كريم الخلق شريف النفس طلق اليدين وسبق ذكر ولده السيد العلامة عبد الله بن محمد وولده الأكبر السيد الهمام عباس ابن محمد وله إلمام بالفقه وقد تولى أعمال جبل ملحان وغيره .

= عبد الله بن حسين العمرى وأجازه فيه وذكر فيه أربعين شيخا من أشياخه الذين أخذ عنهم بالقراءة والاجازة منهم الشيخ محمد بن عيسى الفادانى الجاوى والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى والسيد العلامة محمد بن عبد الحى الكتانى المغربى مؤلف فهرس الفهارس والشيخ العلامة عمر حمدان المغربى المكى وغيرهم .

المولى سيف الاسلام محمد ابن الامام

المولى سيف الاسلام البدر محمد ابن الامام المتوكل على الله يحي ابن الامام المنصور بالله محمد بن يحي حميد الدين . هو النجل الثانى لإمام العصر ، مولده فى شهر رمضان سنة ١٣١٦ بمقام جده الامام المنصور بالله بالقفلة ونشأ فى حجره وتوفى جده وهو صغير فهذبه مولانا خليفة العصر ، وحفظ المختصرات وأخذ فى علم العربية وغيره عن القاضى العلامة محمد بن يحي الغشم والفقيه الفاضل لطف الله بن سعد السمينى والسيد محمد بن عبد الرحمن المقدمى ، والفقيه العلامة احمد بن قاسم الشمط والقاضى العلامة عبد الوهاب ابن محمد المجاهد ، وأخذ عن القاضى العلامة اسحاق بن عبد الله المجاهد فى جبل كحلان تاج الدين فى علم الحديث وأخذ عن السيد حسين بن محمد أبو طالب وأخذ بالاجازة عن والده مولانا خليفة العصر وبالقراءة والاجازة عن المولى شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى وبالاجازة عن السيد العلامة أحمد بن قاسم حميد الدين وصاحب الترجمة واخذ عنه أيضا بعض المسلسلات ، ومن علماء الاقطار النائية كالاستاذ محمد حبيب الله الشنقيطى المغربى نزيل القاهرة بمصر وغيره ، وكان رضى الله عنه يتوقد ذكاء وفطنة مع كرم أخلاق وتواضع وصفاء سريرة وشرف نفس وعلو همة وكان سريا شاعراً فصيحا ومن شعره :

وما هذه الدنيا سوى كسب مغنم لأجل جزيل أو لذكر بجمل
فمن جاد منها لم يكن خاسرا بها ولا ناقص والفضل للمتقبل

وولاه مولانا الامام على بلاد الشرف ثم على لواء تهامة وبعثه فى طائفة من الأعيان الى روما سنة ١٣٤٤ وحمدت سيرته ، وله مآثر جميلة وكان كثير الاحسان وتوفى شهيداً بالغرق فى بحر الحديدة لما أراد أن ينقذ

رفيقا له من ذلك فى محل الكثيب شمال الحديدة فلم يقدر عليه وغرقا معا ، وقبر بحجة وحزن له الشعب اليمنى أجمع ورثاه كثير من الشعراء ومنهم أمير الشعراء أحمد شوقى قال فى مستهل مرثاته :

مضى الدهر بابن إمام اليمن   وأودى بزين شباب الزمن

الى آخرها وسنلم بها فى فرصة أخرى .

محب بن يحيى العمرى

الأخ العلامة محب [1] بن يحيى بن قاسم بن محمد بن على بن عبد الله العمرى مدير المدرسة المتوكلية مولده سنة ١٣٢٧ وقرأ بمدينة ذمار وصنعاء وحضر دروس صاحب الترجمة ودرس بالمدرسة المتوكلية وهو كريم الخلق حسن الادارة للأعمال التى يتولاها لين الجانب وسبق ذكر صنوه أحمد بن يحيى وابن عمهما القاضى العلامة لطف الله بن غالب بن قاسم .

القاضى محمود الزبيرى

القاضى الأديب محمود بن محمد بن أحمد بن لطف البارى الزبيرى أخذ عن القاضى العلامة على بن حسين المغربى وأخذ عن صاحب الترجمة وتولى القضاء بمدينة حيس ثم ببندر المخا ثم مقبنة وتولى أعمالا تجارية ففتح عليه ومات ببندر الحديدة فى شهر رمضان سنة ١٣٤٧ ، وكان محمود السجايا كريما سخى النفس ، وقد خلف ولداً نجيباً هو القاضى محمد بن محمود ، وهو

---

(١) كانت وفاة الأخ القاضى محب رضى الله عنه بمدينة مناخة فى سلخ شعبان سنة ١٣٦٣

حافظ لكتاب الله شاعر بليغ ، وهو عند التحرير بمقام المولى سيف الاسلام ولى العهد .

حرف النون

السيد ناصر بن حسن الدرة

السيد العلامة ناصر بن حسن الدرة مولده بمدينة عمران فى سنة ١٣٠٠ وقرأ بها لدن القاضى العلامة على بن محمد بن يحيى الشوكانى وكان القاضى على ابن محمد قد تعين بها مدرسا أيام الدولة العثمانيـــة وأخذ عن الوالد العلامة أحمد بن محمد الجرافى بصنعاء والحاج العلامة على بن حسن سنهوب والشيخ العلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعى وطلع شهارة وقرأ على القاضى العلامة عبد الله بن أحمد المجاهد وابن أخيه القاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد وأجازه القاضى عبد الوهاب إجازة ممتعة وأخذ عن صاحب الترجمة فى الكشاف وغيره ، وولاه مولانا الامام القضاء بوصاب السافل ثم بجبل برع وهو الآن من حكام ديوان الاستئناف وله ولد نجيب فاضل مقبل على طلب العلم بسكينة ووقار وخلق جميل اسمه عبد الله .

حرف الهاء

السيد العلامة هاشم بن حسن الضحيانى

السيد العالم الفاضل هاشم بن حسن بن عبد الله الضحيانى مولده سنة بضع عشرة وثلاثمائة وألف وقرأ لدن والده سابق الذكر فى محل روحان من بلاد بنى حبش ورحل الى صنعاء وقرأ بها لدن السيد العلامة محمد بن

زيد الحوثى والسيد العلامة أحمد بن على الكحلانى وأخذ عن صاحب الترجمة فى صحيح البخارى وغيره وكان كريم الخلق حسن الادراك وتوفى بصنعاء سنة ١٣٥٩ تقريبا .

حرف الياء

آخر الحروف

السيد العلامة يحي بن محمد بن عباس

السيد العلامة الرئيس الشهير يحي بن محمد بن عباس بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن القاسم بن اسحاق بن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم . مولده بشهارة سنة ١٣٠١ وأخذ بها عن القاضى العلامة عبد الله بن أحمد المجاهد وابن أخيه القاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد وغيرهما واستجاز من صاحب الترجمة فأجازه وأخذ عنه سنن الترمذى سنة بضع وثلاثين وثلاثمائة وألف وبرع فى الفنون وولاه الامام القضاء بمدينة صنعاء عقيب الصلح بينه وبين الأتراك ثم أرسله الى قعطبة وتولى بها أعمالا مهمة وفتح الضالع وجبل حديد وتلك الشواحى ثم كان ماكان من حكومة عدن من إرسال القنابل الجهنمية الى أطراف اليمن حتى اضطر الجيش المتوكلى الى تخلية بعض المواقع ، وتولى المذكور أعمال بلاد إب ثم أعمال بلاد ريمة وجده العباس بن عبد الرحمن دعا الى نفسه بصنعاء فى أواخر القرن الثالث عشر وتلقب بالمؤيد بالله وكان عالما فاضلا وقد ذكرنا طرفا من أخباره فى التاريخ العام وتوفى بالليث عند عوده من مكة المشرفة فى شهر محرم سنة ١٢٩٨ رحمه الله تعالى .

القاضي يحي بن محمد الارياني

القاضي العلامة الحافظ المتقن يحي [١] بن محمد بن عبد الله بن على بن على بن حسين بن جابر بن محمد بن صلاح بن الصديق الارياني السيفي . مولده في جمادى الأولى سنة ١٢٩٩ بأريان ونشأ في حجر والده وعميه القاضي العلامة على بن عبد الله وحسين بن عبد الله وأخذ عليهم ، وأخذ عن علماء آخرين وطلب الاجازة من صاحب الترجمة فأجازه وبرع في الفنون وهو من حفاظ هذا العصر حسن المحاضرة حلو المفاكهة بليغ في شعره ونثره . وتولى القضاء بمدينة إب أياما ثم كان من أعضاء ديوان الاستئناف سنة ١٣٥١ ، ولما عظمت دائرة الاستئناف كان قسمتها الى شعبتين وكان القاضي العماد رئيس الشعبة الأولى وهو ملازم للتدريس وإفادة طلبة العلم وأخذ عنه كاتب الأحرف شطراً صالحا في الروض النضير وأجازه إجازة عامة ونظم ذلك في أرجوزة جميلة ذكر فيها مشايخه وغيرهم ، وله أولاد نجباء ، منهم من قضى نحبه كالقاضي عقيل بن يحي والقاضي الأديب على بن يحي ، ومنهم من هو باق كالقاضي العلامة عبد الرحمن بن يحي حاكم بلاد النادرة والقاضي محمد ابن يحي حاكم القفر وهم كما قيل :

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم   مثل النجوم التي يسرى بها السارى

القاضي يحي بن محمد العنسي

القاضي العلامة عماد الدين يحي بن محمد العنسي مولده بمدينة ذمار

---

(١) كانت وفاة المولى القاضي العلامة يحي بن محمد الارياني رضى الله عنه في فجر يوم عرفة عام ١٣٦٢ بمدينة صنعاء .

سنة ١٣٢٤ وقرأ على والده وعلى القاضى العــلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد وغيرهما ورحل الى مدينة صنعاء فقرأ بها على السيد العلامة زيد بن ابن على الديلمى والقاضى العلامة لطف الله بن محمد الزبيرى والسيد العلامة أحمد بن عبد الله الكبسى وأخذ عن صاحب الترجمة ودرس بالمدرسة المتوكلية وهو عظيم الورع والصلابة فى الدين وله إدراك عظيم سيما للنكت البيانية بالتفسير ويعمل فيما يخصه بالدليل وقد كتب أبحاثا نفيسة فى مسائل عديدة

الفقيه العلامة يحي بن محمد لطف شاكر

الفقيه العلامة الفاضل العابد الناسك يحي بن محمد بن لطف الله شاكر مولده تقريبا سنة ١٣٠٤ ونشأ فى جبل الأهنوم وقرأ هنالك على العلامة أحمد بن عبد الله الجندارى وجده العلامة لطف الله بن محمد ورحل الى الحرمين الشريفين فأقام بهما أياما وأخذ عن كثير من العلماء بهما وهو من الزاهدين فى هذه الدار ويعمل فيما يخصه بالدليل وربما تشدد على من خالفه وكتب بخطه كثيرا من الكتب العلمية واستجاز من صاحب الترجمة فأجازه وشاركته فى الأخذ عن صاحب الترجمة فى سماع مفتاح الخيرات فى الصلاة للفقيه العلامة حامد بن حسن شاكر وثلاثيات البخارى فى شعبان سنة ١٣٤٥

والى هنا انتهى الكلام فى ذكر من أخذ عن صاحب الترجمة وهم قليل من كثير ولكن لا يخلو ذكرهم من فائدة .

تنبيـــــه

بعض من أخذ عن صاحب الترجمة قد رافقه فى الأخذ عن مشايخه السابق ذكرهم كالمولى شيخ الاسلام القاضى على بن على اليمانى والقاضى

العلامة البدر محمد بن عبد الملك الآنسي . ومن رفقائه في الأخذ عن مشايخه الذين سبق ذكرهم :

العلامة أحمد بن رزق السياني

الفقيه العلامة أحمد بن رزق السياني كان محققا في علم العربية متين الديانة جيد الذكاء وتوفي في ذى القعدة سنة ١٣١٤ ، ومنهم :

العلامة أحمد بن على الطير

الفقيه العلامة أحمد بن على بن مطهر بن حسين بن مطهر الطير الأبناوى الصنعانى مولده في شهر محرم سنة ١٢٦٣ وكان فاضلا زاهدا وتوفي في شعبان سنة ١٣١٩ وسبق ذكر ولده عبد الكريم بن أحمد .

القاضى عبد الرحمن المحبشى

القاضى العلامة عبد الرحمن بن محمد المحبشى الشهارى ، قرأ بصنعاء مرافقا لصاحب الترجمة وعاد الى شهارة ودرس بها وأخذ عنه جماعة من أهل العلم وتوفي سنة ١٣٤٦ بشهارة . ومنهم :

العلامة عبد الرزاق بن محسن الرقيحى

الفقيه العلامة عبد الرزاق بن محسن الرقيحى ، مولده في شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٦ وكان حافظا عابدا واعظا وتوفي في صفر سنة ١٣٢٣ ، ببلدة (حدة) إحدى متنزهات صنعاء وهي جنوب مدينة صنعاء الى الغرب وقبر بها وسبق رفع نسبه عند ذكر حفيده عبد الله بن أحمد بن عبد الرزاق . ومنهم :

القاضي علي بن محمد الشوكاني

القاضي العلامة علي بن محمد بن يحيى بن علي الشوكاني . رافق صاحب الترجمة في القراءة على القاضي العلامة محمد بن محمد الجرادي وغيره ، وتولى القضاء في جبل ضوران وغيره ، وتولى التدريس بمدينة عمران وغيرها أيام الدولة العثمانية . وتوفي بمدينه ثلا سنة ١٣٢٣ وجده القاضي يحيى بن علي هو صنو شيخ الاسلام القاضي محمد بن علي وكان جده القاضي يحيى بن علي عالما ونصب بعد صنوه شيخ الاسلام في مقامه ، ولكنه لم يبلغ درجته في الصرامة . ومنهم :

السيد قاسم بن محمد بن المتوكل

السيد العلامة قاسم بن محمد بن اسماعيل بن يوسف بن المتوكل على الله قاسم بن حسين بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم . ولد سنة نيف وستين بصنعاء ، وجد في طلب العلم ورافق صاحب الترجمة . وتوفي بمدينة ذي سفال من اليمن الاسفل سنة ١٣١٩ ، ومنهم :

الفقيه محمد بن محمد الآنسي

الفقيه العلامة محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد الآنسي الصنعاني رافق صاحب الترجمة في قراءة البحر الزخار لدى السيد العلامة احمد ابن محمد الكبسي ، أخبرني بذلك المولى شيخ الاسلام القاضي علي بن علي اليماني وكان ممن يحضر ذلك الدرس رحمهم الله جميعا .

جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير

وقد طال الكلام في هذا الفصل فلنعد الى بقية الفصول التي بنيت عليها الترجمة .

ذكر توظيفه أوقاته

وما استفاده ببركة ذلك من كتب العلم النافع

كان صاحب الترجمة رضى الله عنه فى أيام شبابه وطلبه العلم يقرأ الدروس على مشايخه فى الأوقات المناسبة لهم بجد ونشاط وهمة سامية، وأخبرنا أنه فى بعض الايام كان بالروضة وله درس عند بعض المشايخ بصنعاء. وكان وقت الدرس بعد الفجر فخرج من الروضـــة آخر الليل ولم يصل الفجر إلا فى مسجد الهمدانى القريب من سور صنعاء حرصا على ذلك الدرس، وبعد أن تصدر للتدريس رتب أوقاته ووظفها أحسن توظيف فاستطاع ان يعمل فيها أعمالا كثيرة من دون تكليف، فكان يقوم أول النوم بأدعية الصباح المأثورة ودرس شيء من القرآن ثم يتناول الصبوح ثم يأتى اليه طلبة العلم فيدرسهم نحو ثلاثة دروس ثم يقوم ببعض الاعمال التى يعهد اليه بها من جهة الحكومة كنظارة الاوقاف ورئاسة الاستئناف ونحوها من الاعمال المهمة، ثم يصلى الظهر بعد تناول الطعام ويقعد للقيلولة وبعض الاعمال الى نحو الساعة العاشرة ويصلى العصر ويأتى اليه طلبة العلم فيدرسهم بعض الدروس الى الساعة الحادية عشرة ثم يتوضأ وينتظر صلاة المغرب، وكان أيام نشاطه يحيي بين العشاءين بالقراءة فى مسجد أبى الروم وقبة المهدى العباس وكان يحيي بعض الليل بالتهجد والعبادة ودرس القرآن، وكان يتهلل وجهه عند التدريس إذا كان فى علم الحديث .

سانحة

ذكر السيد العلامة عبد الحميد بن على ابو طالب فى كتاب الشموس المضيئة أن من خصائص هذه الامة أن قراء الحديث لاتزال وجوههم نضرة

لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « نضر الله امرءا سمع مقالتى فوعاها كما سمعها وأداها إلى من لم يسمعها » وأنشد ماقاله أبو بكر بن العربى :

أهل الحديث عصابة الحق　　فازوا بدعوة سيد الخلق
فوجوههم زهر منضرة　　ما أدركوه بها من السبق
يا ليتنى معهم فيدركنى　　لألاؤها كتألق البرق

وكان صاحب الترجمة مولعا بكتب الحديث وتدريسها ولسان حاله ينشد قول أبى بكر البرقانى :

أعلل نفسى بكتب الحديث　　وأحمل فيه لها الموعدا
وأشغل نفسى بتأليفه　　وتخريجه دائما سرمدا
ومالى فيه سوى أننى　　أراه هوى وافق المقصدا
وارجو الثواب بكتب الصلاة　　على السيد المصطفى أحمدا

وكما قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسماعيل الامير فيما وجد بخطه ولم يوجد فى ديوانه :

أحب الحديث وأهل الحديث　　وإن كنت منهم بعيد المدى
وانشره فى الورى طاقتى　　إذا ما وجدت له مسعدا
وقصدى ابلاغ ما جاءنى　　من البينات لهم والهدى
وبذل الصلاة على المصطفى　　وآل وصحب بهم يقتدى

أما ماحصله بخطه من الكتب النافعة فهى كثيرة ، وذلك ببركة توظيفه أوقاته وهمته السامية ، من ذلك سنن النسائى ، وسبل السلام شرح بلوغ المرام للسيد محمد بن اسماعيل الأمير ، والمعجم الصغير للطبرانى ، وموطأ الامام مالك برواية محمد بن الحسن الشيبانى ، وتفسير جامع البيان للصفوى وكتاب المغنى فى المشتبه ، وسنن أبى داود ، وصحيح مسلم ، والجزء الاول

منه متوج بشرح النووى ، وحاشية السعد على الكشاف ، وإحكام الاحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد ، والثمرات شرح آيات الاحكام للفقيه يوسف ، ونفحات العنبر فى تراجم علماء اليمن بالقرن الثانى عشر ، والاتقان للسيوطى ، والهيكل اللطيف شرح حلية الجسم الشريف للسيد العلامة محسن ابن عبد الكريم ، وشطراً عظيما من شرح الازهار مع حواشـــيه ، ورسالة الوضع وشرحها وحواشيها ، وشرح رســالة السمرقندى فى الاستعارة والحواشى التى عليها ، وغير ذلك من الابحاث والرسائل والمجموعات النفيسة وكان يقرر الأبحاث ويقيد الاثبات ولا يمل التدريس ولا يكاد يختلف حتى جاوز عمره عشر التسعين ، وهو يدأب فى جمع الفوائد واقتناص الشوارد للمشكلات وقد جمع ذلك فى مجموعات بقلمه . رضى الله عنه

الاعمال الدولية والاصلاحية التى قام بها

من ذلك نظارة الاوقاف بصنعاء ، وكانت من أهم الوظائف وأئمة يتولاها من جمع بين الفقه والكمال وقد انيطت سنة نيف وتسعين ومائتين وألف بالسيد العلامة القاسم بن حسين بن المنصور ، وكان بمكان من العلم والورع فتولاها مدة يسيرة ثم استقال منها وأشار بتولية تلميذه صاحب الترجمة فأبان عن كفاءة كاملة مع حسن معاملة بينه وبين الناس ولم يختلف فى حسن سيرته اثنان ، ولم يعترض عليه معترض كامل الايمان واستمر كذلك إلى ســنة ١٣١١ أيام الباشا احمد فيضى وتخلى عن نظارة الوقف وتولاها السيد الالمعى على بن محمد المطاع فجد فى خدمة الوقف الى سنة ١٣١٦ وحمده الناس من جهة اهتمامه بشأن الوقف وطلب تنميته ونشاطه فى ذلك ولكنه كان شديد الشكيمة على أهل الاعمال ، ثم استقال أيام الباشا

حسين حلمى ، واعيدت نظارة الاوقاف الى صاحب الترجمة ، قال بعض العارفين وكانت مدة ولاية المترجم له كثيرة الخيرات ، فكان يوفى أهل الأعمال مقرراتهم ، ولما أعيدت إليه نظارة الوقف جمع أهل الأعمال فى دائرة الوقف وأبان لهم أنه كلف بالقيام بأعمال الأوقاف ووعظهم وحثهم على النصح وحسن النيات وختم كلامه بالدعاء وهم يؤمنون على دعائه ، وفرحوا بأناطة أعمال الوقف به لما عرفوا فيه من الرفق ولين الجانب وتوفير مقرراتهم فى أيامه الأولى ثم استمر كذلك فى أعمال الوقف الى سنة ١٣١٩ وأنيطت أعمال الوقف بغيره وكان فى تلك السنة رجوعه من مكة المعظمة بعد قضاء فريضة الحج وزيارة المسجد النبوى .

ومن مساعيه الحميدة

توسطه فى الصلح بين مولانا الامام والأتراك الذين كانوا محصورين بصنعاء سنة ١٣٢٣ حيث سار الى كوكبان وكان مولانا امام العصر أيده الله قد طلع فى شهر صفر من السنة الى حصن كوكبان فكان الأخذ والرد فى مواد الصلح حتى زادت الشدة بصنعاء وبلغ السيل الزبى فأرسلت الأتراك بعدهم جماعة من الأمراء ومعهم السيد العلامة عبد الله بن على بن عبد القادر وبتوا فى شأن الهدنة على انتقال الأتراك الى مناخة من بلاد حراز وأن يحطوا لمولانا الامام جميع ما للدولة من المدافع ونحوها ويخرجوا من صنعاء وغيرها من المراكز ماعدا محطة تعز والشرف ومدينة إب ، وجد مولانا الامام فى تأمين طريقهم الى مناخة ودخل صنعاء وأقام بها حتى نقض الصلح بخروج الباشا أحمد فيضى الى اليمن ، وكان ماكان مما هو مستوفى فى محله .

الاصلاح بين الدولة العثمانية ومولانا الامام

سنة ١٣٢٩

لما كان حصار صنعاء سنة ١٣٢٩ أيام الوالى محمد على تو خرج من السلطنة أحمد عزت باشا بجيوش جرارة وقوة كبيرة استطاع فك الحصار عن صنعاء وغيرها ندب صاحب الترجمة والسيد العلامة القاسم بن حسين أبو طالب العزى الى السعى فى الصلح وشد أزرهما بنجل صاحب الترجمة القاضى الألمعى عبد الله بن حسين العمرى وساروا الى مولانا امام العصر أيده الله وكان يومئذ بمدينة (خمر) وتم الأمر بعد الأخذ والرد فى كثير من المواد وأصلح فئتين عظيمتين وقد ذكرنا مواد الصلح فى موضعه من التاريخ العام وكان اجتماع مولانا الامام والباشا أحمد عزت بمحل (دعان) لتمام عقد الصلح وكانت هنالك حفلة عظيمة لم يعهد مثلها ، وقدمت مواد الصلح الى الآستانة وعادت مصدقة من السلطان محمد رشاد الخامس وأنشأ الأدباء القصائد البليغة فى الثناء على القائمين بأمر الصلح ، من ذلك ما قاله القاضى العلامة البليغ عبد الكريم بن أحمد مطهر فى مدح صاحب الترجمة :

لى الله أوصاف الثنا فى تزاحم ... على الفكر مثل الزاخر المتلاطم
أراها لسلك النظم تشتاق قبلما ... أتوق اليها رغبة فى المكارم
وأطبع فكرى كى يقول وانما ... يريد انطباع الزهر لالفظ ناظم
وكيف بنى قول بشكر متوج ... من الله بالتأييد لين الأعاظم
إمام العلوم البحر والعصمة التى ... لها فى صلاح الكون سر الطلاسم
ومظهر هدى الله فى العصر إنه ... ملاذ المعالى والفتوح الملازم
وقطب التقى والدين والقدوة الذى ... أعاد على الدنيا شباب التراحم
ومسند هذا الوقت ان عدت الأولى ... حموا شرعة المختار من عيث واهم

وكعبة آمال المريد هداية … ترج به فى نورها المتراكم
ومن خصه المولى بفيض عناية … أسال معين الحق بين العوالم
وتوج مسماه بتاج خصائص … من الفوز منت بانحلال العظائم
واسعف هذا القطر منه بمنة … وتسكين دهما أيقظت كل نائم
ولولاه كان الأفق كالليل مظلما … وأرجاؤه تشكو وفور التظالم
وأسبل نعمى السلم والصلح بعد ما … تطاول دهر الحادث المتفاقم
فكان لنا عونا وغيثا وأنعما … وسورا من الخطب المريع المداهم
وكم لمعاليه أياد على الورى … مراسمها منشورة فى المواسم
إذا رمت أحصيها تكاثر عدها … علىّ فألفى الحصر زخرف زاعم
وأشرق منها فى العقول أشعة … أزالت دياجى المعضلات الدواهم
وهذب منا أنفسا وضمائرا … بأسراره العظمى سمت فى المقاسم
ففى كل جيد من أياديه منة … يشاهدها بالفكر أهل التفاهم

ومنها :

أبثكم شكرى مدى الدهر إنه … قصارى الذى شيدته فى التراجم
ولو كان فى المقدور ما هو فوقه … لكنت له والله ألزم راقم

وهى أطول من هذا ، وقال القاضى العلامة الضيا لطف الله بن محمد الزبيرى هذه الأبيات :

شموس الهدى أضحت على الروض تشرق … وألسن حال بالبشائر تنطق
وجمع شتيت المسلمين وفوزهم … بصدق إخاء زال عنه التفرق
على رغم أنف الكفر قد تم نورنا … بنص كتاب الله والله أصدق
وقد كان للأغيار فينا شماتة … بحر لظاها كل قلب يمزق
وأعناقهم يا طالما قد تطاولت … إلينا بسوء زينوه ونمقوا

فصرنا بحمد الله عضدا وساعدا — لنا شرف فى الناس عال ومفرق
على يد مولانا وعالم عصرنا — ومن هو سيف للضلال ممزق
أجل بنى الدنيا وفيصل خطبها — وكاشف داء منه ذو اللب يفرق
أبو أحمد حلف التقى شرف الهدى — واكرم ساع فى الصلاح موفق
فيا شرف الاسلام كم لك من يد — بها كل جيد فى الأنام مطوق
حقنت دماء المسلمين ومالهم — وقد كان نهبا والدماء ترقرق
وأمنت كل السبل من بعد خوفها — وفككت أغلالا لمن هو موثق
فلا زلت بدرا يستضاء بنوره — ولا برحت منك الفضائل تشرق
ولا فتئت منك المعارف تجتنى — وروض الهدى أزهاره لك تونق
وصل على من كل فضل بفضله — كذا الآل والأصحاب ما المسك يعبق

تأسيس ديوان الاستئناف وجعل صاحب الترجمة رئيسا عليه

على أثر الصلح المذكور عين مولانا إمام العصر أيده الله القضاة وكتابهم وأعوانهم فى مدينة صنعاء وغيرها من القضوات والنواحى وكان على الدولة العثمانية آخر مقرراتهم وأمر مولانا الامام بتأسيس ديوان الاستئناف بصنعاء مرجعا للنظر فى أحكام القضاة وإبرامها أو نقضها ، وعين جماعة من العلماء العارفين بمدارك الخصومات والفقه ورأس عليهم صاحب الترجمة وتوجهم به فقام بتلك الوظيفة أحسن قيام مع صرامة ومهابة ونشاط وعفاف ، ولم يزل مجدا مجتهدا فى ذلك حتى أدركه الضعف بعلو السن فاستقال من الوظيفة عام ١٣٤٩ ولزم العبادة والذكر ودرس القرآن والتدريس .

مروءته وكرم أخلاقه ووجاهته

هذا الفصل واسع المجال وشهرته تغنى عن الذكر وعملا بما قيل :

«خذ ما رأيت ودع شيئا سمعت به   فى واضح الأمر ما يغنى عن الخبر»

أذكر من ذلك أنى منذ عرفته لكرم خلقه ومحبته الخير والاحسان ولما بدأت بالقراءة لديه سهل لى كل مطلوب من كتبه النفيسة ورغبنى فى نقل ما به انتفعنا كثيرا كالبهجة للعامرى وغيرها من الرسائل والأبحاث ، ولاحظ لى كل خير مما يغيثنى على الاستمرار فى ذلك فأنشدت بلسان الحال قول من قال :

«أشكر عمـــرا ما تراخت منيتى   أيادى لم تمنن وإن هى جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه   ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتى من حيث يخفى مكانها   فكانت قذا عينيـــه حتى تجلت

وكان يشكر همتى بنقل الفوائد والقراءة والمذاكرة عما أشكل عند الدرس والجمع بين ذلك وبين وظيفة الكتابة لديه بديوان الاستئناف التى منحها مولانا خليفة العصر أيده الله بحسن سعى صاحب الترجمة ، وكان أفضل تحفة تهدى إليه فائدة علمية أو أدبية ، وكان كثيرا ما يأمرنا بالبحث عن بعض المسائل فننقلها ونعرض عليه فيحتفظ بها فيزيد فى نشاطنا وقد يكون الحال كما قيل :

وتراه يصغى للحديث بسمعه   وبقلبه ولعـــله أدرى به

وكان لا يعتبر المجلس من أيام سروره إلا إذا كان مشتملا على مذاكرة علمية أو أدبية ، وكان ينزه مجالسه عن اللغط والخوض فى معايب البشر ، فجليسه دائما إما غانم أو سالم . وكتبت فى بعض الأيام من خطه أسماء مشايخه ومقروءاته عليهم وأسانيده وعرضت ذلك عليه فى مجموع كتبه ، فاستحسنه جدا . وكان من مكارم أخلاقه أنه ما كان يواجه أحدا بما يكره ، وإذا أراد أن يعاتب أحدا عرض له تعريضا ولمح له بشىء يعد من ملح الآداب ، وكان واسع الفكر حسن المقاصد مقبول الشفاعة مسموع الكلمة

عند جميع الناس ، حتى ولاة الأتراك سيما الوالى المفخم حسين حلمى باشا وهو أمثل رجل عرفه اليمن من أمراء الأتراك ، وحكى لنا شيخنا صاحب الترجمة رضى الله عنه أن بعض أهل صنعاء كان معه كتاب فتح البارى شرح صحيح البخارى وهى نسخة خطية جميلة فاحتاج الى بيعها وكره شيخنا خروجها من اليمن وذلك قبل انتشار النسخ المطبوعة فعرض ذلك على الوالى حسين حلمى والتمس منه شراءها وابقاءها باليمن فأسرع بالاجابة الى ذلك ووقفها على صاحب الترجمة وأولاده وهى احد عشر مجلدا ضخما .

صحته ومرضه ووفاته وموضع قبره

كان صاحب الترجمة رضى الله عنه مراعيا لأسباب الصحة منذ نشأته ، فقد كان أنيقا فى مأكله وملبسه ، ومتعه الله بسمعه وبصره حتى جاوز الثمانين عاما ، وقال القاضى العلامة البليغ عبد الكريم بن أحمد مطهر على لسان شيخه صاحب الترجمة هذه الأبيات :

الحمد لله على فضله	وفضله الجم جميل العيان
أبلغ عمرى الخمس من بعد ما	مرت ثمانون عليها أعان
وحالتى الآن كما قاله	(بدر التقى) قبلى قوى الجنان
اقرأ لا يحتاج طرفى الى	مبصرة والكتب طوع البنان
يا رب شكراً لك كم أنعم	سوغتها فاغفر وجد بالأمان

والأبيات المشار اليها للسيد العلامة البدر المنير محمد بن اسماعيل الأمير المولود سنة ١١٠١ المتوفى سنة ١١٨٢ وهى :

لله لا غير جميع الثنا	وكل حمد يستطيع اللسان
بلغتنى سن الثمانين من	عمرى ولم تحوج الى ترجمان

ولا الى مبصرة عند أن أقرا دقيق الخط فى أى آن
فى ظلمة الليل وشمس الضحى سيان هذان لكل الأوان
أخاف من تقصير شكرى لما أولاه فضلا فالأمان الأمان

وهذه خصيصة يختص الله بها من يشاء . فان من الناس من يجد ألم الكبر فى الثمانين أو فى عشر الثمانين ، ولله در السيد محمد بن اسمعيل الأمير إذ يقول أيضا :

وصديق لى صدوق بالذى أهواه يسعى
سمع الانة منى فامتلت عيناه دمعا
قال ما تشكو ابن لى قلت سبعين وسبعا

وقال آخر :

علة سميت ثمانين عاما منعتنى للأصدقاء القياما

وقال لبيد :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين عاما لا أبا لك يسأم

وقيل فى هذا المعنى :

ان الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعى الى ترجمان
وبدلتنى بالشطاط انحنا وكنت كالصعدة تحت السنان
وقاربت منى خطا لم تكن مقاربات وثنت من عنان

وهذا الباب واسع ، وقد أكثر الشعراء من الشكاية من الكبر وتذكر أيام الشباب . ولما بلغ صاحب الترجمة التسعين وما بعدها أدرك كثيرا من ألم الكبر وضعف القوة (١) ، وكان أكثر ما يتأسف عليه عدم سماع مؤذن الفجر

---

(١) تنبيه . قد وردت أحاديث وآثار فى فضائل المعمرين ، وألف فى ذلك جماعة منهم أبو الحسن محمد بن محمد البكرى التيمى الصديق المغربى =

وعدم التمكن من مطالعة كثير من الكتب الدقيقة خطوطها . قال فى بعض الأيام بعد مجاوزته التسعين عاما من عمره . إن الذى يهواه تمكنه من قراءة سنن أبي داود بحواشيها ، أما المصحف وعدة الحصن الحصين فلم يفارقهما فى عشر المائة حتى أدركته الوفاة سعيدا حميدا . على أنه قد استمر فى تدريس أولاده وبعض حفدته بعض كتب السنة ، وكانوا يملون عليه وهو يسمع وكان من آخرها كتاب السنن لابن ماجه ، وقد أكملوا النصف الأول منه فى شهر رجب من السنة التى توفى فيها ، وكان بدء المرض الحادث لصاحب الترجمة فى ليلة الخميس ٢٨ شهر رمضان من سنة ١٣٦١ وذلك بسكتة قلبية وفتور فى النبض لازم بعدها الذكر وانقطع عن الكلام مع أهله إلا فيما يتعلق بالطهارة ونحوها ، واستمر كذلك الى الساعة الأولى من صباح يوم الأحد الموافق ٢ شوال من السنة المذكورة ، وقضى الله أمره بوفاته ، وانتقل من جوار أهله الى جوار ربه ، تلقاه الله بواسع الاحسان . ومن غريب

= وسمى مؤلفه (الفتح القريب ، فى فضل الكبر والمشيب) وذكر أربعين حديثاً فى ذلك ، وأنشد لابن دقيق العيد قوله :

تمنيت أن الشيب عاجل لمتى ... وقرب منى فى صباى مزاره

لآخذ من عصر الشباب نشاطه ... وآخذ من عصر المشيب وقاره

وألف شيخ الاسلام القاضى محمد بن على الشوكانى مؤلفا سماه (زهر النسرين ، الفائح بفضائل المعمرين) ، وذكر فيه كثيرا من طرق الأحاديث الواردة فى فضائل المعمرين وقال فى آخرها مالفظه : فحصل من مجموع ماتقدم أن هذه الأحاديث يقوى بعضها بعضا وتكون من قسم الحسن بغيره ، الى آخرها .

الاتفاق أن وجد بخطه عقيب وفاته هذان البيتان :

نزلت بجار لا يخيب ضيفه أرجى نجاتى من عذاب جهنم
وانى على خوف من الله واثق بإيفائه والله أكرم منعم

وما كان بأسرع من انتشار خبر موته بالعاصمة صنعاء وهرع الناس زمرا وفرادى لتشييع جنازته بقلوب حزينة على فراقه وساروا حول جنازته كالسيل المنهمر وصلى عليه ولده الأخ العلامة القاضى صفى الدين أحمد بن حسين بمسجد القبة الذى أسسه مولانا الامام المتوكل على الله خليفة العصر وقبر بكبيشات من خزيمة مجاورا لكثير من أهله وأحبابه ، ولزمنا بعد فراقه حزن عظيم ، ولا غرو فالحال كما قيل :

مضى شيخنا بحر المعارف والهدى سمير العلا من دأبه العمر احسان
فيا كبدى لا بأس أن تتقطى فانى لاخلاق الذى مات عطشان

ولقد أذكرنى يوم فراقه ما قاله جار الله محمود الزمخشرى فى شيخه أبى مضر [1] :

وقائلة ماهذه الدرر التى تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذى كان قد حشا أبو مضر أذنى تساقط من عينى

---

(١) أبو مضر المذكور هو محمود بن جرير الضبى الاصبهانى النحوى ، قال ياقوت : كان يلقب بفريد عصره ، وكان وحيد دهره فى علم اللغة والنحو والطب ، وهو الذى أدخل الى خوارزم مذهب المعتزلة ونشره بها ومات بمرو سنة ٥٠٧ ، فرثاه محمود جار الله الزمخشرى بالبيتين . انتهى من بغية الوعاة للسيوطى .

عقبه وبعض مراثيه

فى سنة بضع وتسعين ومائتين وألف صاهر صاحب الترجمة شيخه القاضى العلامة حليف الزهادة والعبادة عبد الملك بن حسين الآنسى وتزوج بابنته فأتى له منها الأولاد الكملة العلامة البدر محمد بن حسين ، فالقاضى العلامة المفخم عبد الله ، فالقاضى العلامة جمال الدين على بن حسين ، ثم القاضى العلامة صفى الدين أحمد بن الحسين وقد مر ذكر تاريخ موالدهم . وتلاهم من غيرها القاضى العلامة شرف الدين حسن بن حسين ، ثم القاضى العلامة عز الدين محمد بن حسين وقد أتى لأكثرهم أولاد نجباء فلم يمت والدهم صاحب الترجمة رضى الله عنه إلا وقد رأى فى أولاده وأولاد أولاده ما يسره وكان كما قاله الشيخ عمارة اليمنى فى مرثاة الأمير نجم الدين أيوب بن شادى ، والد السلطان صلاح الدين بن أيوب صاحب الديار المصرية :

وأسعد خلق الله من مات بعد ما	رأى فى بنى أبنائه ما يسره
وأدرك من طول الحياة مراده	وما طال إلا فى رضى الله عمره
إذا كانت البلوى من الله فليكن	من الحزم حمد الله فيها وشكره

ما قيل فى رثائه من الأشعار

أما ماقيل فى رثائه من القصائد فكثير جدا ، وغالبها الجودة ، ولما وصل البريد الى كثير من الأعيان والأفاضل فى أطراف القطر اليمنى بخبر وفاة صاحب الترجمة صلوا عليه صلاة الغائب وأجابوا نثرا ونظما ، وقد سرحت النظر فى كثير من القصائد الواردة الى أولاد صاحب الترجمة وقد جمعت فى مجموع لطيف . وكنت أحببت أن أذكر جملة منها ولكنها تزاحمت فى الفكر أيها يكون السابق والكل مرجحات ولا سيما قصيدة القاضى

الـنابغة البليغ المصقع محمد محمود الزبيرى ، والقاضى العلامة عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد ، والسيد العلامة عبد الكريم بن ابراهيم الأمير فعدلت إلى اثبات اثنين منها إحداهما جاء بها البريد من مولانا سيف الاسلام ولى عهد الخلافة أحمد ابن أمير المؤمنين حفظه الله تعالى ، والأخرى جادت بها قريحة القاضى العلامة البليغ عبد الكريم بن أحمد مطهر . أما أولاهما فهى :

أنظر رحيل مطايا الموت بالناس … وكن على قدم الترحال ياناسى
ترجو الحياة بآمال تصورها … أيدى الرجاء ويأتى الموت بالباس
لئن تغشاك فى الدنيا نعاس هوى … فعنك طرف المنايا غير نعاس
أو آنستك الليالى وهى كاذبة … كم أوحشت من أناس بعد إيناس
أفق لتنظر كأس الموت مترعة … وكل حى على الدنيا لها حاسى
وانظر إلى شرف الاسلام كيف مضى … به القضاء فأبكى كل حساس
ذاك الذى كل أهل الفضل يعرفه … فى لين معتذر فى نور مقباس
وفى تقى ملـَك فى مرتقى مـلِك … وفى علا فلك فى عدل قسطاس
البر عدته والعلم زينتـه … والصدق عمدته فى السلم والباس
ما زال يصدع بالحق المبين ولا … يخشى سوى الله فى صبح وإغلاس
مات (الحسين) الذى فى العلم زينته … حقا تذكر فينا بابن عباس
روى أسانيد معـلوماته كملا … وهو المحيط بها عن شيخه (الماس)
لفقده السنة الغراء فى حزن … خرساء تضرب أخماسا بأسداس
قد كان للفضل رأسا عاليا فهوى … وهل ترى جثة قامت بلا راس
نريد نجعـل فى طى القلوب له … قبرا فتمنعنا نيران أنفـاس
ماموته كان للدين الحنيف وللد … نيا ، وللفضل حقا غير إفلاس
فابكى أسى ياعلوم الدين وانتحبى … فقد تزلزل ذاك الشامخ الراسى
عزى الورى واعقدى بعد الحسين له … مأتما فى نفوس الجن والناس

وقطعى قطع الليــل البهيم لبا   سا للحداد وقاسى حزنه القاسى
إنى لأكتب هـذا والدموع دم   وانظر عظيم الأسى فى وجه قرطاسى (١)

(١) فائدة تاريخية : أشار مولانا سيف الاسلام حفظه الله فى هذا البيت الى وضع الحمرة فى القرطاس وهو من حسن التعليل بمكان ، وفى وضع الحمرة فى كتب أئمة اليمن حكاية ذكرها مؤلف بغيـة المريد وخلاصتها أن مولانا الامام المنصـور بالله القاسم بن محمد لما أنشأ الدعوة باليمن أيام الأتراك فى ، سنة ١٠٠٦ ، كتب الى الوزير حسن كتابا مزعجا وأرسله مع رجل من ذى غيلان ولما وصل الرسول الى الروضة شمال العاصمة صنعاء وكان الوزير حسن متنزها بها انتبه له سنان باشا وأخذ منـه كتاب الامام القاسم وأدخله الى الوزير حسن ولما اطلع عليه وفى أوله من المنصور بالله إن شاء الله قال من ينصره الله فلا غالب له وسأل من كان حاضرا من أعيان اليمن عن شأن الحمرة فى الكتاب فقالوا إن أئمـة اليمن يتربون كتبهم المهمة كذلك فقال الوزير حسن لعلهم يشيرون بذلك الى قتـل الحسين بن على عليـه السلام ، وأمر وزيره سـنان بأن ينقل القص والقضيض من الروضـة الى صنعاء ، ثم كان ماعرفه التاريخ من مناضلة القبائل اليمنية مع الامام القاسم وكانت الأتراك قد تغلبت على اليمن من صـــعدة الى عدن وتقريبا كان به منهم سبعون ألفا .

وفى الجوهرة المنيرة للجرموزى إنه لما كان الصلح بين الامام القاسم ابن محمد والأتراك شرط جعفر باشـا شروطا ، منها عدم تريب الكتاب بالحمرة فلما كان نقض الصلح بين المؤيد بالله محمـــد بن القاسم وحيدر باشا بسبب الأحداث التى كانت من حيدر باشا كان يترب الكتاب من المؤيد بالله بالحمرة إيذانا بنقض الصلح وذلك لما لم يرجع حيدر باشا الى تحكيم الشرع وبنى أمره على المغالطة وكان من مواصلة الحرب الضروس بين =

كذا أقدم بالاخلاص تعزية الى القرابة من صيد واخلاس
أبنائه الغر والأحفاد إنهم أغراس مجد أثيل أى اغراس
والمسلمين جميعا انهم جرعوا لفقده جرعا من حنظل الكاس
وأسأل الله أن يأسو مصابهم ويجعل الميت فى روح وايناس

القصيدة الثانية . وهى مرثاة يعز نظيرها ، بل لم ينسج على منوالها ، وقد ألم فيها ببعض صفات الفقيد وأدوار حياته :

الحزن عم فسيف الحزن مسلول والكرب طم فعقد الصبر محلول
والنائبات بجيش الغم صائلة على القلوب وما فى القول تهويل
هذا بياض النهار اليوم نحسبه كالليل أسود غالت نوره غول
ومرسل الدمع فى صحن الخدود كما تجرى السيول فكم فيها مراسيل
والرحب رحب الفضا فى عين ناظره سم الخياط كأن الطرف مسمول
والروح محبوسة الأنفاس زافرة فى سير أناتها [١] نص وتذميل
وفى الوجوه وما أدراك ما كسبت من العبوس عن الأحزان تفصيل
إن المنايا إذا ما داهمت فجعت والحكم حكم القضا ما فيه تبديل

= آل القاسم والأتراك حتى غادرت الأتراك اليمن أجمع سنة بضع وأربعين وألف وخرجوا أيضا من جزيرة كمران وجزر فرسان وتملك الجميع آل القاسم . وتفاصيل الحوادث مذكورة فى محالها من كتب التاريخ

فائدة أدبية مناسبة لما قبلها : حكى العلامة ابن خلكان مامعناه دخل بعض علماء العربية على بعض الامراء فسأله بمسألة استحسن جوابه فيها فأمر له بجائزة ، ثم قال له : كيف تأمر من التراب ؟ قال : ترّبه . قال: فالكتاب ماذا ؟ قال متّرب . قال : ومن الطين ؟ قال : طنه . قال : فهو ماذا ؟ قال مطين فكن غلامه الكتاب وقال له تربه وطنه . انتهى .

(١) النص بالنون والصاد المهملة ، والتذميل بالمثناة الفوقية والذال المعجمة وبعد الميم مثناة تحتية : وكلاهما نوع من السير .

وما المصائب دون الموت بالغة ما فيه من كدر يضنى له الفيل
وفى الممات عظات للأنام وما فى مد ظل حياة الناس تطويل
الموت أدنى إلى الانسان من أمل يرجوه والأجل المختوم مجهول
فما اغترار الفتى والعمر مدته مجهولة وامتداد العمر تأميل
يا راكبا صهوات الخيل أنت غدا قسرا على آلة حدباء محمول
ويا ضنينا بدنياه التى ملئت غما أفق فامانيها أضاليل
قصر خطاك فمن محض الخطا شغف بعاجل فيه قد حاذاك ترحيل
ما للبقاء بها كان المقام فخذ زاد الرحيل لحتما أنت مقبول
واعلم بان طويل العمر غايته مثل القصير تساوى القصر والطول
هذا أبو أحمد المولى الحسين مضت سنوه وانصرمت تلك التجاميل
سبع وتسعون مرت وهى حافلة شتى المناقب لاقال ولا قيل
ونيفا وثمانين استمر بها عليه فى حلق التدريس تكليل
وما الرئاسات من مثنى وواحدة إلا وفيها له سبق وتفضيل
منهن مشيخة الاسلام دام لها فى عهده غرة حسنا وتحجيل
وفى النظارات أعمال مخلدة يطيب فى ذكرها سرد وترتيل
وفى السفارات بين الدولتين له شأن له من فم الدنيا تفاصيل
دام السلام له فى القطر يرشفه أهلوه رى لهم منه وتعليل
وكم خصائص تستحلى تلاوتها فى كل حفل وتمليها البهاليل
الفضل والنسك والتقوى الى ورع يسح وهو بنور الهدى موصول
والفوز من خشية البارى بأفضل ما يرجى به فى مقام الحسن تجليل
والسر سر الذى سواه أودعه فيه ومن بركات الله تنويل
ياحافظ الجيل والعصر الأخير ويا قطب الهداية فيمن ضمه الجيل
الرزء فيك عظيم والمصاب به أمرّ ما دونت فيه الأقاويل

ما كان أقساه لولا أنه قدر وكلّ ما قدر الرحمن مفعول
(قالوا لنا ثلمة فى الدين قلت لهم هـذا انهدام ومعنى الهدم تقليل)
الأمر أعظم مما تذكرون على سيما الوجوه لما بينت تدليل
كل العلوم به ثكلى فواحربا ما ذا رأى ثاكل باك ومثكول
والصالحات من الأعمال شاكية فقد الأليف وما تشكوه معقول
كم قام لله فى الأسحار يعبده والقلب منه بأنس للقرب مشمول
وكم رأت سور التنزيل عن شغف لسانه وهو بالترتيل مبلول
وكم وكم من مساعى الحمد دام لها به على الناس إنجاز وتحصيل
فى ذمة الله روح منك طاهرة يامن له فى مقام الفوز تبجيل
زفت إلى الملأ الأعلى يبشرها بالفوز والقرب ميكال وجبريل
وخلفت فى بنى الدنيا وعالمها ذكرا له باريج المسك تمثيل
ومعشرا من بنيه الزهر كلهم شم غطـارفة غر بهـاليل
لهم من الفضل ناميه ورتبتهم يهوى تسنمها طرف وإكليل
ما منهم غير ذى مجد وسيدهم فخر الهدى هو للعلياء قنديل
صبرا بنيه على هذا المصاب فقد عم الأنام وكل منه مكبول
والصبر أولى على حكم القضا عملا بالأمر ، والعمل المحمود مقبول
وعظم الله فيه الأجر أجركم مضاعفا فهو مرجو ومأمول
ورحمة الله تترى كل آونة مع الرضى ولها بالمن تكميل
تغشى أجل فقيد طيب تربته مسك الأنوف وفيها العلم مكفول
ولا عدتها شآبيب الحيا ولها على ظواهرها سح وتقبيل
مالاح برق وما ناحت مطوقة ودام لله تسبيح وتهليـل

انتهت . وبها كان منتهى المرام فى ٢٥ محرم الحرام مفتتح سنة ١٣٦٢ ، وأقول : اللهم فاطر السموات والأرض أنت وليي فى الدنيا والآخرة توفنى

مسلما وألحقنى بالصالحين . وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم .

قال المؤلف كان الله له : هذه النسخة الثانية من تحفة الاخوان بخط الولد المهذب أحمد بن محمد بن عبد الله الجنداری ، وقد فرغت من تصحيحها فی ١٥ شهر ربيع الثانی سنة ١٣٦٢ كتبها الله سبحانه فی صحائف الحسنات .

وما أبرئ نفسى إننى بشر أخطى وأسهو ما لم يحمنى الله

وإنى أقدم الشكر الفائق لمن آزرنى فی هذا المشروع سابقا ، ومن دلنی على ثلة أو سدها لا حقا ، مع اعترافی بالتطفل وقصور الباع فی هذه الصناعة ، ولم يزجنى إلى ذلك إلا محبة العلم وأهله لا اقتراح مقترح ، ولا أمل من مؤمل فيه غير ذی الاحسان ومحب المحسنين جل اسمه وعز سلطانه فهو حسبی ولا يزال حسبی دائما .

إلهى أنت ذو فضل ومن وإنی ذو خطايا فاعف عنی
وظنی فيك يارب جميل فحقق يا إلهى حسن ظنی

وان الذی عانيته من الأتعاب فی الجمع والتأليف والتصحيح ليسير فی جنب إحسان صاحب الترجمة رضى الله عنه إلىّ . ولله در القائل :

من علم الناس كان خير أب ذاك أبو الروح لا أبو النطف

وكتبه حقير الورى عبد الله بن عبد الكريم الجرافی .

تقاريظ تحفة الاخوان

لما اطلع المولى العلامة البليغ المصقع القاضى الوجيه عبد الكريم بن أحمد مطهر رئيس قلم التحرير بديوان ملك اليمن المعظم مولانا الامام المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين أيده الله على تحفة الاخوان كتب ما يلى :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وآله

الأكرمين ، وصحابته المكرمين ، لما وقف المفتقر الى عفو الله ورحمة بارمه على هذه التحفة النفيسة وما تحويه من جميل التحلية وجدت من نفسى شوقا الى التقريظ ، على ما لى من الجناح المهيض فى ميدانه الطويل العريض ، فاندفعت فى هذه الرسوم بقلب مكلوم ، منشدا ما لايستحق التدوين لو لا أنه من القوالب المشخصة لمعانى الحنين ، فليعذر الناظر إذا مارأى فى نفسى تطفل شاعر ، وليطلب لى غفران الغافر وهذا ماقلته :

لعمرى وما المسبوك فى قالب الشعر ... من المدح إلا البعض من صيغ الشكر
لقد جر عبد الله وهو أبو الوفا ... ذيول فخار حققت أنه الفخرى
ولما جرى فى الطرس حبر قلامه ... تيقنت مامثل الجرافى من حبر
أخو قلم عوذته بالذى برا ... جميع الورى كالسيل فاض أوالبحر
وذهن هو الوقاد كاد ذكاؤه ... يرينا اتقاد الشمس فى قائم الظهر
وطبع هو المنقاد يأتى بكل ما ... يروق ويستحلى من النظم والنثر
ألم تره والله يشكر سعيه ... تفرد جمعا للمناقب فى سفر
فمن تحفة الاخوان هاأنا ناظر ... رياضا أراها نزهة الطرف والفكر
وفى كل أنف ناشق من أريجها ... شميم ذكى المسك والند والعطر
وللنفس مهما شفها الوجد عندها ... شفاء بآثار الأحبة والذكر
ويا مسمعى لله ما أنت سامع ... غداة تلاها فى مجالسه المقرى
وغذى بحلواها لسانا تمتعت ... بما لذ من شهد وما حل من خمر
وألهب نار الشوق بين أضالع ... إلى الاقتداء المحض فى فسحة العمر
على أنها والحق فيما أقوله ... على قدر من تحليه بعض الذى ندرى
فإنى أرى الأسفار مهما تعددت ... وجم بها مد اليراعة والحبر
أمام خضم لا يخاض وشامخ ... يهول ارتفاعا من حلى شيخنا العمرى
أبى الروح مولانا الحسين فكم له ... أياد على أجياد كل بنى العصر

له الله من بدر محونا بنوره ... دجى الليل حتى عاد من ساطع الفجر
ومن ملك للعلم دانت لأمره ... مباحثه اللاتى تعاصت على غير
ومن شيخ إسلام مضى القرن كله ... وسنة طه فيه باسمة الثغر
وساطنة الارشاد والفضل والتقى ... مع النسك فى ناديه دائمة النصر
ومن زمر الطلاب فيه مواكب ... تروح وتغدو كالقطا وارد النهر
إلى أن مضى والفضل يشهد أنه ... بنقلته جاءته قاصمـــة الظهر
فيا رحمة البارى الكريم تزدى ... عليه بما يرجوه من وافر الأجر
ونيل مقام السابقين وفوزه ... بما رام من رضوان خالقه البر
ويا نفس إن عز اللقاء تعللى ... بآثاره واستنطق تحفة الفخرى
جزاه الذى سواه خير جزائه ... بما رسمت يمناه فيها من الذخر
ولا زال معمور الجناب موفقا ... إلى الخير فى دنياه منشرح الصدر
ومنى تحيات إليـــه أزفها ... معطرة ما أنهل منسجم القطر

وقال القاضى العلامة ضياء الدين الحاكم الأول بمدينة صنعاء لطف الله ابن محمد الزبيرى حفظه الله هذه الأبيات :

حبذا تحفة لكل لبيب ... قد أرتنا فضائل الأعلام
فهى افق به النجوم تجلت ... وتحلت بالبدر عند التمام
وأرتنا عجائبا وهى صغرى ... يعجز الفكر عدها بالنظام
مثل مرآة ذى الحساب أرته ... كل قفر وعامر فى الأنام
إذ حكت هيكل الحسين المفدى ... حافظ العصر بهجة الأيام
وأسانيده إلى كل شيخ ... من إمام فى العلم أى إمام
وتلاميذه الذين ســقاهم ... عذب زخاره شفاء الأوام
فقدوا بعده جهابذ اعلا ... مآ لهم فى العلوم أسمى مقام
وبمجموعهم مثال صحيح ... كل فرد يريك بعض الهمام

فهو فرد به وآثاره فيـــهم كالا فهم لنيل المرام
عاش فى عمره وفى كل فن منه مشكاته ونور الظلام
فهو سعد وحافظ وابن عبا س وجلا الاله وابن هشام
وهو فى تحفة الزمان كنوز أغرق العصر وفرها بانتظام
تحفة أظهرت حديقة فضل أخصبت بالمنى ووبل الغمام
تحفة خصها الجلال بفخر وبلطف وجاحظ وعصـام
قام فى حفظها خدين المعالى وربيب العلوم خير مقام
وسمير الفنون ذلك عبد الـــله حلف الكمال فخر الكرام
وصلاة منا على منبع الفضـــل نبي الهدى وآل فخام

وقال السيد العلامة الأديب الشاب الظريف محمد بن قاسم بن حسين العزى أبو طالب هذه الأبيات مقرظا لتحفة الاخوان ، ومنوها بشأن السعى من صاحب الترجمة فى الصلح بين مولانا الامام المتوكل على الله والأتراك ، وأشار إلى مشاركة والده السيد العلامة قاسم بن حسين العزى حفظه الله لصاحب الترجمة ونجله القاضى العلامة فخر الاسلام فى ذلك العمل المشكور :

ذكرى الحسين وكيف لا أعتاده والدمع باق فى الخدود سواده
جبل من المجد الصميم مشى إلى حرم الممات وخار منه عماده
الارض من بعد الحسين حزينة والسبع تبكى هاضها استشهاده
والسنة الغراء شلت كفها وكبت بميدان الحديث جياده
أوقاته كانت يواقيت السنا قسمت على العلم الشريف تلاده
قد كان فى المعروف أكبر مسند يرويه لا يعبا به اسناده
اللطف كان سجية فى خلقه والحق كان يمده إسعاده
سند الأكابر عنه يروى خالصا من شائب شهدت له حساده
الله أكبر كم أعـــد مناقبا مذ طال فى نظم الامور سهاده .

هو كان فى الاصلاح حامل راية ... وأبو المكارم قاسم مرتاده

سارا بعزم نير أمضى شبى ... من صارم وعلى رست أوتاده

مضيا لأمر ما أجل بناءه ... فالأمن كان بحجزهم ميلاده

لم يثنهم صعب المراس مجرب ... أدهى من المنصور حان جلاده

أو يقصهم طلاع كل ثنية ... من آل عثمان الشديد قياده

والله عززهم بأكرم ثالث ... نجل الحسين وفخره وسداده

حتى استتم الصلح بعد مشاكل ... عظمت وزف إلى الامام مراده

ياثالث القمرين كم أبدعت من ... صنع لدولة هاشم تقتاده

قد كان والدك الكريم مثابة ... للعلم حتى أمه أمجاده

أمضى من السيف الصقيل إذا جرى ... فى حكمة الحق المنير مداده

أبدعت يا فخر الهدى فى ذكر ما ... هو آية الآيات وهو جهاده

لو أن لى قلما يسيل لسرت فى ... درب من التاريخ لا نعتاده

من خلد الاحسان فى أوطانه ... قامت بحق ثنائه أنداده

من خلد العلماء والكبراء فى ... أوراقه فليطمئن فؤاده

انتهت الأبيات مع حذف يسير .

فهرس

